



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10202 Saturday 13 March 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10202 السبت 13 آذار (مارس) 2021 - 29 رجب 1442 هـ

هل يعارض السيستاني ولاية الفقيه؟



22

ليفاندوفسكي على مشارف تحقيق انجاز تهديفي جديد



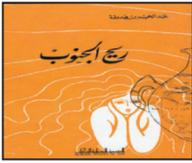
18

«قارئة الفجان»: مسلسل درامي تشويقي لبناني جديد



14

الرواية الجزائرية وقد آمنت سن الخمسين



13

قيادي في «الجهاد الإسلامي»: استثمار أبو ظبي 10 مليارات دولار في إسرائيل «خزي وعار»، وخدمة للاستيطان

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

الإمارات الشيخ محمد بن زايد، وتناول الحديث نية الإمارات الاستثمار بأموال طائلة في مشاريع إسرائيلية تصل قيمتها إلى 10 مليارات دولار. وأكد أنه تقرر أيضا تبني خطة الشارة الخضراء من قبل إسرائيل والإمارات، كما تقرر تعزيز التعاون الأمني بين الدولتين. وأعلنت الإمارات التي وقعت العام الماضي اتفاقا لتطبيق مع دولار للاستثمار في إسرائيل، وقالت مليارات دولار زيارته لمتابعة أعمالها في إن الشيخ محمد بن زايد تلقى اتصالا هاتفيا من نتنياهو وجهت خلاله تقديم العلاجات الثابتة في ضوء معاهدة السلام، وأنه جرى عقب الاتصال الإعلان عن إنشاء الصندوق، الذي يستهدف الاستثمار في قطاعات استراتيجية في إسرائيل تشمل الطاقة والتصنيع والمياه والغذاء والرعاية الصحية والتكنولوجيا الزراعية وغيرها. وسبق أن قررت الإمارات بشكل يخالف القرارات الدولية، ويتناقض مع حقوق الفلسطينيين، توقيع اتفاقيات لشراء منتجات تصنع في المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية. يتسار إلى أن دولة الإمارات تدعم حاليا بمساعات بيسيطرة ترسل لقطاع غزة، في إطار خطتها الرامية لدعم محمد دحلان القيادي المفصول من حركة فتح في الانتخابات المقبلة، وتمتثل في لقاحات ضد فيروس كورونا.

شنت حركة الجهاد الإسلامي هجوما على ما وصفها بمبادرة دولة الإمارات بإطلاق صندوق اقتصادي بقيمة 10 مليارات دولار، للاستثمار في دولة الاحتلال، في إطار اتفاقية التطبيع التي وقعتها العام الماضي، وجاء الهجوم على لسان القيادي في حركة الجهاد داود شهاب، في تدوينة على صفحته على موقع «فيسبوك» قال فيها إن مليارات حكام أبو ظبي التي تصب في خدمة الاستيطان والتهويد تحت عنوان الاستثمار تمثل «خزيا وعارا». وتابع القول إنه «بينما تحيي الأمة ذكرى الإسراء والمعراج وغدا فعاليات أسبوع القدس، تعلن دولة الاحتلال عن حزمة استثمارات إماراتية لدعم اقتصاد الكيان الصهيوني بـ10 مليارات دولار». وتابع «أي خزي وعار هذا وأي تخل عن قيم العروبة والإسلام، وأي خذلان للقدس والأقصى». وكانت حركة حماس من جانبها قد جددت رفضها لكل مشاريع التطبيع التي وقعت مع الاحتلال، وقالت إن أرض فلسطين «ترفض كل أولئك الذين دخلوا إليها من بوابة الاعتراف بسيادة المحتل عليها». يذكر أن بنيامين نتانياهو رئيس حكومة الاحتلال، قال إنه يتحدث مع ولي العهد في دولة

في بيان هذه الدول «أحداث مُرسلة تستند إلى معلومات غير دقيقة، مؤكدة على شديد الاستغراب والاستهجان لعدم الاستعانة بما يتم توضيحه لهذه الدول من حقائق ومعلومات حول أوضاع حقوق الإنسان في مصر». لكن 17 منظمة حقوقية إقليمية ودولية، سارعت إلى إبداء دعمها الكامل والصريح للإعلان المشترك الصادر عن حكومات 31 دولة، وذلك عبر بيان مشترك. ومن بين المنظمات الموقعة على البيان: منظمة العفو الدولية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، المعهد الديمقراطي لمناهضة التعذيب، الشبكة الأورو متوسطية لحقوق الإنسان، هيومن رايتس ووتش، المفوضية الدولية لحقوق الإنسان، ومضمن في مصر». واعتبرت الخارجية في بيان أن ما ورد

إلى القيود المفروضة في مصر على حرية التعبير والحق في التجمع السلمي والتصديق على المجتمع المدني والمعارضة السياسية وتوظيف قانون المنظمات غير الحكومية الجديد إطارا قانونيا جديدا أكثر ملاءمة لعمل منظمات المجتمع المدني، ولكن من الأهمية أن يتم تطبيق القانون بما يضمن تمكن الجهات الفاعلة في المجتمع المدني العاملة في جميع المجالات. وضمت قائمة الدول الموقعة على البيان كلاً من أستراليا والنمسا وبلجيكا واليوستة والنرويج وفرنسا وفنلندا وألمانيا وآيسلندا وإيرلندا وإيطاليا ولاتفيا وليختنشتاين وليتوانيا ولوكسمبورغ وهولندا ونيوزيلندا والنرويج وسلوفينيا وإسبانيا والسويد

أصدرت هذه الدول بياناً مشتركاً تلته مندوبة فنلندا لدى الأمم المتحدة، كيرستي كايوبي، وقالت إن الدول الموقعة على البيان ما زالت تشعر بقلق عميق إزاء مسار حقوق الإنسان في مصر، وتشارك المفوضية السامية لحقوق الإنسان مخاوفها في هذا الصدد. وأضاف البيان: تلقت الانتباه بشكل خاص

دعت 31 دولة، مصر، أمس الجمعة، إلى الإفراج عن جميع الصحافيين المحتجزين وضمان مساحة للمجتمع المدني، ووضع حد لاستخدام تهم الإرهاب كذريعة لاحتجاز المدافعين عن حقوق الإنسان، وفيما حثت منظمات حقوقية بالدعوة، وسارعت القاهرة عبر وزارة الخارجية، لإبداء رفضها لما قالت إنها «إدعاءات ومزاعم». وأصدرت هذه الدول بياناً مشتركاً تلته مندوبة فنلندا لدى الأمم المتحدة، كيرستي كايوبي، وقالت إن الدول الموقعة على البيان ما زالت تشعر بقلق عميق إزاء مسار حقوق الإنسان في مصر، وتشارك المفوضية السامية لحقوق الإنسان مخاوفها في هذا الصدد. وأضاف البيان: تلقت الانتباه بشكل خاص

السعودية: الملك يقبل وزير الحج والعمرة ورئيس الهيئة العامة للطيران المدني

فندق ومئات المتاجر تعمل على مدار الساعة لتلبية احتياجات الحجاج. وفي وقت سابق هذا الأسبوع، ذكرت شركة جبل عمر للتطوير، إحدى أكبر شركات التطوير العقاري السعودية المدرجة في البورصة، تسهيلات من البنك السعودي الفرنسي بقيمة 1.6 مليار ريال (427 مليون دولار) تضمنها وزارة المالية، وذلك بعد أن تضررت بشدة من إجراءات الإغلاق في مكة. ووافق العاهل السعودي الملك سلمان في وقت سابق هذا الأسبوع على عدد من المبادرات التي تهدف إلى تخفيف التداعيات المالية الناتجة عن الجائحة على الشركات والأفراد في القطاع. من ناحية أخرى، شملت الأوامر الملكية إعفاء رئيس الهيئة العامة للطيران المدني عبد الهادي المنصوري من منصبه وتعيينه مساعداً لوزير الخارجية للشؤون التنفيذية بمرتبة وزير، وجرى تعيين عبد العزيز الديعيج رئيساً للهيئة العامة للطيران المدني بمرتبة وزير.

لندن - رويترز: ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس الجمعة أن الملك سلمان أصدر أمراً ملكياً بإعفاء وزير الحج والعمرة صالح بن طاهر بن من منصبه، وتم تكليف وزير الدولة عصام بن سعد بن سعيد بعمل وزير الحج والعمرة. والحج والعمرة مصدران دخل رئيسي للحكومة السعودية ومانا يدران مليارات الدولارات سنويا قبل الجائحة. وذكرت الوكالة في تغريدة «أمر ملكي: يعفى معالي الدكتور محمد صالح بن طاهر بن من منصبه» ولم تذكر الوكالة سببا للقرار. وكان بن من منصبه منذ 2016.

عرضت التوسط في قضية سد النهضة تركيا تعلن استئناف اتصالاتها الدبلوماسية مع مصر



دخان يتصاعد من مشغل فتاب في ضواحي القاهرة أمس ورجال إطفاء يراقبون المكان

وقال المصدران في المخابرات المصرية إن مسؤولا أمنيا مصرياً تلقى اتصالا هاتفيا من مسؤول في المخابرات التركية الخميس يبيد فيه الرغبة بعقد اجتماع في القاهرة لبحث سبل التعاون على الأصدرة الدبلوماسية والاقتصادية والسلمية. (تفاصيل ص 3)

والمصري. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدرين من المخابرات المصرية قولها إن تركيا اقترحت عقد اجتماع لبحث التعاون، لكنها لمحا إلى أن الاتصالات ما زالت في مراحل إعدادها، وهو أمر أكد في وقت لاحق تقرير في وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية.

وأضاف: «نتمنى أن نواصل هذا المسار مع مصر بشكل أقوى بكثير، ولتحقيق ذلك سوف ننقل هذه الاتصالات إلى مراحل متقدمة بعد تحقيق نتائج في الاتصالات القائمة على المستوى السياسي والدبلوماسي والاستخباري». مشدداً على «عدم وجود أي مشكلة أو خلاف بين الشعبين التركي

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أعلنت تركيا، أمس الجمعة، وجود اتصالات مع مصر، في إعلان غير مباشر عن استئناف العلاقات الدبلوماسية لأول مرة منذ عام 2013. وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، بدء الاتصالات الدبلوماسية بين تركيا ومصر من أجل إعادة العلاقات إلى طبيعتها، وأوضح في تصريحات للصحفيين التركي أن الاتصالات بدأت بدون شروط مسبقة من الجانبين التركي والمصري، موضحاً: «لدينا اتصالات مع مصر سواء على مستوى الاستخبارات أو وزارة الخارجية». واتصالات على الصعيد الدبلوماسي بدأت. وقال: «لا يوجد أي شرط مسبق سواء من قبل المصريين أو من قبلنا حالياً، لكن ليس من السهل التحرك وكان شيئاً لم يكن بين ليلة وضحاها، في ظل انقطاع العلاقات لأعوام طويلة»، مضيفاً: «تطبيع العلاقات يتم لكن ببطء من خلال المباحثات ورسم خريطة طريق والإقدام على خطوات في تلك المواضيع.

المبعوث الأمريكي لليمن: طرحنا «خطة» لوقف النار على الحوثيين لكنهم مهتمون بكسب المعارك

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أفاد المبعوث الأمريكي الخاص باليمن، تيم ليندركينغ، أمس الجمعة، بالتوصل إلى «خطة» ممتاسكة لوقف إطلاق النار في اليمن، وأنه تم طرحها على القيادة الحوثية، مشيراً إلى أن الجماعة تولي اهتماماً أكبر للمعارك للسيطرة على محافظة مارب. وقال لجيس الأطلسي بعد زيارة للمنطقة لإحياء الجهود لإنهاء الصراع المستمر منذ ست سنوات والذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه حرب بالوكالة بين السعودية وإيران «سأعود على الفور عندما يكون الحوثيون على استعداد للحوسار». وقال: «الولايات المتحدة والأمم المتحدة، نحث الحوثيين على الرد (...) إذا لم تتعن من إحراز تقدم الآن، فسوف تدخل البلاد في صراع وعدم استقرار أكبر». وقال ليندركينغ: «لدينا الآن خطة متماسكة لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد بغض النظر عن شأنها أن تتعالج على الفور الوضع الإنساني

في اليمن مباشرة (...) هذه الخطة معروضة على قيادة الحوثيين لعدد من الأيام». ولم يقدم مزيداً من التفاصيل، وقال إن الخطة تلقى دعماً من السعودية. لكن الحوثيين في الأونة الأخيرة يواصلون حملة على منطقة مارب الغنية بالغاز بهدف انتزاع السيطرة على آخر معقل للحكومة في شمال اليمن، وحذرت الأمم المتحدة من أن ملايين المدنيين في خطر. وقال ليندركينغ: «يشكل مسوي ومريك إلى حد ما بالنسبة لي، يبدو أن الحوثيين يعطون الأولوية لحل عسكري للسيطرة على مارب (...) بدلاً من وقف الحرب ونقل المساعدات إلى الشعب اليمني». وأعلن أن الولايات المتحدة ستستأنف تمويل المساعدات الإنسانية لشمال اليمن، وقال إن واشنطن ستستعمل مع حكومي اليمن والسعودية لإيجاد طريقة لإكمال الوقود إلى اليمنيين الذين هم في أمس الحاجة إليه.

نائب يطالب بحماية صلاح الدين أو تسليح سكانها مجزرة راح ضحيتها 7 قتلى من عائلة واحدة بهجوم في العراق

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، النائب عن صلاح الدين، جاسم جبارة، إن «الجهات المختصة فتحت تحقيقاً بالحدث وتم اعتقال عدد من تحوم حولهم الشبهات»، كما نوه إلى «وقوف تنظيم داعش الإرهابي خلف الحادث». محملاً في الوقت ذاته «القوات الأمنية المسألة لارض المسؤولية عن وقوع هذا الخرق الأمني»، وفقاً لوقع «المدينة البصري». إلى ذلك، نقل المكتب الإعلامي لرئيس حزب «الصادق المدني»، النائب عن محافظة صلاح الدين، مثنى عبد المسار السامرائي، عن الأخير انتقاداً لـ«حالة الإهمال وتردي الوضع الأمني

وأضاف: «نتمنى أن نواصل هذا المسار مع مصر بشكل أقوى بكثير، ولتحقيق ذلك سوف ننقل هذه الاتصالات إلى مراحل متقدمة بعد تحقيق نتائج في الاتصالات القائمة على المستوى السياسي والدبلوماسي والاستخباري». مشدداً على «عدم وجود أي مشكلة أو خلاف بين الشعبين التركي

وأضاف: «نعم، يجب أن نستمر في استخدام لقاح أسترازينيكا». مشددة على أن أي مخاوف مرتبطة بالسلامة يتعين التحقيق فيها. وأكدت شركة أسترازينيكا ومقرها الملكة المتحدة، أن لقاحها آمن، وقالت إنه «لا دليل» على أن لقاحها يزيد مخاطر تجلط الدم، كما قالت وكالة الصحة التابعة للأمم المتحدة إنه بعد حقن أكثر من 260 مليون جرعة من كافة اللقاحات حتى الآن في أنحاء العالم، لم تتسبب أي وفاة للقاح ضد كوفيد-19. وعلقت كل من النرويج والسويد وأيسلندا استخدام لقاح أسترازينيكا بشكل احترازي، بعد تقارير معزولة عن إصابة أشخاص تلقوا اللقاح بجلطات دموية. ومنعت إيطاليا والنمسا استخدام الجرعات العائدة لجموعات منفصلة من أسترازينيكا، فيما أعلنت تايلاند وبلغاريا عن إرجاء عملية نشر هذا اللقاح. وكان من المقرر أن يكون وزراء الحكومة التايلندية بين

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

أفاق سكان صلاح الدين في العراق، أمس الجمعة، على مجزرة مروعة راح ضحيتها 7 أشخاص من عائلة واحدة، في إحدى القرى جنوبي المحافظة. ووفقاً لخلية الإعلام الأمني (حكومية)، فإن «عصابة إرهابية مسلحة أقدمت على قتل عائلة مكونة من 5 أشخاص مهتمتهم كسبية، وامراتين في الدار ذاتها». ووفقاً لصادر أمينة، فإن شخصاً ثامناً قريبا لهم تعرض لإصابة خطيرة في الهجوم.

«ذا هيل»: انتقادات إسرائيلية لاختيار بايدن شخصيات «معادية» لإسرائيل للعمل في إدارته

لندن - «القدس العربي» - إبراهيم درويش:

إن هذه المنطقة ستكون في وضع أحسن لو وصل الإخوان المسلمون للحكم بدلاً من أنظمة الحكم الحالية في مصر والأردن والسعودية، وعارضوا محاولات ترامب ضبط إيران. وقال الكاتبان إن المؤسسين المشترك ورئيس المجلس الإسرائيلي - الأمريكي تساءلوا فيه عن مستقبل السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل في ظل إدارة جوزيف بايدن. وعلى ما أنه من الباك الحديث عن رؤية واضحة، وعلى ما يبدو لا يوجد لدى الإدارة في الوقت الحالي رأي في هذا الموضوع وموضوعات أخرى في مجال الأمور الإستراتيجية الحيوية. واحتوى المقال على نقد للتيار «المتطرف» في الحزب الديمقراطي وشخصيات بينها بايدن قال إنها معادية لإسرائيل. ويعتقدون أن سياسات أوباما خدمت الأمة تجاه هذا الإهمال، مطالبا الدولة في أقرب وقت. ولكن هناك اليسار المتطرف في الحزب الديمقراطي الذي يرفض تقاليد دعم الحزبيين للتحالف الأمريكي - الإسرائيلي، وينظر أفراد هذا المعسكر الإسرائيلي على أنها أساس المشاكل في المنطقة، ويقفون مع الفلسطينيين في النزاع مع الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، ويرون

نشر موقع «ذا هيل» مقالاً مشتركاً لجيمس كارافانو من مؤسسة التراث المحافظة وأدم ميلستين، المؤسسين المشترك ورئيس المجلس الإسرائيلي - الأمريكي تساءلوا فيه عن مستقبل السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل في ظل إدارة جوزيف بايدن. وعلى ما أنه من الباك الحديث عن رؤية واضحة، وعلى ما يبدو لا يوجد لدى الإدارة في الوقت الحالي رأي في هذا الموضوع وموضوعات أخرى في مجال الأمور الإستراتيجية الحيوية. واحتوى المقال على نقد للتيار «المتطرف» في الحزب الديمقراطي وشخصيات بينها بايدن قال إنها معادية لإسرائيل. ويعتقدون أن سياسات أوباما خدمت الأمة تجاه هذا الإهمال، مطالبا الدولة في أقرب وقت. ولكن هناك اليسار المتطرف في الحزب الديمقراطي الذي يرفض تقاليد دعم الحزبيين للتحالف الأمريكي - الإسرائيلي، وينظر أفراد هذا المعسكر الإسرائيلي على أنها أساس المشاكل في المنطقة، ويقفون مع الفلسطينيين في النزاع مع الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، ويرون

أضافت: «نعم، يجب أن نستمر في استخدام لقاح أسترازينيكا». مشددة على أن أي مخاوف مرتبطة بالسلامة يتعين التحقيق فيها. وأكدت شركة أسترازينيكا ومقرها الملكة المتحدة، أن لقاحها آمن، وقالت إنه «لا دليل» على أن لقاحها يزيد مخاطر تجلط الدم، كما قالت وكالة الصحة التابعة للأمم المتحدة إنه بعد حقن أكثر من 260 مليون جرعة من كافة اللقاحات حتى الآن في أنحاء العالم، لم تتسبب أي وفاة للقاح ضد كوفيد-19. وعلقت كل من النرويج والسويد وأيسلندا استخدام لقاح أسترازينيكا بشكل احترازي، بعد تقارير معزولة عن إصابة أشخاص تلقوا اللقاح بجلطات دموية. ومنعت إيطاليا والنمسا استخدام الجرعات العائدة لجموعات منفصلة من أسترازينيكا، فيما أعلنت تايلاند وبلغاريا عن إرجاء عملية نشر هذا اللقاح. وكان من المقرر أن يكون وزراء الحكومة التايلندية بين

منظمة الصحة العالمية تؤكد لقاح أسترازينيكا البريطاني بعد وقف عدد من الدول استخدامه

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس الجمعة، أنه لا يوجد سبب للقلق عن استخدام لقاح شركة أسترازينيكا المضاد لفيروس كورونا المستجد بعدما علق العديد من الدول عمليات نشره، وسط مخاوف من تسببه بتجلط في الدم، فيما أضاف الاتحاد الأوروبي فرط الحساسية على لائحة الآثار الجانبية المحتملة له. وشهدت المنظمة التي قالت إن لجنتها الاستشارية الخاصة باللقاحات تحقق في سلامة البيانات الواردة، على عدم التوصل إلى رابط سببي بين لقاح أسترازينيكا وتجلط الدم. وقالت المنظمة باسم المنظمة ماريغريت هاريس للصحافيين في جنيف: «أسترازينيكا لقاح ممتاز، مثل سائر اللقاحات المستخدمة».

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس الجمعة، أنه لا يوجد سبب للقلق عن استخدام لقاح شركة أسترازينيكا المضاد لفيروس كورونا المستجد بعدما علق العديد من الدول عمليات نشره، وسط مخاوف من تسببه بتجلط في الدم، فيما أضاف الاتحاد الأوروبي فرط الحساسية على لائحة الآثار الجانبية المحتملة له. وشهدت المنظمة التي قالت إن لجنتها الاستشارية الخاصة باللقاحات تحقق في سلامة البيانات الواردة، على عدم التوصل إلى رابط سببي بين لقاح أسترازينيكا وتجلط الدم. وقالت المنظمة باسم المنظمة ماريغريت هاريس للصحافيين في جنيف: «أسترازينيكا لقاح ممتاز، مثل سائر اللقاحات المستخدمة».

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس الجمعة، أنه لا يوجد سبب للقلق عن استخدام لقاح شركة أسترازينيكا المضاد لفيروس كورونا المستجد بعدما علق العديد من الدول عمليات نشره، وسط مخاوف من تسببه بتجلط في الدم، فيما أضاف الاتحاد الأوروبي فرط الحساسية على لائحة الآثار الجانبية المحتملة له. وشهدت المنظمة التي قالت إن لجنتها الاستشارية الخاصة باللقاحات تحقق في سلامة البيانات الواردة، على عدم التوصل إلى رابط سببي بين لقاح أسترازينيكا وتجلط الدم. وقالت المنظمة باسم المنظمة ماريغريت هاريس للصحافيين في جنيف: «أسترازينيكا لقاح ممتاز، مثل سائر اللقاحات المستخدمة».

نائب يطالب بتسليح الأهالي لحماية مدنهم... وانتقادات لتعدد القرار الأمني مجزرة راح ضحيتها 7 عراقيين من عائلة واحدة بهجوم مسلح في صلاح الدين



عنصر أمن عراقي في بغداد

وخبرة، عاداً ذلك الإجراء يتسبب بمزيد من الخسائر. وكتب في «تفريده» بموقع «تويتر» أنه «لا يمكن القبول باستمرار الخروقات الأمنية التي تتسبب بإزهاق أرواح مواطنينا تحت أي مبرر...» وشدد على أن «على الأجهزة المختصة وضع خطط وتوفير إمكانيات مناسبة لإيقاف هذه القطعان السائبة عن (الاستهانة) بمزيد من دمائنا، وختم بقوله: «استبدال القيادات الأمنية بأخرى أقل كفاءة وخبرة يتسبب بمزيد من الخسائر، صلاح الدين نموذجا».

ليكونوا جزءاً أصيلاً من المعادلة الأمنية، سواء من خلال فتح باب التطوع لهم أو من خلال تدريب ثلثة مختارة منهم وتسلحهم وتأمين التواصل الدائم معهم لمنع تكرار هذه الجرائم الوكحة». كما طالب بـ«اعتبار محافظة صلاح الدين محافظة منكمبة وتعويض أسرى الشهداء ومعالجة الجرحى» وفقاً للبيان. كذلك، انتقد رئيس تجمع «السنن الوطني» النائب أحمد الأسدي، استبدال القيادات الأمنية بأخرى أقل كفاءة

الضروية لحماية أمن المواطنين...» وحسب البيان، أكد السامرائي أن «شواب المحافظة وحكومتها المحلية لن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه هذا الإهمال» مطالبا الدولة بحماية مناطق المحافظة أو تسليح أبنائها ليواجهوا تهديدات الإرهاب بأنفسهم ويمنعوا سكينه العمياء من الاستثمار بنجر رقاب الأرياء». وشدد على ضرورة «إجراء مراجعة سريعة وجادة للإجراءات والخطط الأمنية وفسح المجال لأبناء المحافظة

بغداد- «القدس العربي»
من مشرق ريسان:

أفاق سكان صلاح الدين في العراق، أمس الجمعة، على مجزرة مروعة راح ضحيتها 7 أشخاص من عائلة واحدة، في إحدى القرى جنوبي المحافظة، وفيما انتفتت روايات المسؤولين على توڑ تنظيم «الدولة الإسلامية»، انتقد سياسيون ضعف الأداء الأمني في المنطقة، وتعد مصادر وصنوف القوات الأمنية المسؤولة عن ضبط الأمن في صلاح الدين.

ووفقاً لخلية الإعلام الأمني (حكومية) فإن «الجهاز المختصة في قاطع عمليات صلاح الدين، باشرت بإجراءاتها التحقيقية لمعرفة ملابسات الجريمة البشعة التي حصلت منتصف الليلة الماضية (الخميس / الجمعة) في قرية (البو دور) في منطقة العوينات التابعة لمدينة تكريت في قاطع عمليات صلاح الدين...» وأضاف أن «عصابة إرهابية مسلحة أقدمت على قتل عائلة مكونة من 5 أشخاص مهنتهم كسبية، وامراتين في الدار ذاتها».

ووفقاً لمصادر أمنية، فإن شخصاً تامناً قريباً لهم تعرض لإصابة خطيرة في الهجوم، مشيرة إلى أن الضحايا هم (باسم كريم أحمد صالح العباسي، وأحمد فخرى أحمد صالح العباسي، وفخرى أحمد صالح العباسي، وخطاب فخرى أحمد صالح العباسي، ومحمد فخرى أحمد صالح العباسي، ورشا فخرى أحمد صالح العباسي، وأهم جنان دحام أحمد العباسي).

محافظ صلاح الدين، عمار الجبر، أكد أن الأجهزة الأمنية لازالت تحقق في الحادث.

وذكر في بيان صحافي أمس، أن «في الوقت الذي ندين بأشد العبارات الهجوم الجبان الذي طال عائلة في البو دور جنوب محافظة صلاح الدين، وأسفر عن استشهاد سبعة أشخاص، بينهم نساء، فإننا نؤكد أن الأجهزة الأمنية تحقق بشكل كامل لكشف ملابسات الحادث».

وأضاف أن «أمن المواطن وأمن المحافظة هو خط أحمر ولن نسمح أن تكون صلاح الدين مرتعاً لتكرار مثل هذه الجرائم الشنعاء، بحق المواطنين الأمنيين».

وأشار إلى أن «التسبيبات يمثل هذه الحوادث سينالون جزاءهم العادل مهما كانوا ومهما كانت الأسباب، وأن التحقيقات جارية، باعلى المستويات».

وتأثير السلاح المنفلت واستخدام المال السياسي أو المؤثرات اللاقانونية التي تمارسها بعض السياسات الخاطئة من القوى السياسية...» وأشار إلى أن «الاجتماع أقر ضرورة متابعة الدور الحكومي في تحقيق ما يصوب إليه الشعب والمظاهرين السلميين الذين دفعوا دماء زكية تجاوزت مئات الشهداء والأف الجرحى مع وجود حالات الخطف والإغتيال والتهديد».

ولفت البيان إلى أن «هناك وجهتي نظر؛ الأولى مقاطعة الانتخابات، والثانية هي العمل على الاشتراك فيها ومحاولة تقليص سلبياتها وإقتضاها فضلاً على أن من غير الممكن إجراء انتخابات في الشهر العاشر، وأخرى بعد ستة أشهر في نيسان / أبريل 2022».

ووفقاً بتعلق بقانون المحكمة الاتحادية المثير للجدل، شدد المجتمعون على أهمية أن «يكون أعضاء المحكمة الاتحادية العليا من القضاة، معتبرين أن وجود فقهاء القانون وخبراء الشريعة يكون دورهم دور الخبير فقط ولا يعد قاضياً».

وأشاروا إلى أن «الفقهاء للقانون وخبراء الشريعة يتم اختيارهم من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فهي الجهة المختصة بهكذا أمور وليس هيئات الوقت» مشددة على أهمية أن «يكون للتصويت بالنسبة إلى قرارات المحكمة بالأغلبية والابتعاد عن نقض الاتفاق لأنه يعد تعطيلاً لقرارات

«الناو، يتعهد باستمرار نشاطه في العراق» بغداد- «القدس العربي»:

قدم وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، أمس الجمعة، إيجازاً لحلف شمال الأطلسي، «الناو»، بشأن التعاون بين الجانبين في المجالين العسكري والأمني، وتدريب القوات العراقية.

وذكر إعلام الخارجية في بيان صحافي، أن حسين قدم إيجازاً لعضو لجنة الدفاع الأمريكية، أمام مجلس حلف شمال الأطلسي، حيث ركز على التعاون بين الحلف والعراق ومهمة بعثة الناتو التدريبية في العراق.

في السياق، ركز ينس ستولتنبرغ الأمين العام لحلف الناتو، على نقاشات الحوار السياسي العسكري الطويل الأمد بين الحلف والمسؤولين العراقيين، بما في ذلك اتصاله المنتظمة مع رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، ووزير الخارجية فؤاد حسين.

وأكد أن «تواجد قوات الناتو في العراق جاء بناء على طلب الحكومة العراقية، من أجل تقوية مؤسساته وقواته الأمنية ليعتمدا من تحقيق الاستقرار في العراق، ومباراة الإرهاب ومنع عودة داعش».

وأضاف أن «بعثة الناتو في العراق ستواصل تنفيذ أنشطتها في مجال المشورة والتدريب وبناء القدرات، ضمن الاحترام الكامل لسيادة العراق وسلامته أراضي، وبموافقة كاملة من الحكومة العراقية والتنسيق الوثيق مع الجهات الفاعلة الدولية الأخرى، بما في ذلك التحالف الدولي، والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة».

وهذا وستولتنبرغ، حسب البيان، ووزير الخارجية فؤاد حسين عن الزيارة التاريخية التي قام بها بابا الفاتيكان فرنسيس إلى العراق، والتي أظهرت التطور المستمر والاحترافية لقوات ومؤسسات الأمن العراقية.

استمرار الخلاف السياسي على قانون المحكمة الاتحادية قوى سياسية وشخصيات مجتمعية مقربة من علاوي تلوح بمقاطعة الانتخابات

وأكد أن على «الرغم من أن الدستور لم يورد كما أن قرارات المحكمة العليا تصدر بالأغلبية المطلوية، ونمسا أي امتياز لخبير خبراء الفقه الإسلامي ولم يحدد الدستور عدد فقهاء القانون، وتطبيقاً لقاعدة أن الفرد أي خبير الفقه الإسلامي وفقه القانون يرد إليه الجمع أي خبراء الفقه الإسلامي وفقهاء القانون، والجمع يراد به المفرد، وباعتماد خبير الفقه الإسلامي الواحد وفقه القانون الواحد تكون قد طبقاً حكم الدستور الخاص بخبراء الفقه الإسلامي وفقهاء القانون في المحكمة العليا».

وأشار إلى أن «تطبيق هذا الحكم أن جعلناه محدوداً ببعض محكمة واحد ثانياً هو خبير فقه إسلامي واحد، وفقه قانون واحد، وشريعة التولي والادبار عما يدور بشأن منح خبراء الفقه الإسلامي وفقهاء القانون حق النقض، أن أن احكام المحكمة العليا غير خاضعة للتطبيق أو للنقض من أي جهة حتى البرلمان والرئاسات ليست لها سلطة على المحكمة العليا ولا توجد هيئة فقط من المحكمة العليا في جميع العلية وليس في دستورنا، ولا يوجد ما يعترض أحكامها ولم يتطرق الدستور إلى مثل هذا الحكم الغريب العجيب الذي يتداوله البعض من الكتل السياسية في البرلمان، فكيف يتم اعتماد مثل هذا الحكم الخطير وهو سلطة نقض بعض قرارات المحكمة العليا».

بغداد- «القدس العربي»:

لم تنتج القوى السياسية العراقية، في التوصل إلى اتفاق سياسي يُفضي إلى تمرير قانون المحكمة الاتحادية، قبل موعد إجراء الانتخابات التشريعية المبكرة، المقررة في العاشر من تشرين الأول / أكتوبر المقبل، وفيما اقترح خبير قانوني «حلاً» لتجاوز أزمة تشريع القانون، لوثق قوى سياسية وشخصيات مجتمعية مقربة من زعيم «الوطنية»، إباد علاوي، بمقاطعة الانتخابات.

وأعلنت عدد من القوى السياسية وشخصيات عسائرية ووجهاء، بالإضافة إلى عدد من أعضاء مجلس النواب، أمس الجمعة، نتائج الاجتماع الذي عقد، في منزل علاوي.

وذكرت اللجنة الإعلامية للمجتمعين، في بيان صحافي، أن «اجتمعت نخبة من رؤساء النقابات والقبائل والعشائر والوجهاء وأساقفة الجامعات وحماني وبعض أعضاء مجلس النواب في مقر إباد علاوي، وقد ناقش الحضور الانتخابات المقترحة في المحكمة الاتحادية العليا».

وفيما يتعلق بالانتخابات أكد الحضور، حسب البيان، أن «الأوضاع الحالية وتعذر معها إجراء الانتخابات بشكل كامل وشفاف وزيته يسبب عمليات التزوير والتلاعب

الخارجية الأمريكية تثير استياء دبلوماسيها في بغداد: قطع «رواتب المشقة» بأثر رجعي

يعيد أمثلة المنحة الخاصة التي تلقاها، وبالنسبة إلى الوظائف الدبلوماسية العالية الخطوة كما في بغداد أو كابول، فإن الدبلوماسيين الأمريكيين يحصلون على رواتب تزيد 30 في المائة في خانة «الصعوبات»، و35 في المائة إضافية مقابل «الخطرة»، وهي سياسة متبعة من أجل مكافأة الذين يقبلون العمل في مناطق خطرة وصعبة حول العالم.

ووفقاً للتقرير فإن بعض الدبلوماسيين الأمريكيين يشعرون بالاستياء لأنهم يعتقدون أن بومبيو اتخذ القرار المتعلق بالدبلوماسيين بمواجهة تحد جديد، فيسبب بالمخاطرة، «المغادرة» يفقد الموظفون هذه المنحة السياسية، كان يأمل من خلالها الضغط على الحكومة العراقية لقطع روابطها مع إيران وكبح جماح الفصائل المسلحة التي تهدد الأفراد والمنشآت الأمريكية في العراق.

بغداد- «القدس العربي»:

لغت وزارة الخارجية الأمريكية بدلات مالية خاصة بتعويضات عن التعب، كانت تمنحها لموظفي السفارة في بغداد في ظل الإتهام والهجمات الصاروخية المتكررة التي تتعرض لها.

وذكرت قناة «إيه بي سي» الأمريكية في تقرير لها، نقلاً عن ثلاثة مصادر، أن إدارة السفارة الأمريكية ومكتب الشرق الأوسط في الوزارة، يعارضون هذه الخطوة ويحذرون الوزارة على تغيير هذه السياسة الجديدة، لكن حتى الآن، -فان وفق هذه المعونة المالية ما زال سارياً، وهو يطال أيضاً المخصصات المالية التي تمنح لدبلوماسيين قد يصلون إجازة بعيداً عن ضغوطات العمل.

وقال دبلوماسي أمريكي يعمل في مقر

بغداد- «القدس العربي»:

السفارة في بغداد: «أشعر أننا طعنا في الظاهر، هذا منصب له حوافر خاصة، وهذا الحافز (المالي) يؤخذ من بين أيدينا الآن...» ورفض مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية التعليق، وأشار إلى «انتان لن نقاش تفاصيل ورواتب الموظفين، لكن بإمكاننا أن نؤكد أن موظفينا مستثمرون في الحصول على مخصصات وبدلات مالية وفق ما تقتضيه أنظمة وزارة الخارجية».

وضمن أنظمة الوزارة يفقد الدبلوماسيون بدلات مالية خاصة عندما يغادرون منصباً محقوقاً بالمخاطر، لكن بسبب الخطر القائم في العراق، فإن الدبلوماسيين يحصلون على بدل مالي إضافي آخر متعلق بتعويضات عن الصعوبات، وهو الذي لغته الوزارة لأن الأمن السفارة في بغداد في مرحلة «المغادرة»، وفق قرار وزير الخارجية السابق مايك بومبيو في مارس / آذار 2020.

تقرير بريطاني: الفصائل تشترط طلب الكاظمي إخراج القوات الأمريكية لوقف هجماتها

وجود عسكري أمريكي في العراق، بصوراخ «غراء».

وإشار الموقع إلى أن الكاظمي يحاول الحد من مستوى التدهور بين الفصائل والأمريكين من أجل كسب الوقت لوشنطن وطهران للبدء بمفاوضات لاستئناف العمل بالاتفاق النووي الإيراني، على أمل أن يجلب ذلك الهدوء إلى المنطقة.

وقالت المصادر إن اتفاقية وقف التصعيد الجديدة توصلت إليها لجنة لفصائل «المقاومة» والحكومة العراقية، وهي تنص على أن كل الهجمات ستتوقف في مقابل أن يرسل الكاظمي رسالة إلى مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، يطلب فيها إنهاء مهمة قوات التحالف في العراق.

وأوضح مسؤول عراقي للموقع أن أطرافاً لبنانية وإيرانية بالإضافة إلى منظمة دولية تعمل في العراق، ساعدت في تقريب المواقف بين الأطراف، حيث لعب أحد الأطراف دور «الضامن» ولعب الآخر دور «المفاوض».

وأكد مسؤولون عراقيون للموقع إن «في الوقت الحالي، فإن كل الأطراف المعنية، بما في ذلك قادة الفصائل المدعومة من إيران، بالإضافة إلى القوات الأمريكية، وافقت على التهدئة».

وتابعوا أن «إذا انتهك أي من هذه الأطراف الاتفاقية، فإن هذا يعني أنه عمل فردي وأن مرتكبيه سيتوقفون خارج الإجماع، ويتم التعامل معه على هذا الأساس».

وطلب «ميدل إيست آي» من التحالف الذي تقوده واشنطن التعليق هذه المعلومات، ولم يتلق رداً.

وزيرة الهجرة العراقية: 37 ألف أسرة نازحة في كردستان

الى منطقتهم... ونوهت إلى أن «أغلب النازحين في هذا المخيم من محافظة صلاح الدين، وتمت مناقشة المشاكل التي يواجهونها، والمشاكل العشائرية في السائدة في عدم عودتهم إلى ديارهم» مرفقة بالقول: «ستتم معالجة تلك المشاكل عند زيارتنا لمحافظة صلاح الدين وسيتم بناء مساكن ذات كلفة واطئة في أرض خصصت لهم».

وكما أشارت إلى أن «خلال الفترة الماضية تمت عودة 70 عائلة إلى منطقتهم، وهي عودة طوعية وليست قسرية أبداً، وستكون مع النازحين يحل جميع المشاكل».

وأضافت أن «حكومة إقليم كردستان كانت متفكة معنا على عودة

بغداد- «القدس العربي»:

أعلنت وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق، أمس الجمعة، أن إقليم كردستان العراق ما يزال يأوي قرابة 37 ألف أسرة نازحة في الوقت الذي دعت فيه كل من أربيل وبغداد إلى العمل على إنهاء هذا الملف وإعادة النازحين إلى ديارهم، ولكن بشكل طوعي.

وقالت، في مؤتمر صحافي عقده في محافظة السليمانية، على هامش زيارتها مخيمات للشرزوز، إن «زيارتنا تأتي لحل المشاكل وإزاحة العبئ التي تقف بالضد من عودة النازحين

بغداد- «القدس العربي»:

بغداد- «القدس العربي»:

بغداد- «القدس العربي»:

«العفو الدولية»: العالم لن يغض الطرف عن سحق المعارضة السلمية

إدانة دولية للانتهاكات في مصر: ترحيب حقوقي والقاهرة ترفض «المزاعم» ضدها

القاهرة – «القدس العربي»:

دعت 31 دولة، مصر، أمس الجمعة، إلى الإفراج عن جميع الصحافيين المحتجزين وضمان مساحة للجمع المدني ووضع حد لاستخدام تهم الإرهاب كذريعة لاحتجاز المدافعين عن حقوق الإنسان. وفيما رحبت منظمات حقوقية بالدعوة، سارعت القاهرة عبر وزارة الخارجية لإبداء رفضها لما قالت إنها «ادعاءات ومزاعم». وأصدرت هذه الدول بياناً مشتركاً تلته مندوبية فنلندا لدى الأمم المتحدة، كيرستي كاويي، وقالت إن الدولة الموقعة على البيان ما زالت تشعر بقلق عميق إزاء مسار حقوق الإنسان في مصر، وتشارك المفوضية السامية لحقوق الإنسان مخاوفها في هذا الصدد.

حرية التعبير

وأضاف البيان: نلتف الانتباه بشكل خاص إلى القيود المفروضة في مصر على حرية التعبير والحق في التجمع السلمي والتضييق على المجتمع المدني والمعارضة السياسية وتوظيف قانون الإرهاب ضد المنتقدين السلميين، وأيضاً يضع قانون المنظمات غير الحكومية الجديد إطاراً قانونياً جديداً أكثر ملاءمة لعمل منظمات المجتمع المدني، ولكن من الأهمية أن يتم تطبيق القانون بما يضمن تمكن الجهات الفاعلة في المجتمع المدني العاملة في جميع المجالات.

وضمت قائمة الدول الموقعة على البيان كلا من أستراليا والنمسا وبلجيكا واليوسنة والهرسك وبلغاريا وكندا والتشيك والدنمارك وإستونيا وفرنسا وفنلندا وإثانيا وأيسلندا وأيرلندا وإيطاليا ولاثيا وليختنشتاين وليتوانيا ولوكسمبورغ وهولندا ونيوزيلندا والنرويج وسلوفينيا وإسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ومونتينيغرو وكوستاريكا.

ويمكن لحكومات أخرى الانضمام لاحقاً لهذا الإعلان خلال أسبوعين من تاريخ انتهاء الجلسة الحالية للمجلس في مارس/ آذار الجاري.

وحد الموقعون على البيان مصر على ضمان مساحة للمجتمع المدني، بمن في ذلك المدافعون عن حقوق الإنسان، للعمل دون خوف من الترهيب أو المضايقة أو الاعتقال والاحتجاز أو أي شكل من أشكال الاعتقالية. ويشمل ذلك رفع قرارات حظر السفر وقرارات تجميد الأصول بحق المدافعين عن حقو الإنسان، بما في ذلك فريق عمل المبادرة المصرية للحقوق الشخصية.

تشريعات مكافحة الإرهاب

ودعوا مصر الموقعون إلى رفع القيود المفروضة على وسائل الإعلام والحريات الرقمية، ووقف سياسات حجب المواقع الإعلامية المستقلة، والإفراج عن جميع الصحافيين المحتجزين القبوض عليهم أثناء مزاولة عملهم.

وأوصوا: إننا نندرك دور مصر في دعم الاستقرار الإقليمي وإدارة الهجرة ومواجهة الإرهاب، ولكننا نذكر بضرورة مكافحة الإرهاب مع الإحترام الكامل للقانون الدولي لحقوق الإنسان، لذا نشير بقلق بالغ إزاء تطبيق تشريعات مكافحة الإرهاب على الحقوقيين، والمتليبات والمتليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسانية والصحافيين والسياسيين والمهاجرين.

وخصوا مصر على وض حد لاستخدام تهم الإرهاب كذريعة لاحتجاز المدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء المجتمع المدني، وتمديد فترات الاحتياطي السابق للمحاكمة، وإعادة توير المحتجزين إلى قضايا جديدة مماثلة لتتهم بعد انتهاء المدّة القانونية لحبسهم الاحتياطي. وطالب البيان مصر بوقف استخدام الإدراج على قوائم

الكيناثات الإرهابية كأداة لعاقبة الأفراد على ممارسة حقهم في حرية التعبير، معربين عن القلق من الانتهاكات المتعددة للإجراءات القانونية الواجبة للمحاكمات العادلة، والقيود المفروضة على المحامين بما يتضمن حرمانهم من مطالعة الأدلة أو التواصل مع موكلتهم. وطلّاب بضمان المساءلة والانتهاه الفوري للإفلات من العقاب.

كما دعا مصر للمتعاون البناء مع مكتب المفوضية السامية ومع الإجراءات الخاصة بالأمم المتحدة، ونحّن على استعداد للعمل مع مصر لتحقيق هذه الغاية».

في المقابل، أعلنت وزارة الخارجية المصرية «رفضها التام للبيان المشترك الذي أدلت به عدة دول في مجلس حقوق الإنسان، وتضمّن مزاعم وادعاءات حول أوضاع حقوق الإنسان في مصر».

واعتبرت الخارجية في بيان، أن ما ورد في بيان الدول «حاديث مُرسلة تستند إلى معلومات غير دقيقة» مؤكداً «شديد الاستغراب والاستهجان لعدم الاستعانة بما يتم توضحه لهذه الدول من حقائق ومعلومات حول أوضاع حقوق الإنسان في مصر».

وشدّدت على «ضرورة المراجعة المدققة مثل هذا الكلام المرفوض» مطالبة هذه الدول بالتوقف عن توجيه اتهامات تعير فقط عن «توجه سياسي غير محمود يتضمن مغالطات من دون أسانيد».

وأكدت أنه «سن المرفوض أيضاً أن يتم الاستسهال من خلال الإدلاء بعقل ذلك البيان الذي لا يراعي الوجود المصرية الشاملة في مجال حقوق الإنسان في كافة جوانبها

السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما تم تحقيقه على هذا الصعيد خلال الأعوام الماضية».

دعم كامل وصريح

لكن 17 منظمة حقوقية إقليمية ودولية سارعت إلى إبداء دعما الكامل والصريح للإعلان المشترك الصادر عن حكومات 31 دولة، وذلك عبر بيان مشترك.

ومن بين المنظمات الموقعة على البيان: المنظمات الموقعة منظمة العفو الدولية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والمعهد الدنماركي مناهضة التعذيب، والشبكة الأورو متوسطية لحقوق الإنسان، وهيومن رايتس ووتش، والفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، ومشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط.

وقالت المنظمات في بيانها: الإعلان المشترك الذي لفته فنلندا بالإنابة، ضمن فعاليات الجلسة الحالية لـ46 للمجلس، سلط الضوء على القيود المفروضة على حرية التعبير والحق في التجمع السلمي، والتضييق على المجتمع المدني والمعارضة السياسية، كما أدان استخدام قوانين مكافحة الإرهاب لعاقبة المعارضين السلميين.

وأضاف البيان: الإعلان الذي جاء في إطار البند الرابع من جدول أعمال المجلس الخاص بإثارة المخاوف بشأن الانتهاكات الجسيمة والمنهجية لحقوق الإنسان، يعد خطوة مهمة يُفترض أن يتبعها تحرك ملموس يضمن تحقيق هدفها، لا سيما أن إخراج إعلان مشترك صدر عن الدول الأعضاء بالأمم



ناشطون يحتجون على أوضاع حقوق الإنسان في مصر خلال زيارة السيسي لفرنسا السنة الماضية

المتحدة بشأن مصر كان في مارس/ آذار 2014، بمبادرة من أيسلندا وتوقيع 26 دولة أخرى، ومنذ ذلك الحين تدهورت حالة حقوق الإنسان في مصر بشكل كبير.

جرائم

وزاد البيان: في ظل حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، قسّست السلطات المصرية فعلياً على مساحة التعبير والتجمع السلمي والحق في تكوين الجمعيات، وارتكبت قوات الأمن بتواطؤ مع المدعين العموم والقضاة جرائم الاعتقال والاحتجاز التعسفي، ومحاصرة الآلاف، بمن في ذلك مئات المدافعين عن حقوق الإنسان وحقوق الأقباط، والناشطون السلميون، والصحافيون والأكاديميون، والفتاتون، والسياسيون، والمحامون. وتابع: سبق وأقر فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي أن الاحتجاز التعسفي أصبح ممارسة منهجية في مصر، كما تعرض الكثيرون للإخفاء القسري قوات الأمن بتواطؤ مع المدعين العموم والقضاة جرائم الاعتقال والاحتجاز التعسفي، ومحاصرة الآلاف، بمن في ظروف احتجاز غير إنسانية دون محاكمة، على خلفية اتهامات لا أساس لها بالإرهاب، وقد أدّين العديد منهم في محاكمات جائرة، منها محاكمات عسكرية وأخرى جماعية، وحُكم على بعضهم بالإعدام، استناداً إلى اعترافات تحت التعذيب، كما استخدمت السلطات المصرية قوانين معيبة بدعوى «الحاجة قيسم المجتمع» لاعتقال واحتجاز الناشطات، والنايات من العنف الجنسي، والشهود،

حث على الحديث في القضايا المسكوت عنها بين البلدين

حمدوك يدعو من القاهرة لبحث قضية حلايب وشلاتين

موصحاً أن هذه «الأولويات تركز على الرؤية قصيرة الأمد، ولكنها

أيضا تبنى رؤية طويلة الأمد».

ويطل مثلث حلايب على ساحل البحر الأحمر على الحدود المصرية السودانية، بمساحة نحو 20.5 ألف كيلومتر مربع، ويضم ثلاث مناطق في حلايب وشلاتين وأبو رماد. ورغم خلاف البلدين على هذا المثلث منذ استقلال السودان عام 1956، بقي مفتوحاً أمام

حركة التجارة والأفراد من البلدين دون قيود حتى 1995.

وصل حمدوك إلى القاهرة الخميس في زيارة رسمية، لبحث سبل تعزيز التعاون والعلاقات السودانية المصرية عقب 5 أيام على زيارة السيسي إلى الخرطوم، وهي الزيارات التي سيطر ملف مفاوضات سد النهضة على جدول أعمالها، في ظل عدم التوصل لاتفاق ثلاثي حول عمليات ملء بحيرة السد والتشغيل، واقتراب موعد ملء الماء الثاني لسد النهضة.

وفي بيان مشترك لرئيسي وزراء مصر، مصطفى مدبولي، والسودان، عبد الله حمدوك، أمس الجمعة، أكد «تطبيق رؤى الجانبين حول الأوثاب الخاصة بملف سد النهضة». وشدد على «أهمية التوصل لاتفاق قانوني ملزم حول ملء والتشغيل لسد النهضة الإثيوبي بما يحقق مصالح الدول الثلاث ويحد من أضرار هذا المشروع على دولتي المصب» كما أكد البلدان على أن «لديهما إرادة سياسية ورغبة جادة لتحقيق هذا الهدف في أقرب فرصة ممكنة».

كما طالباً إثيوبيا بإبداء حسن النية والانخراط في عملية تفاوضية فعالة من أجل التوصل لهذا الاتفاق».

ورحب البلدان بدولتي جمهورية الكونغو الديمقراطية بقيادة هذه المفاوضات، وأكدت مصر تأييدها لمقترح السودان حول تطوير آلية التفاوض التي يريعاها الإتحاد الأفريقي من خلال تشكيل رابعة دولية تقودها وتشريها جمهورية الكونغو الديمقراطية يقبها الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، وتشتمل

كلا من الأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة للتوسط في المفاوضات، كذلك رحب البلدان بإعلان الأمين العام للأمم المتحدة لدعم مبادرة الوساطة الرباعية ويتطلعان لموافقة إثيوبيا على هذه

الصيغة لإخراج المفاوضات من المأزق الراهن» إلى ذلك، أعلن المبعوث الشخصي للرئيس التركي إلى العراق، فيصل إيروغلو، أن بإمكان بلاده القيام بوساطة في أزمة ملف سد

النهضة.

وأضاف في لقاء مطلف الأربعاء، على قناة «الجزيرة مباشر» الخبراء الذين يمكنهم المساعدة في حلها. ومنذ نحو 10 سنوات، تخوض مصر وإثيوبيا والسودان مفاوضات متعثرة حول سد «النهضة».

وتصر أدبيس أبيابا على ملء السد حتى دون التوصل إلى اتفاق بشأنه حول القاهرة والخرطوم، فيما يصمر البلدان الأخران على

ضرورة التوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي، لضمان عدم تأثر شعبهما السنوية من مياه نهر النيل.

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواي:

عاد رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك إلى بلاده، أمس الجمعة، بعد زيارة استمرت يومين إلى القاهرة، طالب خلالها بضرورة الحديث عن المسكوت عنه في العلاقات بين البلدين.

3 قضايا رئيسية تناولها حمدوك خلال لقائه بخبراء أكاديميين وباحثين في ندوة نظّمها مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في العاصمة المصرية القاهرة، على هامش زيارته التي التقى فيها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وسيطر عليها ملف مفاوضات سد النهضة الإثيوبي.

القضايا الرئيسية التي حملت عنوان «المسكوت عنه» طبقا لتوصيف حمدوك، تضمنت قضية الخلاف حول مثلث حلايب وشلاتين، والصورة النمطية لى الشيعيين عن بعضهم والتصور المشترك للتاريخ. وقال: إن «أول أمر يتعلق بالصورة النمطية لى الشيعيين عن بعضهم البعض والنظرة العنصرية من قبل بعض المصريين لسودانيين».

وأضاف أنه «يزور مصر بصفة دائمة ومستمرة منذ أكثر من 20 عاما، وإنه كان يغضب في البداية من تعليقات المصريين على اللون وترديدهم كلمات من نوعه يا أسمراني».

وتابع: «الأمر الثاني المسكوت عنه يتعلق بالتصور المشترك للتاريخ، مؤكداً أن «المشتركات والشاعر التي تجمع الشيعيين أكثر بكثير من هذه الأمور».

ويعا كما افتتح ملف مثلث حلايب وشلاتين مع مصر من أجل التقاهم حوله».

وأضاف أن «التاريخ والمصير المشترك للشيعيين للسوداني والمصري يمكنه خلق منارة للعالمين الأفريقي والعربي».

ولفت إلى «رؤية حكومة الفترة الانتقالية في السودان للدفع بعملية الانتقال من خلال الإصلاح الاقتصادي، وهيكله الأجهزة

وحوول العلاقة مع مصر ذكر أنها «يجب أن تبنى على قضايا استراتيجية وشراكات حقيقية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وتابع: «الشعبان المصري والسودان شعب واحد في دولتين، تجمعهم الأواصر والتاريخ المشترك والأهم من ذلك المصير المشترك، مؤكداً أن «من الممكن للسودان ومصر أن يشكلا معا منارة للمنطقة والإقليم، خاصة أن مصر لديها الآن توجه تنموي ناضج، والسودان المحاط بدول مغلقة يمكن أن يستفيد من هذا النموذج».

وأوضح أن «الثورة السودانية تغير نوعي ساهمت فيه لأول مرة كل قطاعات الشعب السوداني» مشيراً إلى أن «عملية الانتقال فيها تعقيدات كثيرة جدا إذا قورنت بما حدث في ثورتني أكتوبر/ تشرين الأول 1964 وأبريل/ نيسان 1985».

وأكد أن «الحكومة الحالية ذات تعميل عريض ولديها عدة أولويات هي الاقتصاد، واستكمال السلام، وإصلاح علاقات السودان الخارجية، ومعالجة قضايا الانتقال من إنشء المفوضيات وقيام المؤتمر القومي وإجراء الانتخابات وغيرها»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أظهرت الجلسة النيابية العامة التي عقدها مجلس النواب الجمعة عمق الأزمة السياسية في لبنان والتحديات التي تحكم أداء بعض الكتل والأطراف، وجاءت مقاطعة نواب القوات اللبنانية الجلسة لتنتير غضب رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي أوعد إلى معاونه السياسي النائب علي حسن خليل بالتحقيق على هذه المقاطعة فاستهجن «موقف بعض الكتل التي تقترض أن حضورها لبعض الجلسات هو على القطة»، واعتبره، أن حق كل واحد ان يحضر ويقاطع لكن لا يجوز لكل واحد أن يرسم قواعد للمعمل التشريعي وفقا لمزاجيته»، ولم يوفق خليل ضمنا نواب التيار الوطني الحر الذين انتقدوا «عدم انتاجية المجلس»، وكانوا يرغبون في إدراج بند إعطاء سلفة لشركة كهرباء لبنان على جدول أعمال الجلسة، فيما الرئيس بري أحاله إلى اللجان لدرسه يوم الثلاثاء.

وكان «كتل الجمهورية القوية» قُدر مقاطعة الجلسة التشريعية، معددا جملة أسباب لوقفه انطلاقا من تعاضيه مع مطالب الشعب اللبناني، أبرزها «عدم قبوله بأن يُساق إلى جلسات نيابية توجي بأن أمور الوطن تسير على ما يرام وكان شيئا لم يكن منذ 17 تشرين/أكتوبر 2019 وحتى اليوم»، وبأن عمل المؤسسات منظم وشؤون البلاد ميسرة ومضبوطة، في حين أن الأمر هو عكس ذلك تماما حيث أن مشاكل لبنان لا تعالج بإقرار قانون من هنا واتخاذ قرار من هناك، بل هي من العمق ما يستوجب أبعاد من الممارسات السخيفة والساحية التي تطرحها السلطة، ومن السوء ما لا يتفق معه

العلاج بالسكّنات بل بالوصول إلى لبّ المرض واستئصاله».

وأكد بيان الكتلة «أن بقاءه في المجلس النيابي لا يهدف إلى مجازاة أهل السلطة في طريقة إدارتهم للمؤسسات الدستورية والتعايش معها أو تأمين التغطية لها، بل هو يهدف أولا وأخيرا إلى إيصال صوت الناس إلى داخل البرلمان والوقوف قدر المستطاع يوجه كل ما من شأنه المساس بالصحة الوطنية العامة» مجددا الدعوة إلى «اسقاط هذه السلطة بالذهاب إلى انتخابات نيابية مبكرة وليس بالذهاب إلى جلسة نيابية، وإن كان ظاهرها يوجي بإعطاء الشعب بعضا من حقوقه»، إلا أنها في جوهرها محاولة يائسة إلى تثبيت دعائم السلطة الحالية خلافا للإرادة الشعبية».

إقرار 3 قوانين

تزامناً، وفيما اتجهت الأنظار لمعرفة موقف «كتل لبنان القوي» من حضور الجلسة أو عدمه وكان «كتل الجمهورية القوية» قُدر مقاطعة الجلسة التشريعية، معددا جملة أسباب لوقفه انطلاقا من تعاضيه مع مطالب الشعب اللبناني، أبرزها «عدم قبوله بأن يُساق إلى جلسات نيابية توجي بأن أمور الوطن تسير على ما يرام وكان شيئا لم يكن منذ 17 تشرين/أكتوبر 2019 وحتى اليوم»، وبأن عمل المؤسسات منظم وشؤون البلاد ميسرة ومضبوطة، في حين أن الأمر هو عكس ذلك تماما حيث أن مشاكل لبنان لا تعالج بإقرار قانون من هنا واتخاذ قرار من هناك، بل هي من العمق ما يستوجب أبعاد من الممارسات السخيفة والساحية التي تطرحها السلطة، ومن السوء ما لا يتفق معه

بري أحال سلفة الكهرباء إلى اللجان... وخلييل سحب اقتراح «المليون» واستهجن حضور كتل على «القطة» التجاذب السياسي في لبنان يتجلى في جلسة البرلمان؛ «القوات» قاطعت و«التيار» ترك حرية المشاركة لنوابه

فانا مستعد لأن أسحبه و لا خفيات سياسية له»، وأضاف «كفانا عملية على حقيقة أنّ المسؤولية تقع على السلطة التنفيذية في تطبيق قانون التدقيق المالي»، وتابع، «لا شيء يبشر بحكومة قريبة وأنا لا أنسى أيضا لا بد من العمل على انتظام العمل داخل المؤسسات».

ودعا عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور «الي» تحرير وزارة الطاقة من «التيار الوطني الحر» الذي يضع اللبنانيين تحت رحمته»، وعلق النائب فريد هيكيل الحازن على إقرار فرض البنك الدولي فقال: «ما أقّر ضروري لكن الحل ليس بأن «نشد» الناس لقمة عيشهم ونحوّلهم إلى لاجئين في بلدهم، وندعو المعنيت إدارة البلد لتشكيل حكومة نهيمة في أسرع وقت تحمل المشروع الإصلاحي للإنقاذ الاقتصادي والاجتماعي والعيش».

ليرة، واقتراح النائب ابراهيم كتعان لرفع سقف مصرف الإسكان من 300 إلى 450 مليون ليرة، ومن 400 إلى 600 مليون ليرة.

وقد صُرف النظر عن طرح اقتراح النائب علي حسن خليل لإعطاء مليون ليرة تعلاوة على مدى 6 أشهر لضباط وعناصر الجيش والقوى العسكرية، وقال خليل بعد الجلسة «هذا مجرد اقتراح، ولا يجوز أن يُقال إن هذه رشوة لأن العسكريين يضعون دماءهم على أكفهم، وإذا كان اقتراح قانون مساعدة المليون ليرة يواجه بكم كبير من التحفظات

بأن يكون خلية نحل لإنتاج القوانين المطلوبة لذلك، وما صرخة التكتل اليوم الا في سبيل الحث على هذا الإنتاج وهو لن يكون سائكا أو متفرجا على عدم الانتاجية».

وفي وقائع الجلسة التشريعية، أقرّ المجلس القوانين الثلاث التي انعقد لأجلها وهي الاتفاقية مع البنك الدولي القاضي بتخصيص 35 مليون دولار لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والاتفاقية مع البنك الدولي بشأن مساعدة العائلات الأكثر فقرا وعددها 161257 عائلة بمبلغ قدره 800 ألف

تحمل مسؤولياتها بهذا الخصوص»، وتحدث التكتل عن «بدء مرحلة جديدة من النضال السياسي في سبيل القرار الاتحاديية المتصلة بمجاربة الفساد واستعادة الأموال»، معلنا أنه «لن يوفر جهداً في اتخاذ اي من الخيارات الممكنة في سبيل ذلك ومن ضمنها مقاطعة جلسة او جلسات في المجلس النيابي»، وأكد في الختام «أن وقف الانهيار والثوبس بالبلاد ليس فقط من مسؤولية رئاسة الجمهورية والحكومة، إنما يقع أو على المجلس النيابي الطالب في هذه الفترة

ورأى النائب ابراهيم كتعان «أن عمل المجلس يجب ألا يكون رهين السياسات ولا الأهواء الشخصية»، معبرا «أن الأزمة كبيرة والشلل كبير ويجب عدم إضافة شلل على الشلل وعدم تعطيل الدولة بل الخروج من دائرة التعطيل إلى الإنتاج».

وكان محيط قصر الاونيسكو جسده سلسلة اعتصامات بالتزامن مع انعقاد الجلسة وسط اجراءات أمنية مشددة، ونفذ الاساتذة المتقاعدون في التعليم الاساسي اعتصاماً أمام وزارة التربية للطالبات «العقود وساعات العمل».

كما نفذت الجمعية اللبنانية لولياء الطلاب في الخارج وقفة للمطالبة بتبني قانون الدول الطلابي، فيما اعتصم أهالي السجناء المطالبين بإقرار العفو العام لأبنائهم، في ظل الاحتفاظ في السجون اللبنانية.

الوسائل المتاحة وعبر التنسيق مع الدولة السورية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمجتمع الدولي عموماً».

وأكد «أن الأواء بدأت تتطور لتصبح أكثر إيجابية في البعدين الإقليمي والدولي بالنسبة إلى عودة النازحين، ونحن، كدولة لبنانية، نرغب في الاستفادة من كل الفرص التي تخفف عن كاهلنا عبء هذا النزوح الذي دخل عامه الحادي عشر منذ بدء الأزمة السورية مع كل ما يكلف الدولة اللبنانية من أعباء مادية واجتماعية، وانطلاقاً من ذلك، نقوم بخطوات عملية سريعة بالتنسيق مع الوزراء المختصين في سوريا لتكون هذه العودة في أسرع وقت ممكن وتكون كذلك، طوعية وأمنة وكريمة»، وترافقت زيارة مشرفية مع دعم روسي لخطوة إعادة النازحين وفق ما تبليغه رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان.

بيروت - «القدس العربي»: بعد عودته من العاصمة السورية قبل أيام، زار وزير الشؤون الاجتماعية رزمي مشرفية، ورئيس الجمهورية ميشال عون وأطلعته على اجواء زيارته، وأوضح «أن النقاشات التي أجراها مع المسؤولين السوريين كانت أكثر من إيجابية ومشجعة جداً، مشيراً إلى «أن جميع الوزراء الذين التقاهم اعربوا عن استعدادهم الكامل للعمل معنا على تفعيل ملف عودة النازحين»، وأعلن أنه «تلقى ضمانات بتحقيق عودة كريمة وأمنة حيث سلامة النازح السوري وكرامته ستكونان مضمونتين ومحفوظتين».

وتلا الوزير مشرفية بعد اللقاء بيانا ورد فيه «شددت والجانب السوري على مقاربة ملف عودة النازحين من منطلق بعدد الإنساني باعتبار أن العودة الآمنة والكريمة للنازحين إلى بلدهم تعتبر الحل الوحيد المستدام، ونحن نعتبره حقاً مقدساً لهم وستساعدهم في كل

تزامناً، وفيما اتجهت الأنظار لمعرفة موقف «كتل لبنان القوي» من حضور الجلسة أو عدمه وكان «كتل الجمهورية القوية» قُدر مقاطعة الجلسة التشريعية، معددا جملة أسباب لوقفه انطلاقا من تعاضيه مع مطالب الشعب اللبناني، أبرزها «عدم قبوله بأن يُساق إلى جلسات نيابية توجي بأن أمور الوطن تسير على ما يرام وكان شيئا لم يكن منذ 17 تشرين/أكتوبر 2019 وحتى اليوم»، وبأن عمل المؤسسات منظم وشؤون البلاد ميسرة ومضبوطة، في حين أن الأمر هو عكس ذلك تماما حيث أن مشاكل لبنان لا تعالج بإقرار قانون من هنا واتخاذ قرار من هناك، بل هي من العمق ما يستوجب أبعاد من الممارسات السخيفة والساحية التي تطرحها السلطة، ومن السوء ما لا يتفق معه

مسيرة احتجاجية أمام مصرف لبنان وصولاً إلى مجلس النواب

...وتظاهرة اليوم دعماً لقائد الجيش



جانب من مسيرة اللبنانيين أمس في بيروت

وبلغت بهم الواقعة حد الاستمرار في سرقة اللبنانيين من خلال تخفيض قيمة الليرة، وترك الأسعار متقلبة من الرقابة، وتحقيق إرباح خيالية لأصحاب المصارف والاحتكارات عبر الاستفادة من تعدد أسعار صرف الدولار». وأكد ساد حزب الله خلافاً للمنتقذين الذين تطاهروا وقطعوا التبعية على الاستهتار بكرامة اللبنانيين ولقمة عيشهم»، وأضاف «توافق من توافقا على تكليف الحريري تشكيل حكومة، وعلى حماية رياض سلامة ومنع المسّ به، كما على تمهيع التحقيق في جريمة تفجير الرمفا، وعلى تلقي إصدار التشريعات الإصلاحية الحقيقية، وحتى على منع إنفاذ ما سبق أن أقرّ النوار الأحرار»، «النتسدى الاجتماعي» حركة

بيروت - «القدس العربي»: تتوالى الاحتجاجات في بيروت، ونفذت مجموعات من الحراك المدني تجمعا مركزيا أمام وزارة الداخلية قبل أن تنطلق في مسيرة في اتجاه مصرف لبنان وصولاً إلى مجلس النواب تحت عنوان «معاً إلى الشارع من أجل حكومة انتقالية إنقاذية»، ولدى الوصول إلى محيط مجلس النواب تم رمي حجارة ومفرقات في اتجاهه.

وضعت هذه المسيرة كلاً من مجموعات «الشعب يريد اصلاح النظام»، «وعى» حركة الشعب، «حزب الضحى اللبناني»، «متآلف بناء الدولة»، «الشعب يقاوم الفساد»، «بلوطن»، «كتل النوار الأحرار»، «النتسدى الاجتماعي» حركة

ويستحوذ القطاع الخاص في لبنان على أكثر من 75 في المئة من إجمالي أعمال الاقتصاد. ورجح عضو المجلس الوطني من المصارف، بالتزامن مع موجة غلاء مستتحلة، وتمر البلاد بإحدى أسوأ مراحلها الاقتصادية على الإطلاق، ما بين هبوط قيمة العملة المحلية مقابل الدولار إلى متوسط 10 آلاف ليرة في السوق الموازية، مقابل 1510 ليرات في السوق الرسمية.

وتسببت أزمة شح النقد اجنبي في ارتفاع أسعار المستهلك فوق 60 في المئة خلال السنة الماضية رسمياً، فيما حذر وزير لبناني، الخميس، من دخول بلاده إلى الظلام الدامس لعدم توفر النقد لشراء الوقود اللازم لتوليد الكهرباء. بالتزامن مع كل ما سبق، ما تزال الطبقة السياسية الحاكمة والأحزاب والطوائف المحلية، تتناحر فيما بينها على الحصص في الحكومة المرتقبة منذ أكثر من 6 أشهر. واستتالت حكومة الرئيس حسان دياب، في أغسطس/ آب الماضي عقب انخراط ضخم في مرفأ بيروت.

مطلع فبراير/ شباط الماضي، أظهر مؤشر «Cost of Living Index»، أو ما يعرف بمؤشر تكلفة المعيشة، الصادر عن «Numbeo» (موقع دولي متخصص بمقارنة غلاء المعيشة بين دول ومدن العالم)، أن لبنان تصدر الدول العربية الأكثر غلاء في المعيشة، و24 عالمياً. كان لبنان قد حل في الموقع 34 عالمياً بين 132 بلداً حول العالم في مؤشر 2020.

لبنان: الساسة يتناحرون والشعب يأكل الحصرم

بيروت - الأناضول: تجددت الاحتجاجات الشعبية في عديد المدن اللبنانية، الشهر الجاري، مع تفاقم أزمات اقتصادية، ووسط صعوبة الحصول على أموال المواطنين من المصارف، بالتزامن مع موجة غلاء مستتحلة، وتمر البلاد بإحدى أسوأ مراحلها الاقتصادية على الإطلاق، ما بين هبوط قيمة العملة المحلية مقابل الدولار إلى متوسط 10 آلاف ليرة في السوق الموازية، مقابل 1510 ليرات في السوق الرسمية.

وتسببت أزمة شح النقد اجنبي في ارتفاع أسعار المستهلك فوق 60 في المئة خلال السنة الماضية رسمياً، فيما حذر وزير لبناني، الخميس، من دخول بلاده إلى الظلام الدامس لعدم توفر النقد لشراء الوقود اللازم لتوليد الكهرباء. بالتزامن مع كل ما سبق، ما تزال الطبقة السياسية الحاكمة والأحزاب والطوائف المحلية، تتناحر فيما بينها على الحصص في الحكومة المرتقبة منذ أكثر من 6 أشهر. واستتالت حكومة الرئيس حسان دياب، في أغسطس/ آب الماضي عقب انخراط ضخم في مرفأ بيروت.

مطلع فبراير/ شباط الماضي، أظهر مؤشر «Cost of Living Index»، أو ما يعرف بمؤشر تكلفة المعيشة، الصادر عن «Numbeo» (موقع دولي متخصص بمقارنة غلاء المعيشة بين دول ومدن العالم)، أن لبنان تصدر الدول العربية الأكثر غلاء في المعيشة، و24 عالمياً. كان لبنان قد حل في الموقع 34 عالمياً بين 132 بلداً حول العالم في مؤشر 2020.

ويستحوذ القطاع الخاص في لبنان على أكثر من 75 في المئة من إجمالي أعمال الاقتصاد. ورجح عضو المجلس الوطني من المصارف، بالتزامن مع موجة غلاء مستتحلة، وتمر البلاد بإحدى أسوأ مراحلها الاقتصادية على الإطلاق، ما بين هبوط قيمة العملة المحلية مقابل الدولار إلى متوسط 10 آلاف ليرة في السوق الموازية، مقابل 1510 ليرات في السوق الرسمية.

وتسببت أزمة شح النقد اجنبي في ارتفاع أسعار المستهلك فوق 60 في المئة خلال السنة الماضية رسمياً، فيما حذر وزير لبناني، الخميس، من دخول بلاده إلى الظلام الدامس لعدم توفر النقد لشراء الوقود اللازم لتوليد الكهرباء. بالتزامن مع كل ما سبق، ما تزال الطبقة السياسية الحاكمة والأحزاب والطوائف المحلية، تتناحر فيما بينها على الحصص في الحكومة المرتقبة منذ أكثر من 6 أشهر. واستتالت حكومة الرئيس حسان دياب، في أغسطس/ آب الماضي عقب انخراط ضخم في مرفأ بيروت.

مطلع فبراير/ شباط الماضي، أظهر مؤشر «Cost of Living Index»، أو ما يعرف بمؤشر تكلفة المعيشة، الصادر عن «Numbeo» (موقع دولي متخصص بمقارنة غلاء المعيشة بين دول ومدن العالم)، أن لبنان تصدر الدول العربية الأكثر غلاء في المعيشة، و24 عالمياً. كان لبنان قد حل في الموقع 34 عالمياً بين 132 بلداً حول العالم في مؤشر 2020.

القطاع المصرفي

وبشأن القطاع المصرفي، قال نحاس: «وظيفة المصرف استقبال الودائع وإعادة إقرضها، هذا الأمر متراجع حالياً، لأن الأموال غير متوفرة لدى كافة البنوك»، و زاد: «هناك تعثر بأداء المصارف وهذا الأمر ينتظر الخطة الاقتصادية التي ستعمل عليها الحكومة المقبلة، التي يعول عليها أن تبدل النهج السياسي القائم».

وتنتج العلاقة بين البنوك العاملة في لبنان وأصحاب الودائع إلى مزيد من التعقيد، في أعقاب مهلة حدها مصرف لبنان المركزي، انتهت في 28 فبراير/ شباط الماضي، قضت بزيادة رؤوس أموال هذه المصارف، يأتي ذلك، بالتزامن مع أزمة سابقة بدأت منذ العام الماضي، وضعت فيه البنوك قيوداً على المودعين، بتحديد حجم النقد المسحوب لبنان خاصة بالنقد الاجنبي. في أغسطس/ آب 2020، أزم مصرف لبنان البنك العاملة في السوق، بضرورة زيادة رؤوس أموالها بنسبة 20 في المئة، وإعادة تكوين حساباتها لدى المصارف المرابسة بنسبة 3 في المئة، في موعد أقصاه نهاية فبراير الماضي.

والثنين الماضي، أعلن المصرف المركزي بدء مراجعة أوضاع المصارف بعد انتهاء المهلة، ضمن خطة إعادة هيكلة القطاع المصرفي، المؤلف من 28 مصرفاً محلياً ووافداً من إجمالي 64 رخصة. من هنا، باتت المصارف أمام تحديات عدة بينها الدمج، أو سحب رخصته أو إعلان إفلاسه، خصوصاً وأن الضبابية تحيط بصير الودائع المتؤتمنة لديها. ويبلغ رأس مال البنوك العاملة في لبنان 20 مليار دولار، ويعني رفعا بنسبة 20 في المئة أن هناك إضافة بقيمة 4 مليارات دولار، ستواجه غالبية البنوك صعوبة الإيفاء بها.

ارتفاع أسعار السلع

الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان، قال إن 80 في المئة من واردات لبنان تتم بالعمله الأجنبية، والليرة تدهورت وانخفضت قيمتها مقابل الدولار، وذكر أن بلاده تستورد 90 في المئة من مجمل استهلاكها المحلي... القدرة الشرائية للشعب اللبناني انخفضت للأسباب المرتبطة بانهيار الليرة وإرتداد كافة الواردات». «بات هناك تفاوت طبقي في لبنان... هناك شبه انقراض للطبقة المتوسطة ازدياداً للفقراء إلى 55 في المئة، وهذه الأمور جعلت المعيشة باهظة. أما عن الماخذيل، قال: «60 في المئة من المسجلين في الضمان الاجتماعي يتقاضى راتبه مليون ليرة شهورياً، والتي باتت توازي 100 دولار بسعر السوق الموازية، مقارنة مع 662 دولار وفق السعر الرسمي».

مع استمرار الاضطرابات الاقتصادية، قدر محمد شمس الدين الباحث في الشركة الدولية للعولمات (غير حكومية) ومقرها لبنان، «إقتال» 18 ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة منذ يونيو/ حزيران الماضي»، وحسب تصريحه: «يلج عدد الذين سرحوا من وظائفهم 25 ألف عامل ما بين يونيو 2020 ومطلع العام الحالي»، وتوقع «زيادة في نسبة الأسر التي سجلت تراجعاً في مداخيلها المالية... الواقع قد يكون أسوأ إذا لم يحصل أي حل سياسي».

عشر سنوات من الصراع في سوريا: من احتجاجات 2011 إلى حرب إلى انهيار اقتصادي

الحدود لمحاولة صد الهجوم كما تقول إنها لن تمنع اللاجئين السوريين من محاولة الوصول لأوروبا وتفتح حدودها، ويفر الآلاف إلى اليونان.

* مارس آذار 2020 - تركيا وروسيا تتفقان على وقف إطلاق النار في إدلب وتتعهدان بدوريات مشتركة وممر آمن بالقرب من طريق إم4 السريع.

* مارس آذار/أغسطس آب 2020 - سوريا تكافح للتصدي لانتشار جائحة كوفيد-19 التي زادت من مصاعب الحياة فيها.

نقص حاد في الوقود

* مايو أيار 2020/مارس آذار 2021 - نقص حاد في الوقود والسوريون يصطفون لساعات للحصول على الخبز المدعم، في علامة على تهاوي الاقتصاد، والحكومة تضطر لترشيد توزيع الإمدادات وتطبيق زيادات قوية في الأسعار.

* مايو أيار 2020 - ظهور أول مؤشرات عنديّة على حدوث خلاف بين الأسد وابن خاله رجل الأعمال رامي مخلوف الذي نشر لاحقاً تسجيلات مصورة عن وسائل التواصل الاجتماعي.

* يونيو حزيران 2020 - الولايات المتحدة تعلن عن أشد عقوبات أميركية على سوريا، «قانون قيصر»، وهي عقوبات توسع من سلطة مصادرة أرصدة كل من يتعامل مع سوريا بغض النظر عن جنسيته وتشمل قطاعات من التشييد والبناء إلى الطاقة.

* ديسمبر كانون الأول 2020/مارس آذار 2021 - إسرائيل تصعد ضرباتها الجوية في أجزاء عديدة من سوريا، وبخاصة في الشرق، وتضرب أهدافا تقع النفوذ الإيراني.

* فبراير شباط 2021 - إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تنفذ ضربة جوية بشرق سوريا على طول الحدود العراقية مستهدفة ميكا تابعا لما وصفته بعمليات مدعومة من إيران. وسوريا تصف الهجوم «بالجبان».

* مارس آذار 2021 - الليرة السورية تهوي لمستويات جديدة وجرى تداولها بسعر يقرب من 4000 ليرة للدولار، مع ضعف الاقتصاد وسط نقص حاد في العملة الأجنبية.

* أبريل/ نيسان 2017 - الولايات المتحدة تثن أول هجوم بصواريخ كروز على قاعدة جوية تابعة للحكومة السورية بالقرب من حمص بعد هجوم بالغاز السام على مدينة خان شيخون التي تسيطر عليها قوات المعارضة.

* نوفمبر تشرين الثاني 2017 - قوات يقودها الأكراد مدعومة من الولايات المتحدة تهزم الدولة الإسلامية في الرقة، ويؤدي هذا وهجوم آخر من الجيش السوري إلى خروج المتشددين من معظم الأراضي التي كانوا يسيطرون عليها أو كلها تقريبا.

* أبريل/ نيسان 2018 - بعد أشهر من الحصار والغارات الجوية، يتمكن الجيش المدعوم من روسيا من استرجاع الغوطة الشرقية قبل أن يسرد جويوا أخرى في وسط سوريا، ثم معقل المعارضة الجنوبي في درعا في يونيو حزيران.

* سبتمبر/ أيلول 2018 - صفقة روسية تركية بشأن ادلب والشمال الغربي الذي يسيطر عليه مقاتلو المعارضة تسفر عن وقف القتال على الجبهات والحد من غارات القصف التي أودت بحياة مئات المدنيين في آخر معقل كبير للمعارضة.

* مارس آذار 2019 - مع سيطرة حلفاء الولايات المتحدة المحليين على المنطقة الأخيرة لتنظيم الدولة الإسلامية في الشرق، تقرب واشنطن إبقاء بعض القوات في سوريا بعد أن قالت سابقاً إنها ستسحب.

* أبريل نيسان/ديسمبر كانون الأول 2019 - القوات المدعومة من روسيا تتشن حملة في الشمال الغربي تنتهي في أغسطس آب بالسيطرة على مدينة خان شيخون التي كانت موقعا إستراتيجيا للمعارضة وهدف هجوم كيميائي كبير على المدنيين.

* قمة روسية تركية في أكتوبر تشرين الأول تؤدي لاحتصار القتال، لكن موسكو تستأنف هجومها كبيرا في ديسمبر كانون الأول يقضي إلى توغل أكبر في معقل المعارضة الأخير.

* ديسمبر كانون الأول 2019/مارس آذار 2020 - الهجوم الذي قادته روسيا في شمال غرب سوريا يتسبب في نزوح نحو مليون مدني وحدثت أسوأ أزمة إنسانية منذ بدء الصراع، وترسل تركيا آلاف من جنودها عبر

الشرقية ذات الكثافة السكانية العالية الواقعة على مشارف دمشق والتي كانت تسيطر عليها المعارضة، ولم يلق الحدث ردا عسكريا من جانب الولايات المتحدة.

* يناير كانون الثاني 2014 - جماعة منبغية عن تنظيم القاعدة تسيطر على مدينة الرقة ثم تنطلق لتسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق، وتعلن قيام دولة خلافة وتطلق على نفسها اسما جديدا هو الدولة الإسلامية.

* سبتمبر/ أيلول 2014 - واشنطن تشكل ائتلافا مناهضا للدولة الإسلامية وتبدأ ضربات جوية وتدعم القوات الكردية لوقف المد الجهادي، لكن يتولد احتكاك مع حليفاتها تركيا.

* مارس آذار 2015 - في الوقت الذي تقف فيه قوات الأسد للسيطرة على الكثير من البلدات والمدن التي انتفضت على حكم حزب البعث، يقوض متشددون إسلاميون بمساعدة جهاديين أجانب جاؤوا إلى سوريا حركة ترمد مسلح رئيسية تضم مظاهرات سابقين ومنشقين عن الجيش.

* سبتمبر/أيلول 2015 - روسيا تنضم إلى الحرب في صف الأسد وتنشر طائرات حربية وتقدم مساعدات عسكرية تغير بسرعة، وبمساعدة إيران، مجرى الصراع مع مقاتلي المعارضة.

* أغسطس/أب 2016 - قلقا منها من تقدم الأكراد عند الحدود، تتوغل تركيا في سوريا بمساعدة مقاتلين متحالفيين معها وتقيم منطقة خاضعة لسيطرتها اتسعت في عام 2018.

بيروت - رويترز: بعد مرور عشر سنوات على اندلاع الصراع السوري، لم تنجح الاضطرابات العاصفة التي بدأت باحتجاجات سلمية في مارس آذار 2011 في زحزحة الرئيس بشار الأسد عن منصبه. فالأسد يبسط هيمنته على أجزاء كثيرة من البلاد، ساعده في ذلك وجود عسكري روسي وفصائل شيعية إيرانية، وبعد مرور عشر سنوات لا تزال تركيا، خصمه، تسيطر على قطاعات من الشمال الغربي ولا يزال للولايات المتحدة وجود في الشمال الشرقي، وهي منقطة رئيسية لإنتاج النفط والفحم، لكن التحدي الأكبر أمام الأسد الآن هو الاقتصاد.

فالإستياء السائد بعد الحرب من الفساد وعلو أسعار السلع الغذائية وانهيار العملة وانقطاع الكهرباء المتكرر ونقص البنزين... كلها أمور فاقمت من المصاعب التي تواجهها أسر كثيرة فقدت بالفعل عزيزا عليها أو أكثر. وهذا التسلسل الزمني يوضح كيف اشتعلت الحرب بعد أن بدأت باحتجاجات سلمية مطالبة بتبني الديمقراطية ثم تحولت إلى صراع متعدد الأطراف انزلت ليقه ليوه عالية وقد فيه مئات الآلاف أزواجهم وتشرّد الملايين.

احتجاجات درعا والجنوب

* مارس آذار 2011 - المظاهرات الأولى التي بدأت في درعا بجنوب سوريا احتجاجا على حكم الأسد سرعان ما انتشرت في شتى أنحاء البلاد، وردت قوات الأمن بوحشية واعتقالات وابطلاق النار.

* يونيو حزيران 2012 - القوى العالمية تتجمع في جنيف وتتفق على الحاجة إلى انتقال سياسي، لكن الانقسامات حول كيفية تحقيق ذلك ستقوض سنوات من جهود السلام جرت برعاية الأمم المتحدة.

* يوليو تموز 2012 - الأسد يشن غارات جوية على البلدات والمدن التي ترمد على حكمه، والاحتجون الذين كانوا مسلمين يوما باتوا يحملون السلاح، ومقتل الآلاف.

* أغسطس/أيلول 2013 - واشنطن تقول إن استخدام الأسلحة الكيميائية خط أحمر، لكن مئات المدنيين يقفون تحولا في هجوم بالغاز على الغوطة

صحافة عالمية

«التايمز»: الحرب السورية نشرت الرعب في الغرب وغيرت مسار العالم إلى الأبد



سوريون يتنقذون أطفالاً من بين انقاض مبانٍ دمرت عقب غارة للنظام على حي الصالحين في مدينة حلب (أرشيفية)

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «التايمز» تقريراً في ذكرى مرور عشرة أعوام على الثورة السورية أعده مراسلها في الشرق الأوسط ريتشارد سينسر، وتساءل فيه: «كيف نشرت الحرب في سوريا الإرهاب في الغرب وغيرت العالم للأبد؟». مشيراً إلى أن الفلسفة السياسية كانت على أجدنة نقاش بشأن سوريا دار في أيار/مايو 2013 بين مجموعة لحقوق الإنسان في الرقة.

وتناقش المجتمعون حول كيفية تحويل سوريا نفسها إلى بلد يلتزم الديمقراطية ويعمج الحريات المدنية، وهل يمكن لأسطو أن يرشد في هذا، قال أحد المشاركين الذين درسوا في الجامعة، وافق الجميع على أن أوروبا يجب أن تكون نموذجاً. وكما قال أحد الحاضرين، فإن سوريا قد تتقدم من أثنائها إلى الاتحاد الأوروبي دون أن تمر في 2500 عام بينهم.

وستحل الذكرى العاشرة للثورة السورية يوم الاثنين المقبل، حيث عُقد النقاش هذا في السنوات الأولى للثورة. وكان المعارضون لنظام بشار الأسد قد سيطروا على مناطق تمتد من حلب في الشمال إلى درعا في الجنوب، إلى الرقة ودير الزور في الشرق. وكان النظام يترنح في وقت ضغط فيه الغرب على الرئيس بشار الأسد للتخلي جانبا أو التفاوض مع المعارضة حول انتقال سياسي للسلطة.

ساسة شعوبيون

وفي إطار آخر، كانت الانتفاضة نقطة تحول، حيث بدأ الأسد يقصف البراميل المتفجرة حتى استعاد معظم المناطق التي خرجت عن سيطرته. وتكثرت الرقة التي جرى فيها النقاش حول سوريا الديمقراطية، إلى مضرب المثل في حملة جهادية قامت بتصوير عملية قتل جماعي وقطع رؤوس. وكانت نقطة تحول لقبية العالم أيضا، ولم تتحول سوريا إلى بلد من الغرب، لكن الغرب هو من استورد النزاع السوري، وهجماته الإرهابية والاستقطاب السياسي ونقاشاته الطائفية الشرسة حول الدين والهوية الوطنية. ووصل ساسة شعوبيون مثل نايجل فراخ في بريطانيا إلى السلطة مستغلين مشاهد ملايين السوريين الذين فروا إلى الشمال والغرب. وأدى النقاش حول

ما يجري في سوريا وبخاصة الهجمات الكيميائية إلى ظهور مصطلح «أخبار مزيفة»، واستخدم في الاستغلال السياسي.

وفوق كل هذا، أدى فشل الانتفاضة السورية إلى انتشار عدم الثقة بفكرة الديمقراطية نفسها، مما عزز النظام المدعوم من روسيا والصين. وقال جيمي شاهينيان من الرقة، والذي شارك في أيام الانتفاضة الأولى واعتُقل أكثر من مرة: «أصبحت سوريا ساحة للوقوع الدولية للتنافس عليها». وقد شاهينيان في النهاية بعد سيطرة تنظيم «الدولة» على الرقة وأنشأ ديكتاتوريته الخاصة وتبع خط المهاجرين إلى ألمانيا. وقال: «أنا سوري وبلدي سوريا وانتمى إليها». و«أنا سوري معتدل بعيدا عن انتمائي العرقي أو الديني وأنا فخور بهذا، لكن سوريا الآن مهشمة وحزينة ومفككة».

لكن ليست سوريا وحدها هي التي تعيش أزمة، بل العالم كله، كما أشار رامي الناشط السابق والذي يعيش في أستراليا، حيث قال: «في سوريا حصلنا على شرف السبق». وقبل الحرب كان قلة في الشرق الأوسط قد سمعوا بالرقة، فهي عاصمة محافظة على نهر الفرات، وسيطر عليها المعارضون قبل شهرين من جلسة النقاش التي أشرنا لها في الأعلى. وتُعرف مدينة الرقة في سوريا بأنها مدينة الليبرالية رغم وجودها داخل المجتمع المحافظ في شرق البلاد. وكان فيها كازينو وحانة وكنيسة ونساء يخرجن دون حجاب. ونظر المثقفون الذين التقوا في أيار/مايو 2013 في المدينة لأنفسهم بأنهم طليعة التقدم. لكن بذور ما تبع ذلك كانت موجودة. وكما في المدن الأخرى، فقد سيطر على الانتفاضة جماعات الناشطين، متعلمون درسوا في أنظمة مفتوحة على العالم الخارجي. وكانوا يعتقدون بإمكانية التغيير عبر الإقناع ورفضوا حمل السلاح.

فكرة الديمقراطية؟

ويقول شاهينيان: «انتمى إلى المدرسة السلمية لا العنف، وعارضت دائما عسكرة الثورة، وسيطر المنشقون عن جيش النظام السوري على المعارضة المسلحة، ومع مرور الوقت حازوا دعم ناشطين في مجال الإسلام السياسي، سواء كانوا من المعتدلين مثل الإخوان المسلمين، أو الجماعات الجهادية المتشددة. ومع انطلاق النار على المظاهرين واعتقال ناشطين مثل شاهينيان أو هروبهم للمتفى، بات النزاع تقريبا ويحكم بقايا دولته بالقوة الغاشمة ويواصل تجويع أو قصف الجزء المتبقي من سوريا من أجل تربيته. وفي داخل المناطق الخاصة للنظام هناك مئات الآلاف من الناس الأبرياء الذين تركوا يوتون في أقبية سجونه ويغذون ويعقلون دون سبب. ويقول السوريون، وكانهم فقدوا الأمل لكنهم يواصلون القتال إن هناك الكثير مما يمكن للمجتمع الدولي تقديمه. والمعارضة السورية في أمريكا إن الشعب السوري صادق باين وغيره ممن وعدوا بالوقوف مع أي شخص يبرح عن شجاعة كائنا ويطالب بحقوقه.

وقال «نحن هنا اليوم لأن ذلك الوعد الذي قطعه المجتمع الدولي لم يتم الوفاء به». وقال في متحف الهولوكوست بمناسبة نظمته قوة المهام الطائرة السورية ومؤسسة أم نايت شاياملان «نريد من الولايات المتحدة أن تستعيد دورها القيادي العالمي». والجدد الأهم هو دعم السوريين الذين لا يريدون العيش في ظل الأسد. ومن هؤلاء ستة ملايين نازح توزعوا على شمال غرب سوريا وشمال شرقها بالإضافة إلى 5.6 مليون لاجئ سوري فروا إلى دول

وأرسل رسالة صادمة لواشنطن. وردّ الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما بالتخلي عن الحل العسكري بفرده، مما سمح للنظام السوري باجتياز الخط الأحمر الذي وضعه أوباما في حال استخدمت دمشق السلاح الكيميائي. وترك ذلك أثرا كارثيا، حيث التزم الرئيس دونالد ترامب الذي تعهد بالخروج من حروب الشرق الأوسط بشكل عام، بالحد. وأصدر أوامر بضرب أهداف للنظام مرتين بعد هجمات بالسلاح الكيميائي نفذتها قوات الأسد. وكان تخلي أوباما عن خطه الأحمر بمثابة فرصة لروسيا كي تسيطر على مسار الحرب.

تخلي أوباما عن خطه الأحمر

وجاءت معظم الأدلة على استخدام الأسلحة الكيميائية من النظام نفسه، فالصالحين الفتوحة ولقطات الفيديو التي وضعها جنود النظام على مواقع التواصل وصور الصواريخ التي لا يستخدمها سوى النظام كانت وبشكل متناقض دليلا على ارتكابه جرائم كيميائية. ولواجهة

سيطر على معظم أراضيها من المعارضة السورية لا قوات النظام. وكان هدف التنظيم هوزع الخوف في قلوب الغرب وليس الإطاحة بنظام الأسد. وفي تحد للغرب، قام التنظيم بذبح عمال الإغاثة والصحافيين ودعم عمليات إرهابية في الخارج، مما استدعى تدخلًا غريبا لردعه. وربما لم يكن هدف التنظيم إنشاء خلافة، لكن تحريض المسلمين وغير المسلمين على بعضهم البعض في الغرب الذي تعيش فيه كثافة سكانية مسلمة كبيرة.

وكانت أهم لحظة في الحرب السورية هي الهجمات الكيميائية على الغوطة الشرقية في ضواحي العاصمة دمشق، في آب/أغسطس 2013. وهي المنطقة التي كانت تحت سيطرة المعارضة. وكرد على الهجمات، صوت البرلمان البريطاني اقتراح غير مسويق على عمل عسكري، حيث عارض زعيم العمال إد ميليباند القرار الذي تقدم به رئيس الوزراء ديفيد كاميون، ودعا فيه إلى تشريع استخدام القوة ضد النظام السوري.

وانتهى البرلمان الاعتقاد السائد عن دور الحكومة بتحديد السياسة الخارجية

أكثر عنفاً وتطرفاً. وتحول حس الاستقطاب إلى عنصر أساسي في السياسة العالمية، وليس من المبالغة القول إن هذا بدأ في سوريا. وفي الوقت الذي غذى فيه اليمين المتطرف واليسار المتطرف بعضهما البعض في الغرب، فقد حدث كل هذا هناك، حيث بدأت تتكشف الثورة وبقوة لا تقاوم.

قتل وذبح

فقد انشقت تنظيم «الدولة» عن القاعدة، وسيطر على الرقة بحلول 2014، وبدأ بممارسة الأساليب نفسها على السكان كذلك التي مارسها النظام، واستهدفت والشباب المعارضين الليبراليين والمثاليين. وبالتأكيد فقد كان الجلاء الأكبر أو مدير مخابرات تنظيم «الدولة» في الرقة هو علي موسى الشواخ (أبو لقمان) وبدأ حياته كعنصر في شطرة الأسد السرية. قبل أن يتحول إلى التنظيم بعد معاناته من التعذيب في سجون الأسد.

وكان تنظيم «الدولة» قوة متمردة من نوع ما، واستهدفت قوات النظام، وسجل عمليات القتل والذبح على الفيديو. لكنه تقريبا ويحكم بقايا دولته بالقوة الغاشمة ويواصل تجويع أو قصف الجزء المتبقي من سوريا من أجل تربيته. وفي داخل المناطق الخاصة للنظام هناك مئات الآلاف من الناس الأبرياء الذين تركوا يوتون في أقبية سجونه ويغذون ويعقلون دون سبب. ويقول السوريون، وكانهم فقدوا الأمل لكنهم يواصلون القتال إن هناك الكثير مما يمكن للمجتمع الدولي تقديمه. والمعارضة السورية في أمريكا إن الشعب السوري صادق باين وغيره ممن وعدوا بالوقوف مع أي شخص يبرح عن شجاعة كائنا ويطالب بحقوقه.

وقال «نحن هنا اليوم لأن ذلك الوعد الذي قطعه المجتمع الدولي لم يتم الوفاء به». وقال في متحف الهولوكوست بمناسبة نظمته قوة المهام الطائرة السورية ومؤسسة أم نايت شاياملان «نريد من الولايات المتحدة أن تستعيد دورها القيادي العالمي». والجدد الأهم هو دعم السوريين الذين لا يريدون العيش في ظل الأسد. ومن هؤلاء ستة ملايين نازح توزعوا على شمال غرب سوريا وشمال شرقها بالإضافة إلى 5.6 مليون لاجئ سوري فروا إلى دول

... و«واشنطن بوست»: إدارة بايدن لا يمكنها تجاهل الحرب السورية وإلا فلن تتوقف

أخرى. ويقول روجين «تخيل لو قادت الولايات المتحدة الجهود الدولية وساعدت هؤلاء السوريين الذين لا يحكمهم الأسد ووفرت لهم الإمدادات والساعات لمواجهة الوباء والدعم الاقتصادي، وفي الوقت نفسه استخدمت العقوبات بشكل ذكي لحرمان الأسد من الاستفادة من جرائمه أو تجديده آتله الحربية، فسيزيد هذا من ورقة نفوذ السوريين مع النظام وإجباره على التفاوض من أجل سلام عادل. ويزيد من ورقة نفوذ الولايات المتحدة على موسكو وطهران».

ويقول الابليي إن هؤلاء السوريين رفضوا العيش في ظل النظام، ولهذا السبب يستحقون كل الدعم الذي يمكن للولايات المتحدة تقديمه لهم. ويمكن لواشنطن زيادة دعمها الكبير للجهود الدولية الساعية لحاسبة الأسد وشركائه المسؤولية عن جرائم الحرب، وبسبب إساسة استخدام روسيا لحق الغيتو في مجلس الأمن الدولي فإنها أعاققت عمل الجنايئة الدولية، ولكن هناك عددا كبيرا من القضايا المدنية والجنايئة في دول أخرى حكى من خلالها الناجون قصص التعذيب والانتهاك التي تعرضوا لها في سجون النظام.

وكرئيس لم يقل بايدن كثيراً عن سوريا، وكل ما فعله هو ضرب

مخازن تستخدمها ميليشيات موالية لإيران في سوريا واتهمتها الولايات المتحدة بضرب قواتها في العراق. ويجب أن تكون أولوية بايدن هي التأكيد وبوضوح أن واشنطن لا تزال ملتزمة عملية نقل السلطة وأنهم لن تقف مكتوفة الأيدي أمام ارتكاب الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين جرائم ضد الإنسانية. ولا يمكن للولايات المتحدة القيادة من الخلف، وعلى إدارة بايدن وضع سوريا في رأس أولوياتها. وقال السفير السابق فريدريك هوف الذي استشارته إدارة باراك أوباما حول سوريا «من المفهوم أن الإدارة تحاول البحث عن طريق لتجنب هذه المشكلة قدر الإمكان، ولكن هذا غير ممكن». وقال لو لم تفعل إدارة بايدن شيئا «فسيترنح وضع سوريا ككوريا الشمالية في الشرق الأوسط، وستكون سوريا تهديدا عميقا للمنطقة في الشرق الأوسط».

وأسهل طريق هو تجاهل أي تحرك في سوريا وتقديمه على أنه خيار غير ذو شأمة كسما في العراق أو تجاهل المشكلة. ولكن هذا قياس زائف ومحاوله للتبرير استراتيجي تظل من شأن القضية. وبدون توقف للجرائم الوحشية فلن تتوقف الحرب، وبدون عدالة ومحاسبة فلن يكون هناك سلام دائم.

على الجميع ينبغي أن لا يُترك الميكروفون في أعضائهم، فواجب الجميع - في رأي الحمارنة- الاشتباك إيجابيا مع الوطن وقضاياها وملفاته، والحرص على نذب أي دعوات تفتيتية تستثمر في أزمة. «هكذا كنا نفكر... هذا ما يقوله وهو يقبل في معية «القدس العربي» صفحات الدراسة الفريدة التي أنجزت عام 1995 وحذرت من مطبات أصناف السجل الحالي، وكلفتها على المجتمع والدولة، مع أنها دراسة تحمت عنوان تقييم وتشخيص عميق وحزري للعلاقة الأردنية الفلسطينية، وهي دراسة تبنت بعد تلقي صفحاتها بأنها تحدثت عن المخاوف الباطنية في ذلك الوقت، وحذرت من كائنات التشكيك، وقدمت توصيات محددة للمعالجة. ورغم ذلك، وللأسف، يفرضنا البعض على- عند تعبير الحمارنة- بالنقاش المعتل المرض نفسه بين الحين والآخر.

حصل ذلك عندما التقطت رسالة باسم المبادرة الأردنية للمواطنة المتساوية، وتم التعامل معها وقصفا واعتبارها معنية بمنظومة وهيمة اسمها «الحقوق المنقوصة». مع أنها صدرت عام 2012 وتضمنت رؤية قانونية وقدمت بلا أسماء كخدمة

على الصعيد الحزبي وبيوت الخيرة. لا أحد يريد أن يسمع، ورغم أن مسألة تمثيل المكونات لم تطرح إطلاقا وقيقت في مستوى الاحتقان، لا من مجموعات نشطة ولا من رجال أعمال ولا من ضحايا الإقصاء الحقيقي. إلا أن انشغال ما تيسر من مبادرات في الماضي أصبح أقرب إلى موضة يركب موجهتا حراكيون ومعارضون من النخب بقصة تيار غير موجود يتحدث عن حقوق منقوصة، وانتقلت هنا رسائل المبادرات سابقة من 9 سنوات مع كل الادعاء بأنها تبرز حاليا وتخطب الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن.

حدث ذلك في مسألة الجدار الاجتماعي الواحد لسبب ما، بتقدير عضو مجلس الأعيان والباحث الأكاديمي الدكتور مصطفى الحمارنة الذي ناقش «القدس العربي» عن الأهمية مشيراً إلى أن الإقاعات ينبغي أن تتوقف، وأن أصحاب الرأي الذي ينتج خللاً ويحاول الاستقواء

هل هي صدفة أن يثار، منهجياً، النقاش حول مشروع يهدد الهوية الوطنية الأردنية الآن؟ سؤال صعب، لأن الجهات التي تحرك في هذا السياق غامضة وتحترف الاصطياد باسم الرأي المستقل، لا بل تنقص دور ضحايا الخط الرسمي، لكنه سؤال مهم، فمن يجتهد اليوم في التوشيش على مضمون الوحدة الوطنية ليس من الدولة الأردنية، فقد أمر الملك عبد الله الثاني شخصيا بمراجعة تشريعات الإصلاح السياسي، وتحدث ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله عن ثلاثية المستقبل، وضمنها الكفاءة والعدالة، وبدأت روايات الحكومة المستهانة في عدة اتجاهات بعيدة تماماً عن إمكانية تصديقها.

هذا وضع محرج -في رأي النقيب الزعي- وهو يتحدث لـ«القدس العربي» عن الأهمية القصوى لإعادة قدر من الاحترام لمضمون العمل المدني في البلاد، سواء على الصعيد النقابي أو

البيروقراطي، في مؤشر ملموس على أن الهدف قد يكون تبديد فكرة البقن مجددا ومنع الدولة لاحقا من إعادة تقدير المحتوى السياسي الوطني الفارغ الآن، على حد تعبير نقيب المهندسين أحمد سمارة الزعبي.

لافت بالتوازي أن المنشغلين اليوم بتصديق جدار الوحدة الوطنية وبياحاء جسد المكونات وبالسهر مجددا على الفرق في علبه الاتهامات الكلاسيكية القديمة، الحصة الأكبر منهم شريحة تحترف ما يسمى بالمعارضة الخارجية، وأخرى تمثل بعض الحراكيين الذين يزعمون أنهم ضد الفساد ومع الإصلاح ويجهلون في إنتاج الإبهاء بأن الإصلاح السياسي العميق جدره مجددا «وطني وخبيث»، وأصله ليس أكثر من محاولة لاعتداء على هوية البنية العشائرية. فمع معارضين أو حراكيين يخاصمون الدولة على هذا الأساس لا تحتاج الدولة نفسها إلى خصوم وأعداء، ما يعني أن بيئة الاتهام والتشكيك تنفذ أحيانا على أوهام من يرتدون قميص المعارضة أو الحراك.

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

مسائلتان مجدداً من الصعب تجنب الاشتباك معهما في حال الرغبة في تفكير وتحليل المشهد الأردني بعد سلسلة مطبات ومحطات لا بد من التوقف عندها وتاملها سياسيا. في المسألة الأولى، تبرز إشارات عملياتية جديدة على مستوى «الاستقواء» ضد شرائح مكونات في المجتمع دون غيرها. بعد هجمة الانتخابات الهندسة وجدل الحاصصة والإقصاء، يعود على رافة غامضة موسم التشكيك بوطنية رأس المال ودوافع المتقدين للإقصاء والتهميش واتجاهات الداعين لاقتناص الفرصة الأخيرة في تكريس الإصلاح السياسي والتشريعي والاقتصادي الشامل. لافت جدا للنظر أن فئات محددة تحركت فجأة في المشهد السياسي الأردني والإعلامي والتنصاتي لإنتاج جملة تشكيكية من الصعب تبرئتها، ولا علاقة لها هذه المرة بوضوح بالإقصاء الرسمي أو

للوطن والمجتمع والدولة، وليس كموقف سياسي، خلافا لما ادعاه معارضون خارجيون أو بعض دعاة توحيد الحركات في الداخل الأردني. حصل ذلك أيضا مع مقالات منشورة قبل 10 سنوات لكتاب بارزين، ولاقاه برلمانيون عندما فكر أحدهم بإعادة نشر تغريده ليست أكثر من عبارة شجرية للراحل محمود درويش. يزيد التشكيك تحديدا في المكون الفلسطيني ورموزه في الإعلام ورأس المال والسياسة، دون سبب حقيقي. هنا تحديدا تبرز المسألة الثانية التي لا يمكن أيضا إسقاطها من حسابات الإنكار؛ نقل أسسنا أفكار التشكيك بالوطن والتطبيع والاستقواء على العضائين وحطف الدولة تعقب، للصدفة المحضة، أنبيات التحول السياسي والديمقراطي الذي يجبو الآن وكلاسيكيات لفظية تتحدث عن مراجعة الإصلاح السياسي وقانون انتخاب جديد وميكلة في المنظومة الأمنية.

يسأل النقيب البرلماني خليل عطية، أمام «القدس العربي»: كيف تتسلل في مثل هذه الظروف مجددا نشاطا يريد إعادة الأردن إلى الربع الأول ويساند نزع اليقين وترويج التشكيك؟

الخارجية الفلسطينية أدانت إرهاب الجيش الإسرائيلي المنظم استمرار الفعاليات المناهضة للاستيطان ... ومواجهات عند نقاط التماس توقع إصابات... والاحتلال يوقف العمل بأحد الطرق



مواجهات مع جيش الاحتلال في مدينة نابلس

ونفذت حملات دهم لعدة مناطق بالضفة، حيث اعتدت قوات الاحتلال ليل الخميس على الأهالي الموجودين في ساحة باب العامود، وسط مدينة القدس المحتلة، وقال شهود عيان إن عناصر الاحتلال الموجودين في المكان اعتدوا على عدد من المواطنين بالضرب والدفع، والقضاء قابل الصوت تجاه الشبان والأهالي وسط حالة من توتر الأجواء سادت في المكان.

وسلمت سلطات الاحتلال ليل أول من أمس الخميس، محافظ القدس عدنان غيث، قراراً بمنعه من الاتصال والتواصل مع الرئيس محمود عباس و50 شخصية فلسطينية، ويشمل القرار كذلك منعه من التواصل مع عدد من أعضاء اللجنة المركزية وقيادات أمنية ووطنية فلسطينية.

ويأتي هذا القرار تجديداً لقرارين سابقين يقضيان بتقييد حركة غيث وتواصله، والوجود في مدينة القدس، عدا عن مكان سكنه في بلدة سلوان. وقد علق المحافظ غيث على هذه القرارات بالقول "هذه القرارات لن تحول بيننا وبين واجبنا بالاستمرار في عمل كل ما أمكن مع باقي أبناء شعبنا للوصول إلى الحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس".

ووصف القرارات بـ"الجائرة"، وأكد أنها تأتي "بالتزامن مع حصار وعزل المدينة واستهداف أبنائها وترجمة زمة من التشريعات التي تستهدف هويتنا وتاريخنا وتراثنا"، ونقل محافظ القدس تحياته إلى كل أبناء شعبنا وخاصة أولئك القاضين على الحجر من نشأى وحرائر العاصمة".

كافة أراضي الضفة الغربية. كذلك تحلل أيام الأسبوع الماضي، قيام مجموعات من المستوطنين بتنفيذ سلسلة اعتداءات على المواطنين، خاصة المزارعين، وسكان البلدات القريبة من المستوطنات، حيث قاموا بتخريب وتحطيم الكثير من ممتلكاتهم.

وقدمت تقريراً فلسطينياً رسمياً مصادقة سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر فبراير/ شباط الماضي على قرار بالاستيلاء على 212 دونماً من أراضي المواطنين في قلقيلية ورام الله والبيرة، لصالح التوسع الاستيطاني، كما رصد التقرير إقدام جيش الاحتلال على تنفيذ 206 عمليات تركت في الأغوار الشمالية تحديداً في حمصة الفوقا، وتوزيع 63 إخطاراً بالهدم، كما اقتلع 1200 شجرة زيتون وحرجية وأشستال، ورش معظمها بمواد سامة في مناطق الخليل وبيت لحم وطوباس.

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين إرهاب دولة الاحتلال المنظم، لافتة إلى أنه يتواصل أمام بصر وسمع العالم، مشيرة كذلك إلى اقتحام المستوطنين وقوات الاحتلال المناطق الفلسطينية والمقامات الإسلامية بشكل متواصل، واعتبرت أن هذه الاقتحامات تمثل إهانة إسرائيلية في تنفيذ خريطة مصالح الاحتلال الاستعمارية التوسعية على حساب أرض دولة فلسطين، وترى فيها عملية ضم تدريجية وسريعة لسلاسل الفلسطينيين، والعمل كذلك على تهويد القدس وأسرلتها وفصلها عن محيطها الفلسطيني.

إلى ذلك استقبلت قوات الاحتلال الفعاليات الشعبية

للتصدي لخطط الاحتلال، التي تضاعفت خلال الأشهر الأخيرة، والقائمة على هدم منازل المقدسين وتشريدهم، أو مصادرتها لصالح جمعيات استيطانية متطرفة.

ويشار إلى أن قيادة القوى الوطنية والإسلامية أكدت على أهمية الاستمرار في فعاليات المقاومة الشعبية ضد الاستيطان والتصدي لاعتداءات المستوطنين، ودعت لتصديدها من أجل الحفاظ على الأرض من النهب، ودعم المجتمع الدولي إلى توفير الحماية للشعب الفلسطيني من هجمات المستوطنين الذين يستجيبون للدم الفلسطيني تحت حماية جيش الاحتلال. وأكدت أهمية العمل الميداني والشعبي مع تصاعد اعتداءات المستوطنين على القرى الفلسطينية، وإغلاق الطرق، والعربة اليومية، والعمل شعبياً للتصدي لهم بكل الإمكانيات، وذلك من خلال قطع الطرق الالتفافية، وإغلاق الشوارع في وجوههم، ودعت لتشكيل لجان حماية للبلدات القريبة من المستوطنات.

وخلال الأسبوع الماضي لم تنقطع هجمات قوات الاحتلال على المناطق الفلسطينية، ضمن خطط تكريس الاستيطان، حيث دهمت العديد من المنازل والمنشآت الزراعية والصناعية، كما أخطرت مواطنين يهدم منازلهم، في عدة مناطق بالضفة الغربية، علاوة على قيامها بتجريف أراض زراعية، وحرمان المزارعين من الوصول لحقولهم، حيث تهدف سلطات الاحتلال من وراء ذلك الأفعال لدفع السكان إلى ترك أراضيهم قسراً، حيث ترفض الانصياع لمطالبات المجتمع الدولي، الذي يؤكد مراراً على عدم شرعية الاستيطان في

ويهدد أصحاب الأراضي هناك خطر الاستيلاء عليها من قبل الاحتلال لصالح توسعة المستوطنات، حيث نظمت الفعالية عقب أداء صلاة الجمعة، وتخللها رفع الأعلام الفلسطينية. إلى ذلك سلمت سلطات الاحتلال إخطاراً يوقف العمل في صيانة طريق في قرية أم البرحان في منطقة عبيد، غرب جنين شمال الضفة، حيث قامت ما تعرف باسم "سلطة حماية الطبيعة" الإسرائيلية بتسليم إخطار يوقف العمل بصيانة الطريق الذي يخدم سكان البلدة، ضمن المحاولات الاستيطانية الرامية لإجبار السكان على ترك أراضيهم. وعلى غرار الأسابيع الماضية، أقام مواطنون صلوات الجمعة، في عدة أماكن مهددة بقرارات الضم والمصادرة، لصالح توسعة المستوطنات، بنساء على عدة ساعات قيادة الفصائل وهيئة مقاومة الاستيطان.

وتحدثت مخططات الاحتلال ضد المسجد الأقصى، الذي شهد حملات اقتحام واسعة للمستوطنين الأسبوع الماضي، واطب سكان المدينة المحتلة، وآخرون من مناطق الـ48 على أداء صلاة الجمعة بأعداد كبيرة في رحاب المسجد الأقصى، متحددين إجراً عن الاحتفال بالعيد، والواجب الذي انتشرت في محيط المسجد، كما اعتدت قوات الاحتلال على عدد من المصلين عند باب الأسباط بالضرب المبرح.

ومن أجل تمرير مخططاتها الاستيطانية في المدينة، قامت قوات الاحتلال بالتنسيق مع المقدسين والقمامات الإسلامية في المدينة، حيث اعتقلت قبل أيام ولعدة ساعات خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري.

ويهدد سكان مدينة القدس المحتلة من وراء هذه المشاركة

رام الله - غزة - القدس العربي:

في إطار حالة الرفض الشعبي للهجمات الاحتلالية ضد الضفة الغربية، والمخططات الاستيطانية الجديدة، التي تقوم على نهب مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية لتنفيذ مخطط "الضم الصامت" شهد العديد من مناطق التماس مواجهات شعبية حامية.

وأصيب عشرات المواطنين بالاحتقان بالغاز المسيل للدموع، خلال اعتداء جيش الاحتلال، على المشاركين في مسيرة بلدة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 16 عاماً، حيث دارت في البلدة مواجهات عنيفة.

كذلك اعتدت قوات الاحتلال على المشاركين في الفعالية الشعبية المناهضة للاستيطان، والتي انطلقت من بلدة بيت دجن شرق نابلس شمال الضفة، وقال عضو لجنة الدفاع عن الأراضي في القرية سليم أبو جوش، إن قوات الاحتلال هاجمت المشاركين في الفعالية السلمية، التي انطلقت من أمام المسجد الكبير وسط القرية إلى المنطقة الشرقية المهجرة بالاستيلاء لصالح الاستيطان، ما أدى إلى وقوع خمس إصابات بالرصاص وآخرين بحالات اختناق، علاوة على إصابة اثنين من المواطنين بعد الاعتداء عليهما بأعقاب البنادق.

وهاجمت المشاركين في الوقفة التضامنية مع أهالي عين البياض جنوب شرق يطا جنوب الخليل، وهي منطقة تقع بين مستوطنتي "ماعون وكمريل" جنوب شرق يطا،

فتح تنفي معلومات حول نية الرئيس عباس تأجيل الانتخابات

غزة - القدس العربي:

نفت حركة فتح وجود أي نية لدى الرئيس محمود عباس، لاتخاذ قرار بتأجيل عقد الانتخابات الفلسطينية، المقرر أن تنطلق أولى مراحلها في مايو/ أيار المقبل.

وقال المتحدث باسم حركة فتح، حسين حمائل في تصريح صحافي "إن المعلومات التي يتم تداولها حول نية الرئيس محمود عباس تأجيل الانتخابات للعام المقبل غير صحيحة".

وأوضح أن الانتخابات الفلسطينية المقبلة ستجرى في موعدا وفقاً للمراسم التي أصدرها الرئيس، بداية من الانتخابات التشريعية لتيها الرئاسية ومن ثم المجلس الوطني. جاء ذلك بعدما ترددت على مواقع التواصل الاجتماعي أنباء غير رسمية، تفيد بأن الرئيس عباس أرسل وفداً للاتحاد الأوروبي من أجل إقناعه بتأجيل الانتخابات إلى بداية العام المقبل.

يشار إلى أن الرئيس عباس أصدر مرسوماً في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، حدد بموجبه مواعيد الانتخابات التشريعية لتكون في 22 مايو المقبل، على أن تعقد الانتخابات الرئاسية في 31 يوليو/ تموز المقبل، والمجلس الوطني في 31 أغسطس/ آب المقبل.

وقبلها بدأت منذ أسابيع الاستعدادات العملية لإجراء هذه الانتخابات، من خلال فتح السجل الانتخابي للتسجيل، وتلى ذلك فتح المجال أمام تقديم الطعون والتعديل على البيانات من قبل لجنة الانتخابات، فيما تستعد اللجنة لفتح باب الترشح للوقت يوم 20 مارس/ آذار الحالي.

ومن المقرر أن تبدأ محكمة قضايا الانتخابات التي شكلت بمرسوم رئاسي مواكبة العملية من قضاة من الضفة وغزة والقدس، أولى مهام عملها هذا الأحد.

وقالت المحكمة إنها ستبدأ النظر في الطعون في قرارات لجنة الانتخابات المركزية، اعتباراً من غد الأحد، بعد أن تلقى قلم المحكمة - فرع مدينة رام الله، وفرع مدينة غزة، عدداً من الطعون، وقالت رئيسة المحكمة المستشارة إيمان ناصر الدين، إن جلسات محكمة قضايا الانتخابات ستكون علنية وفقاً للقانون، وفي سياق متصل، قال الناطق باسم فتح إيباد نصر "إن ملف الاعتقال السياسي قد يشكل عقبة في طريق العملية الانتخابية، سيما أن هذا الملف تم الإجماع في لقاء الحوار الوطني بالقاهرة على إغلقه وتهيئة الأجواء المناسبة لممارسة الحريات والعمل السياسي".

وعبر نصر عن تخوفه من "حالة الإنكار والمناورة" في هذا الملف، وقال إنها "قد تعطي مؤشرات غير مريحة تجاه النوايا للانحراف في العملية الديمقراطية من طرف حركة حماس"، وطالب كافة أطراف اجتماع القاهرة بمعالجة ملف الاعتقال السياسي وفق ما تم الاتفاق عليه وطى هذا الملف للأبد.

وسط تواصل اعتداء المستوطنين على المزارعين السلطات الإسرائيلية تهدم 35 منزلاً فلسطينياً خلال أسبوعين وتشدد 98 مواطناً

أصيب بالخيرة الحية التي أطلقها جنود الاحتلال بينما كان يعيش بالقرب من الجدار في قرية صفا (رام الله)، حسبما أفادت التقارير.

وأصيب سبعة آخرون بجروح في احتجاجات على إقامة بؤرة استيطانية على أراضي بيت دجن (نابلس) وعلى التوسع الاستيطاني في كفر قدوم (قلقيلية).

كما رصد التقرير إصابة العديد من المواطنين الفلسطينيين وبيهم رجل مسن وطفل، في مناطق عدة في الضفة الغربية، جراء هجمات نفذها جيش الاحتلال، فيما أصيب جنود الاحتلال الخمسة الذين اقتحموا مزارعاً في قرية حارسا (القدس الشرقية).

وفي غزة، أطلقت القوات الإسرائيلية النيران التحذيرية في 29 مناسبة على الأقل قرب السياج الحدودي أو قبالة الساحل بجدة قرض القيود على الوصول، وفي مناسبتين أخريين، جرفت القوات الإسرائيلية الأراضي قرب السياج، وفي حادثة منفصلة، أصيب رجلان فلسطينيان بجروح بعدما عبثا بمفجرات من مخلفات الحرب شرق مدينة غزة.

غزة تفتقر لمواد فحص الطفرات الجديدة الضفة تعيد فرض إغلاق كورونا وارتفاع في عدد الإصابات

قائمة، وسط تحذيرات بعودة فرض هذه القيود، في حال وصول الطفرات الجديدة للقطاع.

وفي هذا السياق، قال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة سلامة معروف، معلقاً على الأنباء المتداولة بشأن عودة الإغلاق في قطاع غزة عقب تسجيل حالات إصابة بالسلالة المتحورة من "كورونا" بالقول "عند اتخاذ أي قرار نقوم بالإعلان عنه فوراً للجميع عبر وسائل الإعلام المختلفة أو ناطقي الوزارات ولن نخفي الأمر".

مشيراً إلى أنه لا يوجد حتى اللحظة أي قرار بعودة الإغلاق، وتجري متابعة حثيئة لكل مستجدات الحالة الوبائية، وأوضح أن وصول السلالة المتحورة للقطاع وارتفاع عدد الإصابات داخله جميعها تحديات، قد تعيد تيربب الإجراءات الحكومية فيما يتعلق بالسيطرة على الوضع الوبائي.

وفي غزة أيضاً التي تعمل بإجراءات وقائية مخففة، بسبب انخفاض أعداد المصابين بالفيروس، أعلن نائب مدير عام

رام الله - غزة - القدس العربي:

بما يؤكد مضي سلطات الاحتلال في حربها على الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية، رصد تقرير أصدره مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية "أوتشتا" قيام الاحتلال بدهم 35 مبنى فلسطينياً، خلال الأسبوعين الماضيين.

وأوضح التقرير الدولي أن الهدم جاء برغم أن تلك المباني تفتقر إلى رخص البناء، وأن الأمر أدى إلى تهجير 98 شخصاً، من بينهم 53 طفلاً، وإلحاق الأضرار بنحو 60 آخرين.

وأشار التقرير إلى أنه في يوم 22 فبراير/ شباط صادرت السلطات الإسرائيلية 18 مبنى سكنياً وحظيرة مواش أخرى في حمصة البيقعة، حيث قدمت غالبية هذه المباني في إطار الاستجابة الإنسانية لعمليات الهدم والمصادرة السابقة، التي هجرت عشر أسر، تضم أكثر من 60 فرداً من بينهم 36 طفلاً، مرة أخرى، وفي المنطقة (ج) أيضاً.

وأوضح أن عمليات الهدم الإسرائيلية الأخيرة هجرت أسرة تضم سبعة أفراد بعد هدم منزلها في

رام الله - غزة - القدس العربي:

فقط إلى الخبز أو الصيدليات، وكانت وزيرة الصحة قد قالت إن قرار الحكومة بتوظيف كادر طبي جديد، جاء بعد توصية من لجنة الطوارئ بالوزارة لاحتياجها لكوادر من أجل توسعة المستشفيات الخاصة بعلاج مرضى "كورونا"، وأوضحت أن الكادر الطبي الجديد المؤلف من 400 سيتعامل مع إضافة 200 سرير و50 سريراً للعناية المكثفة في الضفة الغربية حتى تتمكن الوزارة من مواجهة هذه الجائحة بكل ما تملك من قدرات.

وأشارت إلى أن الوزارة أراجت كافة العمليات البرمجة في المستشفيات الحكومية، لمواعيد يقرها الأخصائيون، وأضافت "أوقفنا الخدمات في العيادات الخارجية بمجمع فلسطين الطبي بسبب الاحتفاظ الذي تشهده، حيث أن التجمعات فيها تعتبر مصدراً للعدوى، فيما تم تحويلها إلى مركز لعلاج مرضى كورونا، كما حاولت الوزارة الحفاظ قدر الإمكان على الخدمات الصحية في أقسام

غزة تفتقر لمواد فحص الطفرات الجديدة

الجراحة والولادة والأمراض الباطنية والأطفال، ومعظم الأقسام ضرورية ولا يزال مستوى الخطر يترفع في مناطق الضفة الغربية، بسبب تزايد أعداد المصابين فيما تشددت الإجراءات لإلزام المواطنين بتعليمات الوقاية.

وسبق أن أعلنت الحكومة عن جملة قرارات جديدة لمواجهة "الموجة الثالثة" من "كورونا"، تمثلت في منع حركة السيارات بين المحافظات منعاً باتاً باستثناء الطواقم الطبية، ولوحات الحكومة بتحديد فترة الإغلاقات أو امتدادها لحافظات أخرى في حال واصل المنحنى الوبائي صعوده، وطالبت المواطنين بالقيود الصارم بتدابير الوقاية، وإجراءات السلامة، حفاظاً على سلامتهم وسلامة مجتمعهم، ولكسر سلسلة الوباء.

وفي غزة، وبالرغم من الاستمرار في إجراءات تخفيف القيود التي فرضت لمواجهة الفيروس، بسبب انخفاض أعداد المصابين، إلا أن الخطر لا يزال

غزة تفتقر لمواد فحص الطفرات الجديدة

أعيد فرض القيود المشددة على الضفة الغربية ضمن خطة الطوارئ الجديدة التي تنتهجها الحكومة، لمواجهة خطر تفشي فيروس "كورونا" في موجهه الثالثة.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل 22 وفاة، و2309 إصابات جديدة بـفيروس "كورونا"، و1593 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الأخيرة، وحول الأوضاع الصحية للمصابين، لفتت إلى وجود 168 مصاباً في غرف العناية المكثفة، بينهم 44 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي.

وشددت الأجهزة الأمنية والشرطة في الضفة الغربية من إجراءات الإغلاق، ومنعت الحركة داخل المناطق المنصقة "أ"، تنفيذاً لخطة الطوارئ الجديدة، لحاصرة تفشي الوباء "كورونا"، ولم يسمح لأهالي المدن كالعادة بالحرية إلا في نطاق ضيق، يشمل التوجه في محيط المنازل للضرورة

غزة تعيد فرض إغلاق كورونا وارتفاع في عدد الإصابات

غزة تفتقر لمواد فحص الطفرات الجديدة

غزة تعيد فرض إغلاق كورونا وارتفاع في عدد الإصابات

غزة تعيد فرض إغلاق كورونا وارتفاع في عدد الإصابات

غزة - القدس العربي:

غزة - القدس العربي:

المغرب: قرب استلام مليون جرعة من اللقاح الروسي «سبوتنيك V» ومختبر محلي يحصل على «امتيان» توزيعه في القارة الافريقية

الرباط - «القدس العربي»:



الوزير خالد أيت طالب

ملايين و130 ألفاً و606 أشخاص تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح، فيما بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الثانية من التطعيم 972 ألفاً و79 شخصاً.

أما في ما يخص الحالة الوبائية، فقد أعلن عن تسجيل 464 إصابة مؤكدة جديدة بفيروس «كورونا» خلال 24 ساعة، ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلى 487750 حالة في المغرب.

ووفق المصدر ذاته، فإن مجموع التحاليل المنجزة، عقب إجراء 12344 فحصاً خلال المدة نفسها، قد بلغ 5279991 منذ بداية انتشار الفيروس على مستوى المغرب في 2 آذار/مارس من العام الماضي.

وأفادت وزارة الصحة بأن الفترة نفسها شهدت تسجيل 7 وفيات جديدة ليصل العدد إلى 8712، وجرى التأكيد من 519 حالة شفاء إضافية ليبلغ إجمالي التعافي 474257.

الحدود الدنيا، ويقوم على غلبة منطق الأسواق، وتقليص النفقات الاجتماعية إلى أدنى حد ممكن. بما في ذلك في القطاعات الحيوية مثل الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية، وأشار إلى الأزمة الصحية جدت النداءات التي بدأت بالفعل منذ 2008، والداعية إلى عودة «الدولة الراعية»، المتجددة على المستوى الاجتماعي، أي دولة تضع المواطن في صلب انشغالاتها.

وتتناول توصيات هذا المحور بشكل خاص التحولات الكبرى الواجب إجراؤها من أجل ملاءمة دور الدولة مع التطلعات الجديدة لعالم ما بعد وفيد-19، وتهم هذه المراجعة لدور الدولة تعزيز ثلاث مهام رئيسية تتمثل في دولة تضطلع بتوفير التامس للجمع خلال الأزمات، وممارسة وظيفة الرعاية الاجتماعية، يحل فيها المواطن مكانة مركزية، والقيام بمهام التخطيط الاستراتيجي وذات رؤية على المدى الطويل.

وأكد المجلس أن إصلاح المنظومة الصحية أضحى أكثر من أي وقت مضى مسألة أساسية لتحقيق التماسك والعدالة والسلام الاجتماعي، وهو هدف ينبغي أن يحفز على التحلي بإرادة حقيقية في التغيير السياسي ووضع إطار عمل واضح وطموح. إذ لم يعد أمام المغرب من خيار سوى التعجيل بالنهوض بمنظومته الصحية، بما يسمح بضمان جودة وفعالية عرض العلاجات الصحية؛ والولوج العادل إلى العلاجات والحماية المالية للمرضى، ونجاعة العرض الصحي والاستدامة المالية للمنظومة على المدى الطويل.

على صعيد مستجدات حملة التطعيم في المغرب، أفادت المعطيات الرسمية مساء أول أمس الخميس أن أربعة

وفي دراسة أنجزتها المؤسسة بطلب من «مجلس النواب»، ونشرت صحيفة «الصبح»، ملخصاً لها أمس، جرى التأكيد على ضرورة القيام بإصلاحات هيكلية عميقة كفيّة، للمساهمة في توفير الشروط الملائمة وتزليل النموذج التعمومي الجديد، وسن إصلاحات شاملة ومتعددة الأبعاد تمكن على المدى المتوسط والبعيد من احتواء تداعيات الأزمة، والمساهمة في إرساء دعائم مغرب أكثر إنصافاً وإدماجاً وازدهاراً وقدرة على الصمود في وجه التقلبات.

ولإنتاج مرحلة الخروج من الأزمة، اقترح المجلس 147 توصية تنظم حول سبعة محاور رئيسية، تهدف إلى تعزيز قدرة المغرب على استباق التحولات، مؤكداً أن الطريقة الصعبة التي تمر منها البلاد تتطلب إجراء تعديلات عاجلة، وتمكن المواطنين والمنتجيين الإنتاج من التكيف مع الواقع الجديد، وتتسم باستئناف النشاط ليكون في أقرب مستوى ممكن من الوضع الاعتيادي، في انتظار إيجاد حل طبي نهائي للجائحة.

وطالب المجلس باتخاذ تدابير تمكن من التعايش مع الفيروس، وهو هدف قابل للحقّق شريطة تغيير العقلية والاستفادة من الجوانب الإيجابية التي كشفتها الأزمة والدروس المستخلصة منها وإصلاح القطاعات الاجتماعية الأساسية في الصحة والتعليم، وإعادة النظر في طرق وعلاقات العمل، واعتماد مقاربة فاعلة وتشاركية في تدبير المخاطر، مع تكريس أن سيادة القانون.

وسلط التقرير الضوء على مواطن ضعف النموذج النيوليبرالي الذي يدعو إلى إبقاء تدخل الدولة في

في الحصول على الإمدادات، بحكم كونه يستدعي لوجستيات بسيطة، حيث يمكن تخزين اللقاح في درجة حرارة تتراوح بين 2 و8 درجات، كما أنه فعال بنسبة تزيد عن 91% ضد كل أعراض كوفيد 19.

فيما يخص اللقاح الأمريكي «جونسون آند جونسون» فهو فعال بنسبة 86%، وله مزايا لوجستية، إذ يتطلب حقنة واحدة فقط، بخلاف اللقاحات الأخرى التي تتطلب جرعتين متباعدتين عدة أسابيع. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تخزينها لمدة 3 أشهر في درجات حرارة التلاجة القياسية، في سياق متصل، أفادت صحيفة «الأخبار» المغربية أمس، نقلًا عن مصادر وصفها بالطلقة، بشأن مختبر الصناعة الدوائية «فاما» أبرم عقد اتفاقية مع الشركة الروسية المصنعة للّقاح «سبوتنيك»، من أجل استيراده إلى المغرب وكذلك إلى دول إفريقية أخرى، وأكد المصدر نفسه أن الشركة الروسية منحت الحق الحصري للمختبر المغربي في المرحلة الأولى باستيراد اللقاح وتوزيعه، وفي مرحلة ثانية بتصنيع اللقاح في المغرب. ووضع المختبر المغربي وثائق الملف لدى مديرية الأدوية والصيدلة من أجل الحصول على الترخيص باستيراد اللقاح.

على صعيد آخر، طالب «المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي» الحكومة المغربية بالاضطلاع بوظيفة الرعاية الاجتماعية ومهام التخطيط الاستراتيجي، مؤكداً أن الأزمة الصحية بكل تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية تشكل فرصة حقيقية لإجراء تغيير جذري في أنماط التفكير والتنظيم والتدبير والإنتاج والاستهلاك السائدة في المغرب.

الرباط ستقتني غواصة «سكورين» الفرنسية لتعزيز البحرية الحربية



الغواصة «سكورين»

من هذه الشركة الفرنسية أهم السفن الحربية من الفرقاطات التي يتوفر عليها حالياً. وأقدمت كل من الهند والبرازيل وتشيلي وماليزيا على اقتناء عدد من الغواصات من هذا النوع.

ويعتبر المغرب الدولة الوحيدة في البحر الأبيض المتوسط الذي يتوفر على قوات جوية وقوات برية وقوات بحرية متقدمة نسبياً، لكنه لم يعد إلى اقتناء غواصة رغم التطور اللافت في اقتناء السفن الحربية. كما أنه من الدول القليلة في العالم التي تمتلك سواحل تمتد على 3500 كلم دون امتلاك أي غواصة. وتملك كل الدول

المتوسطة، باستثناء تونس وليبيا ودول صغيرة مثل مالطا وقبرص، غواصات. ومن ضمن الأمثلة امتلاك الجزائر ست غواصات روسية الصنع من ضمنها تلك الشهيرة بلقب «الثقب الأسود».

وفي حالة اقتناء هذه الغواصة سيكون قد اكتمل ما يسمى بدورة العتاد البحري الحربي من أنواع السفن الحربية والآلات الغواصة. وإذا كان المغرب يفضل سلاح الجو الأمريكي مثل اقتناء مقاتلة F16، في المقابل يفضل اقتناء السلاح البحري من فرنسا.

روسيا عسكرياً، ولم يقم من هذا البلد أي أسلحة ولم يعقد صفقات تذكر. ويتجلى السبب الثاني في القيتو الذي يمكن للدول الغربية أن تفرسه على المغرب بشأن شراء لسلاح روسي، ذلك أن العتاد العسكري المغربي هو غربي وفي الأساس من الولايات المتحدة وفرنسا، وستكون غواصة روسية نشازاً وسط هذا العتاد. علاوة على هذا، قد تتلاعب روسيا بالغواصة بزرع أجهزة تجسس، وبالتالي سيكون من الصعب مشاركة المغرب في المناورات العسكرية.

وعلاوة بهذا، تضغط الولايات المتحدة على شركائها في المجال العسكري بتفادي اقتناء السلاح الروسي، ومن أبرز هذه الحالات الضغوطات التي تعرضت لها تركيا بعد شراء منظومة الدفاع الروسية إس 400، كما نصحت دول مثل الهند بعدم شراء هذه الأنظمة.

ويتراوح حجم هذه الغواصة ما بين ستين وسبعين متراً، وسعرها يقارب نصف مليار يورو، وهي من الجيل الجديد من الغواصات وتصنعها شركة «نافال غروب» الفرنسية، بالتنسيق مع شركة تانافيا الإسبانية. وكان المغرب قد اقتنى

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ينوي المغرب اقتناء غواصة فرنسية من نوع «سكورين» هجومية لاستكمال سلاحه البحري، لاسيما أنه من الدول القليلة في البحر الأبيض المتوسط التي لا تتوفر على هذا السلاح. وبهذا يتخلى نهائياً عن اقتناء الغواصة الروسية التي جرى الحديث عنها في عدد من المناسبات. وأوردت الجريدة الرقمية «فريك أنجلنس» الخبر هذه الأيام برغبة المغرب الرهان على هذه الغواصة الفرنسية في وقت كان يدرس فيه اقتناء غواصة من دول أخرى مثل البرتغال واليونان وروسيا، بل وكان هناك حتى التفكير في إسبانيا.

و جرى الحديث كثيراً عن روسيا خلال الأربع سنوات الأخيرة بحكم السعر المناسب للغواصة الروسية من نوع كيلو. وفي آخر المطاف لم يتعد الأمر تصريحات صحافية في المغرب وروسيا لسببين، الأول هو أن المغرب لا يعتبر من زبائن

الرباط - «القدس العربي»:

أصدر المجلس الأعلى للسلطة القضائية في المغرب مدونة الأخلاقيات الخاصة بالقضاة، التي تحدد قواعد النزاهة والحياد والحفظ والاستقلالية. كما تقتن علاقاتهم بوسائل الإعلام عموماً وبشبكات التواصل الاجتماعي خصوصاً.

وفي المدونة التي اطلعت عليها «القدس العربي» منشورة في العدد الجديد من «الجريدة الرسمية» شدد المجلس على أن القاضي يتعامل مع الصحافة والإعلام بما يليق بمكانة القضاء من حرص على حياده واستقلاله، ويجنب الدخول في سجلات قد تؤثر سلباً على صورته كقاضي وعلى هيبة القضاء، مع ضرورة الإشعار المسبق للرئيس المنتدب وكذا الرئيس النيابة العامة بالنسبة لقضاة النيابة العامة، عند إجراء المقابلات الإعلامية والإلاء بالتصريحات الصحافية، باستثناء القضاء المعيّنين للتحذد باسم المؤسسات القضائية والقضاة ممثلي الجمعيات المهنية المخول لهم وفق أنظمتها الأساسية التحدث باسمها، عند التطرق إلى أنشطة جمعياتهم ومجالات عملها. وأكدت المدونة أنه لا يجب التصريحات المنشورة للقضاة أن تشكل في الأحكام والقرارات والأوامر المتخذة من طرف المحاكم. كما أكدت أنه في ما يخص التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، على القاضي أن يأخذ في اعتباره أن استخدامه لجمهاتية يجب أن يتناسب مع احترامه للالتزامات الأخلاقية الواردة في المدونة. كما يلتزم

«مدونة لأخلاقيات» تحدد علاقة قضاة المغرب مع وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي

طبيعته، ومن أي جهة كانت، سواء بمناسبة قيامه بمهامه القضائية أو بسببها. أول رد فعل من هذه المدونة عكست صحيفة «الصبح» في عددها ليوامس، حيث أشارت إلى أن «نادي قضاة المغرب» أفاد أنه لم يحصل من قبل على أي نسخة أو مسودة من مدونة الأخلاقيات حين كان المجلس الأعلى للسلطة القضائية يصد إعداده، مشيراً إلى أنه اطلع عليها في موقع الأمانة العامة للحكومة على نسخة من الجريدة الرسمية.

وأوضح أنه سبق له أن وضع مذكرة أولية بخصوصها في تشرين الأول/أكتوبر 2017، وطلب في عدة بلاغات بضرورة إشراك الجمعيات المهنية للقضاة أثناء كافة مراحل إعداد هذه المدونة. وأشار الإخبار إلى أن أجهزة نادي قضاة المغرب ستقوم بدراسة ومناقشة مدونة الأخلاقيات القضائية الصادرة واتخاذ الموقف منها أو من بعض بنودها إيجابياً أو سلباً.

ونقلت الصحيفة المذكورة عن مصادر قولها إن مدونة الأخلاقيات القضائية حملت في بعض نصوصها خلطاً بين السلوكات والمقتضيات القانونية التي نظمت من

أن يتمتع بها، ويتعد عن العبارات الغامضة والمستفزة والتلميحات التي يهدف منها إرسال إشارات سلبية وغير لائقة، وإضعاف ثقة العموم في المؤسسة القضائية. ويتنوع في الدول في مواقف وسجلات علنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع أي كان ولاسيما مع مساعدي القضاء بشكل يمس بصورته كقاضي، ويخشد صورة وهيبة القضاء، أو يؤثر سلباً على الثقة المتبادلة الفروضة بين القضاة ومساعدي القضاء.

ويضع القاضي في اعتباره أن عدم الكشف عن هويته الحقيقية عند استعماله لوسائل التواصل الاجتماعي لا يحرره من التزاماته الأخلاقية، إذ عليه التقيد بأسلوب يتلاءم مع هذه الالتزامات. ويمتد القاضي عن تسخير صفته القضائية لتحقيق مصالح وامتيازات شخصية غير مشروعة، عبر استغلال تلك الصفة، سواء بمناسبة قيامه بمهامه القضائية أو بسببها. كما يتمتع عن المشاركة في أي مزار سواء تم الإعلان عنه في المحكمة التي يعمل فيها أو في أي محكمة أخرى، ويمتد أيضاً في قبول، بصفة مباحة خلطاً أو غير مباشرة، هدية أو مكافأة، أو مقابل كيفما كانت

بدرجة عالية من الحذر عند التعبير عن آرائه أو مواقفه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، سواء أفصح عن صفته القضائية أم لا، وسواء تعلق الأمر بالشأن القضائي أو بحياته الخاصة أو بأي شأن آخر.

ويتعد عن كل ما هو مسمي أو لسمعة القضاء أو يمس باستقلال ونزاهة وحياد القاضي عند استخدامه وسائل التواصل الاجتماعي، ويراعي الكانة الاعتبارية للقضاة سواء في الكتابيات أو التعليقات أو الردود، ويشمل ذلك مختلف المعطيات الإلكترونية المتداولة كالصور والأشرطة المسورة وغيرها، علاوة على توخي الاحتياط في قبول «الصدقات» عبر هذه الوسائط. ويحرص القاضي عند استعماله لأي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، سواء استعمل اسمه الحقيقي أو اسماً مستعاراً أو صورته أو صورة مرتبطة به، أن يحترم الشرف والوقار والكرامة، ولا يستخدم لغة مشينة أو غير لائقة، أو يرسل صوراً من شأنها المس بصورته وبصورة القضاء.

كما يحرض في التعليقات والأفكار التي ينشرها على استعمال لغة واضحة، ويستحضر الأخلاق التي يجب

اعتبر أن قرار بن كيران تجميد عضويته غير سليم

محمد جبرون لـ «القدس العربي»: التحالف الحكومي في المغرب هش... وانشقاق «العدالة والتنمية» مستبعد

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة أيت لكناوي:

تعيش الساحة السياسية في المغرب على وقع غليان حركية غير معهودة على بُعد شهور قليلة من الانتخابات البرلمانية والجماعية المرصع تنظيمهما في وقت لاحق من السنة الحالية، والتي تعتبر الموعد الثالث من نوعه عقب إقرار دستور 2011.

ولعل إعلان الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، رئيس الحكومة المغربية السابق، عبد الإله بن كيران، تعليق عضويته في الحزب، على خلفية مصادقة البرلمان على قانون إجازة حشيش القلب الهندي، أبرز هذه المستجدات وأكثرها إثارة للجدل.

ونشر بن كيران عبر حساباته الرسمي على «فيسبوك» بياناً مكتوباً بخط يده، قال فيه إنه قام بتجميد عضويته في «حزب العدالة والتنمية» وقطع علاقته بمجموعة من قياديين الحزب ووزرائه، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً على مستوى الصحافة المحلية ووسائل التواصل الاجتماعي. وفي ظل الاستعدادات للانتخابات الرئقية، تجد نقاش ساخن حول عدد من القوانين الانتخابية وعلى رأسها إلغاء العقبة وإقرار



محمد جبرون

الكوومي. وبالتالي، فالقرارات المتخذة لا تشكل بالضرورة قناعات «العدالة والتنمية»، ولكنه يعكس قناعات الحكومة المكونة من لغيف من الأحراب في القلب الليبرالي واليساري والحافظ، خلاصاً إلى أنه من الخلل والعيب أن نسب القرارات كلها لـ «العدالة والتنمية».

وأبرز جبرون أن هذه المستجدات التي تظهر متعارضة مع مبادئه هي بمثابة تحدٍ لفكر الحزب وآرائه واجتهاداته ورؤيته للسياسة، ما يجعل الحزب مطالباً مستقبلاً ببلورة وجهات نظر واضحة، حتى لا يبدو مجرد مسابر أو جماعة وظيفية في إطار ممارسة حكومية معينة لا أفكار له فيها وهو تابع لا أقل ولا أكثر، مؤكداً حاجة الحزب ذي المرجعية الإسلامية إلى مراجعة أفكاره ومبادئه بالنظر إلى التطورات التي يعرفها الواقع والمغرب.

ويرى المحلل السياسي أنه لا علاقة للقاسم الانتخابي الذي وصفه بـ «البدعة» بالأعراف الديمقراطية، معتبراً أنها نوع من الممارسات النادرة التي تحسب غنوة على الديمقراطية، وأضاف: «يجب أن تكون واضحين، لا تعيش بالمغرب تجربة ديمقراطية سلمية ومستقيمة، المغرب يراوح مكانه ويحاول أن يؤسس لديمقراطية يبدو الكثير من عواملها وأسسها مفقودة، وعلى رأسها مسألة التعددية الحزبية المتقينة والمعارضة القوية وعدد كبير من المقومات التي تكاد تكون مفقودة».

ويرى صاحب كتاب «نشأة الفكر السياسي الإسلامي وتطوره»، أن القاسم الانتخابي أعطى الشرعية لواقع نبيس، وسأهم في الإبعاد بشكل أو بآخر عن الديمقراطية ومعناها الإيجابي والمداول. وقربنا أكثر من نموذج يعطي قنوة للنظام السياسي الذي لا يجتاح للديمقراطية والانتخابات إلا من أجل تجديد شرعيته وتطعيم مؤسساته بنخبة من الكفاءات والتكنولوجيا ممن يعمل على المساعدة في تطبيق عدد من السياسات وابتكار بعض الحلول وتنفيذ أجندة النظام السياسي، وفق تعبيره.

ومع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية، يرى المتحدث أنه من الصعب الحديث عن التحالفات قبيل الانتخابات، موضحاً أن كل

بن كيران لحزب آخر جديد، استبعد المتحدث هذه الخطوة، واستطرد: «كل شيء ممكن، السياسية والنزقية وطبيعة الخلاف وتطوره يمكن أن يسفر عن مثل هذه الأمور، ومن الممكن أن يعود بين كيران إلى الحزب من موقع أكثر قوة خلال المؤتمر القادم، إلا أن إمكانية تأسيس حزب من طرف بن كيران والانشقاق يبدو لي أمر مستبعد».

أما بخصوص تأثير القاسم الانتخابي على الأغلبية، فأبرز الأكاديمي المغربي أن الأغلبية لم تكن مسجحة منذ يومها الأول، وأن ضامن استمرارها لا يوجد بداخلها، فتمتذ البداية كان التوافق بينها لا على مستوى الأفكار أو التوجهات وحتى الخيارات محدوداً جداً، وكان من الملاحظ كل المشاكل التي أثيرت في هذه الأغلبية والكثير من الصعوبات التي واجهتها منذ يومها الأول.

وأشار الدكتور جبرون إلى أن القاسم الانتخابي مرّ بأغلبية الطرف الأضعف فيها وهو حزب «العدالة والتنمية» الذي بدأ الألبان وليس أغلبية، وأفاد أن الأغلبية الحكومية معناها ليست سياسياً غير موجودة في الحقيقة منذ مدة ليست بالقصيرة، وخلص إلى أن التحالف الحكومي تحالف هش وضمانات استمراره وتأثيره تعود لعوامل خارج الحكومة أكثر منها داخلها.

يرفض التجاوب وقطب التحقيق في الفساد تحت المراقبة

موريتانيا: الكثيرون يستغربون إطلاق سراح الرئيس السابق مع خطورة اتهامات النيابة له

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

ساد استغراب كبير الأوساط السياسية الموريتانية وعموم المواطنين بعد أن قرر قاضي التحقيق، أمس، الاستجابة لطلب النيابة والافتكاف بوضع الرئيس السابق تحت المراقبة القضائية، مع أن النيابة وجهت للرئيس السابق تهماً بالغة الخطورة.

وكتب الكثيرون تدوينات استغراب من هذا القرار وبشكل البعض في مسام التحقيق مع الرئيس السابق، واعتبر أن في هذا الملف نقاطا غير واضحة.

وعاد الرئيس السابق من قصر العدالة إلى منزله مصحوباً بعدد من أتباعه الذين لوجوا بعلامات النصر، بينما عبر خصومه عن ارتياحه لجرجته أمام المحققين وميته ليلتين في إدارة الأمن. وقررت شرطة مكافحة الشغب ليلة الجمعة تجمعا نظمه أصدقاء الرئيس أمام منزله.

وقرر قطب التحقيق في جرائم الفساد بعد مداول طويلة الاستجابة لطلب النيابة

العامة بوضع الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز تحت المراقبة القضائية، وإلزامه بالتوقيع بالحضور لدى الشرطة ثلاثة مرات في الأسبوع.

وظل الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز رافضاً لإيجابية عن أسئلة المحققين وهو الموقف الذي اتخذته منذ اللحظة الأولى لبدء التحقيقات معه قبل ستة أشهر.

وشدد ولد عبد العزيز (64 سنة، حكم موريتانيا ما بين 2009 و2019) بالحصانة التي يدعي أن المادة 93 من الدستور تمنحها له خلال مثوله أمام قاضي التحقيق، كما أزم قطب التحقيق الرئيس السابق بعدم مغادرة العاصمة نواكشوط إلا بإذن من النيابة، كما قرر القطب وضع بقية المتهمين في هذه القضية تحت الرقابة القضائية، وهم الوزير الأول السابق يحيى ولد حدمين، والوزير الأول السابق محمد سالم ولد البشير، والوزير السابق محمد عبد الله ولد أنواع، والوزير السابق الطالب ولد عدي فال، والمدير السابق حسنه ولد اعل، والوزير السابق المختار ولد اجاي، والمدير السابق محمد سالم ولد إبراهيم فال الملقب «الرخي» وصهر الرئيس السابق



الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز

محمد ولد امصبوع، ورجل الأعمال محمد الأمين بويبات، والعدل المنقذ محمد الأمين كاي، ورجل الأعمال محيي الدين أحمد السالك أوبو. واتخذ قطب التحقيق قراراته بعد الاستماع لـ12 متهما تمت إحالتهم إليه من النيابة العامة، مع طلب وضعهم تحت المراقبة القضائية

الشديدة، وطلب قطب التحقيق بإصدار أمر قبض دولي في حق المتهم محمد ولد الداف، وهو الرئيس السابق للمنطقة الحرة بنواذيبو ويقع منذ أشهر في إسبانيا مع عائلته. ووجهت النيابة العامة مجموعة من التهم للرئيس السابق بينها «تبيد ممتلكات الدولة

لذلك فإنني أوجه التهنئة الخاصة للصحافة الجادة، وللمثقفين الذين استغلوا وسائل الإعلام الحديثة لإبراز هذه النقطة النوعية في الرأي العام، وهي نقلة تاريخية غير مسبوقه في هذه البلاد».

وأضاف: «إن المعركة ليست معركة قضائية ضد عمرو أو زيد، وإنما هي معركة سياسية في الأساس بين من يريد موريتانيا على طريق التقدم والتدبير الشفاف، ومن يريد إبقاء «الاستاتيكو أي الوضع الراهن» وإدامة البلاط الإداري للدولة، وتقوية بيروقراطية الجريمة». وقال: «في هذه المعركة الكل يسعى لأن يضع رئيس الجمهورية في صفه بغية كسب نقاط وجولات جديدة، أما نحن فنريد محرراً من أقاليم العلاقة مع هذه المافيا البغيضة، وهم يريدونه متعاطفاً معهم مستخدمين كل أنواع الابتزاز العاطفي وكل ألوان التودد والحرابيئة».

وتابع الوزير أمين يقول: «نحن نقول له: يا سيادة الرئيس: شعب موريتانيا معك ضد الفساد، وهم يقولون له نحن من يمثل شعب موريتانيا. ونحن ممن يؤثر في ناخبي الأرياف».

العقارية والنقدية الحصول على مزايا مادية غير مستحقة من مجموعة عمومية التدخل في أعمال تجارية تنافس الصفة الوظيفية عن طريق أخذ وتلقي فوائد من عقود ومزادات، ومنح امتيازات غير مبررة في مجال الصفقات العمومية، واستغلال النفوذ، وإساءة استغلال الوظيفة، والإثراء غير المشروع، وإخفاء العائدات الإجرامية، وإعاقة سير العدالة، وغسل الأموال طبقاً للمواد 164-165-169-379 من قانون العقوبات، والمواد 6-10-13-14-16-17-18 من قانون مكافحة الفساد، والمواد 2-36-37-38 من قانون غسل الأموال».

ومع أن الإجراءات التي اتخذتها النيابة وديوان التحقيق كانت ضعيفة مقارنة مع التهم، فقد ارتاح الكثيرون لها كما أنها زادت من شعبية الرئيس الغزواني الذي يتهمه البعض بالتساهل والتراخي في هذا الملف الخطير.

وكتب الوزير محمد ولد أمين: «لقد كسبت القوى التنويرية الساسية إلى إرساء دولة القانون والنزاهة جولة اليوم، وانتزعت من القضاة اعترافاً واضحاً بصدق التهم وجديّة الوقائع».

تتسلم مهامها رسمياً الأسبوع المقبل والديببة يبدي استياءه من إدارة أزمة كورونا

ترحيب أمريكي أوروبي مشترك بنيل الحكومة الليبية الثقة

إلى تنظيم انتخابات نهاية كانون الأول/ديسمبر. ومن المنتظر أن تؤدي الحكومة اليمين الإثنتي.

وأمام الحكومة مهمة التصدي لمصاعب عدة من أزمة اقتصادية خانقة إلى ارتفاع حاد في نسبة البطالة وتضخم وخدمات عامة متردية بعد 10 سنوات من النزاع.

في كانون الأول/ديسمبر، كانت ليبيا تضم نحو 20 ألف مرتزقة ومسح اجنبي ولا سيما مقاتلون مؤيدون لتركيا أتوا من سوريا ومرتزقة روس حسب الأمم المتحدة.

وفي سياق متصل، أعلنت الحكومة الليبية الجديدة، برئاسة عبد الحميد الديببة، الخميس، أنها ستتسلم مهامها رسمياً خلال الأسبوع المقبل. جاء ذلك وفق تصريحات من محمد حمودة، الناطق باسم رئيس الحكومة الليبية الجديدة.

وقال إن الحكومة التي يرأسها عبد الحميد الديببة «ستتسلم مهامها خلال الأسبوع المقبل، دون تحديد يوم معين». وأضاف: «واصلنا الجلسات الرئاسية للحكومة الليبية (الحالي برئاسة فايز السراج) لبدء التسليم والاستلام، دون مزيد من التفاصيل. وأبدى رئيس الحكومة الليبية الجديدة، عبد الحميد الديببة، استياءه من إدارة ملف أزمة جائحة كورونا، مشدداً أنها «إن تكون مقبولة بعد اليوم»، جاء ذلك في

■ طرابلس/ باريس - وكالات: رحبت الولايات المتحدة والدول الأوروبية الرئيسية المعنية بالملف الليبي بالثقة التي منحها البرلمان الليبي الحكومة الانتقالية في البلاد.

وقال وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة، في بيان مشترك: «تشكل هذه النتيجة خطوة أساسية على طريق توحيد المؤسسات الليبية وإيجاد حل سياسي شامل للأزمة التي عانت منها ليبيا وشعبها».

ودعا وزراء خارجية هذه الدول كل الأطراف الليبيين إلى «ضمان انتقال بناء ومن دون مواجهات لكل المسؤوليات، إلى الحكومة الانتقالية مرجحين بالتزام رئيس الوزراء فايز السراج «بالتخلي عن السلطة».

وأشار الوزراء الخمسة إلى أن على الحكومة الجديدة العمل الآن على تنظيم انتخابات «حرة» في 24 كانون الأول/ديسمبر، وتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020، بالكامل

بما يشمل انسحاب كل المرتزقة والمقاتلين الأجانب، ومن المتوقع أن تحل الحكومة الجديدة بدلاً من حكومة الوفاق الوطني برئاسة السراج ومقرها طرابلس، ومن السلطات الوازية في الشرق. ويجب على الحكومة العمل على إنهاء عقد من الفوضى التي سادت البلد وتوحيد مؤسساته وصولاً

إخراج القوات الأجنبية والمرتزقة وتفكيك الفصائل المسلحة والانتقاط المتكرر للكهرباء ونقص السيولة النقدية والتضخم المستحل

تحديات كبيرة تواجه الحكومة الليبية الجديدة

ويبدو تفكيك الفصائل المسلحة مسألة جهرية لتهدئة الأوضاع، لكن الباحث نيه إلى أن بعضها «سيكون متردداً في التخلي عن السلاح والاستقلالية».

* ما هي فرص النجاح؟

نذكر كينيز أن ما يميّز حكومة الديببة عن سابقتها التي فشلت هي كونها «أول حكومة موحدة في ليبيا منذ 2014»، ومنها الثقة بوصفها: «الحكومة الليبية الشرعية خطوة كبيرة إلى الأمام في جهود إعادة التوحيد، لكن يجب على الحكومة الجديدة أن تتعامل مع التدخلات الخارجية».

وحظيت حكومة الوفاق الوطني بدعم من تركيا التي دعمتها عسكرياً في صد الهجوم الذي أطلقه حفتر على غرب البلاد في نيسان/أبريل 2019، واستفاد هذا الأخير خاصة من دعم روسيا والإمارات، ورأى المحلل أن الوضع لن يتغير لأن التدخل الروسي والتركي «سوف يستمر».

وتتعلق حكومة الوفاق الوطني بدعم من تركيا التي دعمتها عسكرياً في صد الهجوم الذي أطلقه حفتر على غرب البلاد في نيسان/أبريل 2019، واستفاد هذا الأخير خاصة من دعم روسيا والإمارات، ورأى المحلل أن الوضع لن يتغير لأن التدخل الروسي والتركي «سوف يستمر».



عبد الحميد الديببة

الأعضاء، الخميس، بمنح البرلمان ثقة للحكومة الجديدة، لكنه لوجح يفرض عقوبات على كل من ينتهك اتفاق وقف إطلاق النار القائم.

ورأى الباحث في منظمة «المبادرة العالمية»، في جنيف جلال حرشواوي، أنه لا توجد عقبات منتظرة أمام تسليم السلطة، إذ إن «فصائل طرابلس الموالية للسراج تؤيد الديببة، ومن المستبعد أن يحاول السراج البقاء لأن ذلك مستحيل

دون حماية تلك الفصائل»، وفق خريطة الطريق الأمامية، يجب على حكومة الديببة إثر ذلك «القيام بالتحضيرات اللازمة للانتخابات

البرلمانية والبرلمانية» المقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر، وهو تاريخ انتهاء مهنتها.

* ما هي أبرز التحديات المحتملة؟

يجب على الحكومة الموحدة لتلبية التطلعات الملحة لليبيين، لا سيما الانتقاط المتكرر للكهرباء ونقص السيولة النقدية والتضخم المستحل بعد عقد من الفوضى.

التزم الديببة بحل أزمة انتقاط الكهرباء خلال ستة أشهر، كما وعد بمكافحة الفساد ووباء كورونا مع تزايد

■ طرابلس- أ ف ب: تشكلت في ليبيا حكومة وحدة جديدة يقودها رجل الأعمال عبد الحميد الديببة، تولدت عن مسار حوار سياسي برعاية الأمم المتحدة، وثالث ثقة البرلمان الأربعاء في تصويت «تاريخي».

وفق خريطة الطريق التي وضعتها الأمم المتحدة وقادت إلى تعيين الديببة بداية شباط/فبراير في جنيف مع مجلس رئاسي من ثلاثة أعضاء، يجب على السلطة التنفيذية الجديدة توحيد المؤسسات لإخراج البلاد من النزاع الذي اكتسب أبعاداً دولية وقيادة الانتقال حتى تنظيم انتخابات في 24 كانون الأول/ديسمبر.

ما هي الخطوات المقبلة؟

يؤدي عبد الحميد الديببة (61 عاماً) اليمين، بعد غد، في بنغازي (شرق) مهد الثورة ضد نظام معمر القذافي عام 2011.

اعربت حكومة الوفاق الوطني المنتهية ولايتها والتي يقودها فايز السراج عن «الاستعداد التام لتسليم السلطة، وتتخذ هذه الحكومة طرابلس مقراً منذ تشكيلها عام 2016 إثر مسار رحته الأمم المتحدة، لكنها لم تحصل على ثقة البرلمان، وطغنت بالتالي السلطات الموازية في شرعية فعلها».

وهو ويفترض أن تحل حكومة الديببة، وهو من وجهها مدينة مصراتة الساحلية (غرب) محل حكومة الوفاق الوطني والحكومة الموازية بقيادة عبد الله التنتي التي تدير إقليم برقة (شرق) الواقع تحت السيطرة الفعلية لقوات خليفة حفتر.

ورحب الاتحاد الأوروبي ودوله

الليبيات يرغبن في مواصلة المسيرة بعد تعيين أول امرأة وزيرة للخارجية



نجلاء المنقوش

■ طرابلس - رويترز: تؤدي نجلاء المنقوش، أول وزيرة خارجية في تاريخ ليبيا، اليمين الدستورية الأسبوع المقبل ضمن حكومة وحدة وطنية، لتصبح وجهاً نسائياً نادراً في قمة هرم الدبلوماسية الليبية وهي خطوة أعربت ليبيات كثيرات عن سعادتهن بها.

لن تكون الحماية، التي لعبت دوراً في المجلس الانتقالي الذي حكم ليبيا لفترة وجيزة بعد انقضاء 2011 وحيدة في مجلس الوزراء بل ستكون في رفقتها أربع نساء أخريات بينهن حليلة عبد الرحمن في منصب وزيرة العدل.

وقالت عافية محمد (34 عاماً) وهي صانعة معجنات في طرابلس: «أعتقد أن هذا فوز لنا جميعاً، النساء في ليبيا. وأتمنى أن تكون هذه الخطوة الأولى للمضي قدماً وهي أن تصل المرأة لرئاسة الحكومة» مضيفة أنها تشجع على دخول مزيد من النساء إلى معترك السياسة. وخرجت الحكومة المؤقتة برئاسة رئيس الوزراء عبد الحميد الديببة من رحم عملية محادثات رعنتها الأمم المتحدة، وتحمل على عاتقها مهمة توحيد مؤسسات الدولة الليبية المنقسمة والإشراف على الانتخابات العامة في كانون الأول/ديسمبر.

وحشد المنعوتون الليبيون، وعندهم 75 مبعوثاً اختارتهم الأمم المتحدة للمشاركة في المحادثات، للحكومة التزاماً بأن تذهب نسبة 30 في المئة من المناصب العليا للنساء، بما في ذلك المناصب الوزارية العليا.

لكن في واقع الأمر، لا تتشغل النساء سوى 15 في المئة فقط من المناصب في الحكومة الجديدة، لكن النسبة سترتفع عند تعيين نواب الوزراء، على حد قول رئيس الوزراء. وقالت إلهام سعودي، وهي محامية ومدونة في المحادثات: «إنها نقطة انطلاق لتمثيل أكثر اكتمالاً».

وأضافت أن هذه النسبة جاءت نتيجة جهود «ضمنية بشأنها» بذلتها النساء في المنتدى على الرغم من وجود خلافات كبيرة حول قضايا سياسية أخرى.

وعندما تنهارت الدولة الليبية بعد 2011 وفرضت مجموعة كبيرة من الفصائل المتحاربة سيطرتها على البلاد، وعانت النساء من موجة عنف، كان كل من يشغلون المناصب الرسمية تقريباً من الرجال وما زال هذا الوضع قائماً لآن.

وتقول الناشطة في حقوق المرأة وعضو منتدى الحوار السياسي الليبي ليمس بن سعد: «هذا سيسطي الفرصة لنساء أخريات للانخراط في عمل المناصب السيادية، الوزيرات الخمسة سيكن نموذجاً يحذى به»، وأضافت: «نحن لنا فترة طويلة ونحن نناضل من أجل هذا المكسب».

مع ذلك لا تقتصر المعارضة لشغل امرأة دوراً عاماً على الرجال. وتقول تهاني قاروق التي تعمل في صناعة الحلوى والمعجنات إنها لا توافق على أن تدير النساء الوزارات أو مؤسسات في الدولة.

لكن حنان ملودة التي تباع مستحضرات تجميل في السوق قالت إن وجود النساء في الحكومة سيكون فيه خير لليبية. وتضيف: «إن شاء الله يكون دور المرأة فعال وتكون نحن على الليبيين وإن شاء الله نتأمل منها كل خير بإذن الله».

الرئيس الجزائري يفتح ثاني أكبر ملف سياسي: الانتخابات النيابية المبكرة

■ الجزائر - «الأناضول»: حدد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، تاريخ 12 حزيران/يونيو المقبل، موعداً لإجراء الانتخابات النيابية المبكرة في البلاد.

ويشعل الذهاب إلى الاستحقاق المقرر لانتخاب أعضاء «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة الأولى للبرلمان) ثاني أكبر ملف سياسي يفتحه الرئيس تبون، بعد ملف تعديل الدستور، الذي عرض للاستفتاء الشعبي في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

وكان قد أعلن حل المجلس، في 18 شباط/فبراير الماضي، ودخل قرار الحل حيز التنفيذ مطلع آذار/مارس الجاري، عقب نشره في الجريدة الرسمية.

وتمنح المادة 151 من الدستور الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) في ظل المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) والدعوة للانتخابات مبكرة في أجل أقصاه 3 أشهر، ويمكن تمديد هذه الأجل بأداة نفسها في حال تعذر تنظيمها بعد رأي المحكمة الدستورية.

وكان من المفترض أن تنتهي ولاية «المجلس الشعبي الوطني» في أيار/مايو 2022 حيث تنتخب أعضاء المجلس عام 2017 لمدة 5 سنوات، وعادت الأغلبية فيه لحزب «جبهة التحرير الوطني»، الحاكم في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

ويتجاوز عدد الجزائريين المسجلين في القوائم الانتخابية 24 مليون شخص، حسب السلطة المستقلة للانتخابات.

وستجري الانتخابات النيابية المقبلة في إطار قانون جديد وقع تبون الأمر بنشره في الجريدة الرسمية الخميس، حسب بيان للرئاسة.

ويأتي القانون، الذي أعدته لجنة خبراء قانونيين وعرض على الطبقة السياسية للإثراء والمناقشة، بتغييرات مهمة في النمط الانتخابي، عبر الانتقال من نظام القائمة المغلقة إلى القائمة المفتوحة.

والقائمة المفتوحة تسمح للمناخ بترتيب المترشحين

داخل القائمة الواحدة حسب رغبته، بخلاف المغلقة التي كانت تفرض عليه اختيار القائمة كما هي، وفق ترتيب الحزب دون إمكانية التصرف فيها.

وجاء هذا التعديل بغية مكافحة ظاهرة سادت خلال انتخابات «المجلس الشعبي الوطني» الأخيرة عام 2017، وتمثلت بشراء الراتب الأولي في قوائم الأحزاب ببيعاً فوق شهادات سابقة لقيادات حزبية ونياحية خُومت في قضايا فساد متعلقة بالانتخابات، فإن الراتب الأولي في قوائم أحزاب كبيرة ضمن الموالاة، كانت تمنح مقابل «شساوي»، بحيث يضمن ذلك للمرشح دخول البرلمان أو رئاسة البلديات.

وقضت هذه الممارسات شرعية «المجلس الشعبي الوطني» وضربت مصداقيته في الصميم، ما دفع تبون إلى التعيد أثناء الحملة الانتخابية له بحله والذهاب نحو انتخابات مبكرة.



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون

الجيش يطلق عملية عسكرية ضد «أنصار الله» في حجة والتحالف يعلن تدمير منظومة دفاعية للجماعة اليمن: المبعوث الأمريكي يطرح «خطة متماسكة» على الحوثيين لإنهاء القتال



عناصر من الجيش اليمني خلال عملية عسكرية في حجة

عليها، كونها أهم معاقل الحكومة اليمنية والمقر الرئيس لوزارة الدفاع، إضافة إلى تمتعها بتروات النفط والغاز. ويشهد اليمن منذ 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة ومسليحي «الحوثي» المسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ عام 2014.

وأضاف أن «تدمير المنظومة شمل كافة مكونات النظام والخبراء الأجانب» دون توضيحات عن عدد الخبراء أو جنسياتهم. وتابع التحالف: «ندعم عمليات الجيش الوطني اليمني والقبائل في مأرب للتقدم، وحماية المدنيين». وسدعت جماعة الحوثي هجماتها في محافظة مأرب للسيطرة

تدمير منظومة دفاع جوي تتبع الحوثيين، وتضم خبراء أجانب، في محافظة مأرب شرقي اليمن. وجاء ذلك في بيان مقتضب صادر عن التحالف العربي، نشرته وكالة الأنباء السعودية. وأفاد البيان بأن «قوات التحالف تمكنت من تدمير منظومة دفاع جوي معاد، تتبع ميليشيا الحوثي في محافظة مأرب»، دون تحديد نوعية المنظومة.

المناطق فيها. وتحدثت المراكز في هذه المحافظة منذ أشهر عديدة، فيما يأتي تفعيلها حالياً من قبل الجيش لإرساء الحوثيين الذين يسعون إلى تحقيق تقدم ميداني في محافظة مأرب (شرق) النفطية الاستراتيجية، ووفق مراقبين.

جميع الأطراف تعرقل العمل الإنساني وتقول الأمم المتحدة إن اليمن يواجه أسوأ أزمة إنسانية في العالم. ويحتاج نحو 80% من اليمنيين إلى المساعدة، إذ يعاني 400 ألف طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد، حسب بيانات الأمم المتحدة. وتعتمد البلاد في معظم غذائها على الواردات التي عطلتها بشدة الأطراف المتحاربة على مر السنين. وتفاقت معاناة الناس بسبب الانهيار الاقتصادي وانهيار العملة وجائحة كوفيد-19.

وقالت سارة تشارلز، المسؤولة في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، في الندوة عبر الإنترنت، إن «جميع الأطراف» تتدخل في العمليات الإنسانية وتؤخر عمليات التسليم، وأضافت أن التدخل «الأكثر فاعلية» كان للحوثيين في شمال اليمن، مما أدى إلى تعليق جزئي في العام الماضي للدعم الأمريكي للجماعات الإنسانية غير الحكومية والذي تم رفعه «بمجرد» أمس الجمعة. وقالت: «لقد رأينا بعض المؤشرات على تراجع التدخل في الشمال وهناك حاجة لمزيد من التقدم».

معارك حجة ومأرب
وفي السياق، أطلقت قوات الجيش اليمني، الجمعة، عملية عسكرية واسعة ضد جماعة الحوثي في محافظة حجة، وشمال غربي البلاد. وأفاد مصدر عسكري حكومي أن «قوات الجيش الوطني أطلقت قبل ساعات عملية عسكرية واسعة في مديرية عيس أكبر مديريات محافظة حجة (مرتبطة بحدود بريه مع السعودية)». وأضاف المصدر، مفضلاً عدم الكشف عن اسمه كونه غير مخول بالحديث لوسائل الإعلام، أن «قوات الجيش سيطرت على عدة قرى في المديرية، من بينها المنجورة وبرمان والحراء والشبيكة والجرف إثر معارك مستمرة حتى الآن»، وذكر أن «الجيش يسعى عبر العملية إلى السيطرة على كامل مديرية عيس، بما في ذلك الطريق الرئيسي الرابط بين محافظتي حجة والحديدة (غرب) وقطع إمدادات الحوثيين عبر هذا الخط». وأشار إلى سقوط قتلى وجرحى وأسرى في صفوف الحوثيين جراء العملية العسكرية، دون ذكر إحصائية محددة، أو الإشارة لوقوع خسائر بشرية أو مادية في صفوف القوات الحكومية من عدمه.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:
قال المبعوث الأمريكي الخاص باليمن تيم ليندركينغ، أمس الجمعة، إن خطة متماسكة لوقف إطلاق النار في اليمن مطروحة الآن على قيادة حركة الحوثيين «لعدد من الأيام» لكن الحركة تعطي الأولوية فيما يبدو لهجوم عسكري لانتزاع السيطرة على مأرب. وقال مجلس الأطلسي بعد زيارة للمنطقة لإحياء الجهود لإنهاء الصراع المستمر منذ ست سنوات والذي يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه حرب بالوكالة بين السعودية وإيران: «مساعدة على الفور عندما يكون الحوثيون على استعداد للحوار». وقال: «الولايات المتحدة والأمم المتحدة، نحث الحوثيين على الرد... إذا لم نتحرك من إحراز تقدم الآن، فسوف تدخل البلاد في صراع وعدم استقرار أكبر».

خطة متماسكة
وقال ليندركينغ: «لدينا الآن خطة متماسكة لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد يعاصر من شأنها أن يعالج على الفور الوضع الإنساني المزري في اليمن مباشرة (...). هذه الخطة معروضة على الفور عندما يكون الحوثيون على استعداد للحوار». وقال: «الولايات المتحدة والأمم المتحدة، نحث الحوثيين على الرد... إذا لم نتحرك من إحراز تقدم الآن، فسوف تدخل البلاد في صراع وعدم استقرار أكبر».

وقال ليندركينغ: «بشكل مساهي ومربك إلى حد ما بالنسبة لي، يبدو أن الحوثيين يعطون الأولوية لحملة عسكرية للسيطرة على مأرب (...) بدلاً من وقف الحرب ونقل المساعدات إلى الشعب». وأعلن أن الولايات المتحدة ستستأنف تمويل المساعدة الإنسانية لشمال اليمن، وقال إن واشنطن ستعطل مع حكومي اليمن والسعودية لإيجاد طريقة لإصل الوقود إلى اليمنيين الذين هم في أمس الحاجة إليه.

مخامي المعارض الروسي نافالني يعلن أنه تم نقله من سجنه إلى موقع غير معلوم

■ موسكو - رويترز: قال أحد الحاميين عن المعارض الروسي اليكسي نافالني، أمس الجمعة، إن السلطات الروسية نقلت موكله من السجن الذي نزل فيه في منطقة فلاديمير الروسية الشهر الماضي إلى مكان غير معلوم. وكانت السلطات الروسية قد نقلت نافالني، أحد أبرز منتقدي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من سجن في موسكو الشهر الماضي لقتل عصابة السجن، وهي نحو سبستين ونصف، والتي صدر بها حكم محكمة أدانته بالغرب قاتلاً إن دوافعه سياسية. وكانت السلطات قد احتجزته في البدء في سجن كولوشينو في منطقة فلاديمير شمال شرقي موسكو، وقالت وكالة تأس لانيان، نقلاً عن مصدر بقوات إنفاذ القانون في ذلك الوقت إن نافالني محتجز هناك لفترة حصر حتى قبل نقله إلى المؤسسة العقابية أي.كيه-2 وهي في منطقة فلاديمير أيضاً.

وقال فاديم كوزييف، أحد حاميين نافالني، إنه زار موكله الخميس، لكن محامياً آخر حاول رؤيته الجمعة لأن قيل له في النهاية إن نافالني تم نقله إلى مكان آخر. وصرح كوزييف، قال (مسؤولو السجن إنه غير موجود هناك ولا شيء آخر». وأضاف كوزييف إن نافالني كان بصحة جيدة عندما رآه قبل ذلك بيوم. وألقى القبض على نافالني (44 عاماً) في يناير/ كانون الثاني بعد عودته من ألمانيا حيث تلقى علاجاً من مستسميس سببته غاز أعصاب، مسبب دول غريبة كثيرة.

في المعركة». وكشفت أن السلطات تمارس «الضرب والتعذيب كما يتبعني». وتابع: «شاهدت الشرطة توقف كل من يقع عليه نظرها، حتى الناس الذين لم يشاركون في الاحتجاجات ووقفوا جانباً لمشاهدة أو التقاط صورة». وقال المصدر الأمني إن الهند «صدت» ثمانية ممن عبروا الحدود. وأفاد مسؤول محلي لفرنسا برس هذا الأسبوع أن العشرات ينتظرون العبور إلى الهند. ويتزايد الضغط الدولي على الحكومة العسكرية التي تتجاهل حتى الآن الإذانات ودعوات ضبط النفس، وتواصل قمع المظاهرات بعنف.

ترتفع». وقالت وزارة الخارجية البريطانية إنها توصي «الرعايا البريطانيين بمغادرة البلاد بالوسائل التجارية، ما لم تكن هناك حاجة ملحة للبقاء». أما موسكو، فقد خرجت عن تحفظها وعبرت، الجمعة، عن قلقها إزاء المعلومات الآتية من هناك والتي تشير إلى عدد متزايد من الضحايا في صفوف المدنيين، وفق تصريح المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف. ويعبر عدد متزايد من الناس الحدود نحو الهند، كثير منهم عناصر أمن وقضاة المشتربة في قمع الاحتجاجات. وقالت مصادر أمنية إن عددهم وصل، الجمعة، إلى 264 شخصاً، بينهم 198 شرطياً وأقارب إن سبب. وقال أحد الشرطيين الفارين إن سبب قادمي من ميانمار إلى الهند هو عدم رغبتهم بالعمل في ظل الحكم العسكري».

وتتشدد الجموع العسكرية مع الصحافة، إذ وجهت الجمعة تهماً لخسعة صحافيين، يعمل أحدهم في وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية. أو قفوا الشهر الماضي أثناء تغطيتهم تظاهرة في رانغون. والنهم هي «أثاره الربع ونشر أخبار زائفة واللعن في موظف حكومي يتكلم مباشرة أو غير مباشر» وهم مهددون بالسجن بين عامين إلى ثلاثة أعوام بموجب القانون الجديد الذي وضعه العسكريون الانقلابيون. وكانت الجموع العسكرية قد أمرت بعمليات دهم لمكاتب ووسائل إعلام عديدة في بحر الأسبوع، وسحبت رخص نشر.

■ رانغون - أف ب: أوصت بريطانيا، أمس الجمعة، رعاياها بمغادرة ميانمار مع تزايد العنف، في حين عبرت روسيا عن قلقها من «العدى المتزايد» للضحايا المدنيين. وتقع السلطات العسكرية التظاهرات اليومية احتجاجاً على انقلاب الأول من شباط/ فبراير الذي أطاح بالحكومة المدنية، ما خلف 70 قتيلاً على الأقل، حسب أبرز خبر حقيقي لدى الأمم المتحدة دون إحصاءات.

مسؤولة أوروبية تدعو الاتحاد للضغط على الدول غير الأعضاء لاستعادة المهاجرين

■ بروكسل - د ب أ: ذكرت مفوضة الشؤون الداخلية بالاتحاد الأوروبي، يلغا جوهانسون، أمس الجمعة، أن التكتل يجب أن يتكف الضغط على الدول غير الأعضاء بالاتحاد الأوروبي لاستعادة مهاجرين عبر التهديد بتغيير سياساتها الخاصة بالتأشيرة. وفي تقرير سري أجرته المفوضية في شباط/فبراير الماضي 39 دولة غير عضو بالتكتل وتعاونهم مع الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالهجرة. وقالت المفوضة إن التقرير أظهر مدى تعاونهم في تسهيل عودة المهاجرين الذين لم يمت منحهم حق البقاء في التكتل.

والنمط والغاز. ويشهد اليمن منذ 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة ومسليحي «الحوثي» المسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ عام 2014.

في المعركة». وكشفت أن السلطات تمارس «الضرب والتعذيب كما يتبعني». وتابع: «شاهدت الشرطة توقف كل من يقع عليه نظرها، حتى الناس الذين لم يشاركون في الاحتجاجات ووقفوا جانباً لمشاهدة أو التقاط صورة». وقال المصدر الأمني إن الهند «صدت» ثمانية ممن عبروا الحدود. وأفاد مسؤول محلي لفرنسا برس هذا الأسبوع أن العشرات ينتظرون العبور إلى الهند. ويتزايد الضغط الدولي على الحكومة العسكرية التي تتجاهل حتى الآن الإذانات ودعوات ضبط النفس، وتواصل قمع المظاهرات بعنف.

ترتفع». وقالت وزارة الخارجية البريطانية إنها توصي «الرعايا البريطانيين بمغادرة البلاد بالوسائل التجارية، ما لم تكن هناك حاجة ملحة للبقاء». أما موسكو، فقد خرجت عن تحفظها وعبرت، الجمعة، عن قلقها إزاء المعلومات الآتية من هناك والتي تشير إلى عدد متزايد من الضحايا في صفوف المدنيين، وفق تصريح المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف. ويعبر عدد متزايد من الناس الحدود نحو الهند، كثير منهم عناصر أمن وقضاة المشتربة في قمع الاحتجاجات. وقالت مصادر أمنية إن عددهم وصل، الجمعة، إلى 264 شخصاً، بينهم 198 شرطياً وأقارب إن سبب. وقال أحد الشرطيين الفارين إن سبب قادمي من ميانمار إلى الهند هو عدم رغبتهم بالعمل في ظل الحكم العسكري».

وتتشدد الجموع العسكرية مع الصحافة، إذ وجهت الجمعة تهماً لخسعة صحافيين، يعمل أحدهم في وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية. أو قفوا الشهر الماضي أثناء تغطيتهم تظاهرة في رانغون. والنهم هي «أثاره الربع ونشر أخبار زائفة واللعن في موظف حكومي يتكلم مباشرة أو غير مباشر» وهم مهددون بالسجن بين عامين إلى ثلاثة أعوام بموجب القانون الجديد الذي وضعه العسكريون الانقلابيون. وكانت الجموع العسكرية قد أمرت بعمليات دهم لمكاتب ووسائل إعلام عديدة في بحر الأسبوع، وسحبت رخص نشر.

■ موسكو - أف ب: أعربت موسكو، أمس الجمعة، عن تأييدها لتشكيل «إدارة» مؤقتة تضم حركة طالبان لقيادة أفغانستان في وقت تتكف فيه الجهود للتوصل إلى اتفاق سلام قبل انقضاء المواعيد الأمريكية في أيار/مايو. وتأتي هذه التصريحات قبل أقل من أسبوع من انعقاد محادثات في موسكو لتشارك فيها سلطات كابول وحركة طالبان بحضور عدة وفود دولية بينها وفد أمريكي.

إسرائيل استهدفت 12 سفينة نفط إيرانية على الأقل وطهران تكشف عن تعرض سفينة شحن تابعة لها لهجوم «إرهابي»

■ واشنطن - د ب أ: ذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال» الأمريكية، أمس الجمعة، نقلاً عن مسؤولين أمريكيين وإقليميين، أن الاحتلال استهدف ما لا يقل عن 12 سفينة كانت في طريقها إلى سوريا، كان معظمها يحمل نفطاً إيرانياً. وأضاف المسؤولون أن هذه الضربات جاءت خشيّة توجيه أرباح النفط لتمويل التطرف في الشرق الأوسط، وهو ما يعد بمواجهة جبهة جديدة في الصراع بين إسرائيل وإيران.

■ لندن - أف ب: قالت منظمة غير حكومية، أمس الجمعة، إن فصلاً طيباً أمري لإيرانية- البريطانية نازنين زاغري راتكليف أظهر تعرضها إلى «سوء معاملة» خلال رحلتها من حريتها في إيران، ويجب بالتالي أن تعتبرها «سيرة طيبة» ضحية تعذيب.

■ لندن - أف ب: قالت منظمة غير حكومية، أمس الجمعة، إن فصلاً طيباً أمري لإيرانية- البريطانية نازنين زاغري راتكليف أظهر تعرضها إلى «سوء معاملة» خلال رحلتها من حريتها في إيران، ويجب بالتالي أن تعتبرها «سيرة طيبة» ضحية تعذيب.

■ لندن - أف ب: قالت منظمة غير حكومية، أمس الجمعة، إن فصلاً طيباً أمري لإيرانية- البريطانية نازنين زاغري راتكليف أظهر تعرضها إلى «سوء معاملة» خلال رحلتها من حريتها في إيران، ويجب بالتالي أن تعتبرها «سيرة طيبة» ضحية تعذيب.

■ لندن - أف ب: قالت منظمة غير حكومية، أمس الجمعة، إن فصلاً طيباً أمري لإيرانية- البريطانية نازنين زاغري راتكليف أظهر تعرضها إلى «سوء معاملة» خلال رحلتها من حريتها في إيران، ويجب بالتالي أن تعتبرها «سيرة طيبة» ضحية تعذيب.

■ لندن - أف ب: قالت منظمة غير حكومية، أمس الجمعة، إن فصلاً طيباً أمري لإيرانية- البريطانية نازنين زاغري راتكليف أظهر تعرضها إلى «سوء معاملة» خلال رحلتها من حريتها في إيران، ويجب بالتالي أن تعتبرها «سيرة طيبة» ضحية تعذيب.

وزير سابق خائف من أن يلقي الوطن مصير تاييتانك... والعاصمة الإدارية تتحول لتوشكى

الوقت ينفذ والفقراء ماتوا... وأبي أحمد وضع محبسا على النيل... ومصر ممنوعة من الدفاع عن نهرها



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

كلما مرّ الوقت أدركت القاهرة حجم المأزق الذي يواجهه شعب وادي النيل، إذ يمضي وزير الخارجية الإسلامي آبي أحمد الثاني لسد النهضة، حاثنا بقسمه الذي أطلقه قبل عامين بألا يعلن بنصيب المصريين من المياه.. وحسب ما هو معلن فمن المتوقع أن تستفر تلك الخطوة من قتل أديس أبابا عن خسائر جسيمة بالنسبة لمصر والسودان، وهو الأمر الذي دفع النظام الحاكم لبذل مساعي الفرصة الأخيرة، وتكثيف محاولاته مع العديد من العاصم والقوى الكبرى، بهدف الضغط على الحكومة الإثيوبية. ووسط هذا المناخ العاصف عاد وزير القوى العاملة الأسبق كمال أبوغصبة للظهور، عبر حوار تجاوز كل الخطوط الحمراء مع "المشهد" أطلق خلاله تصريحات غاضبة، من أبرزها "سد النهضة تخليط صهيوني هدفه إيصال المياه لإسرائيل، ومصر ممنوعة من حق الدفاع عن نهر النيل". وحلفت صحف أمس الجمعة 12 مارس آذار بالدعم والإشادة بالجيش، واستلهم عدد من الكتاب أجواء ما قبل حرب العبور، مشددين على أن الجيش الذي دمر خط بارليف، لن يترك الشعب يموت عطشا.

وأول من قال الدكتور مصطفى مديولي رئيس مجلس الوزراء، إن الرئيس عبدالفتاح السيسي،

يستحق وزير القوى العاملة الأسبق كمال أبوغصبة أن يكون بطل الأسبوع بل مناخه، إذ أطلق تصريحات غاضبة في حوار ساخن "المشهد" ومن أبرز العناوين: "يا مكاني التظليل لكني أتذكر تاييتانك.. لا مقعد واحد للعمال أو للفلاحين في البرلمان، والقانون لا يسمح بوجودهم وهذا الزن ليس نجا.. والتابع، لا يوجد نقيب للفلاحين واتحاد الفلاحين المعترف به يعتبر أبنا غير شرعي للدولة، وقال: الاقتصاديون الصوريون الحقيقيون تم استبعادهم من المشهد.. والخراب الذي يحدث سببه صندوق النقد الدولي.. لا يعقل في ظل هذه الظروف وقف العمالة اليومية، هل الدولة تعطي 500 جنيه 25 مليون شخص يعملون باليومية؟ وضى أبوغصبة ساخرا: اعتقد أن نسبة الفقر في مصر قلت لأن الفقراء ماتوا من الجوع.. وحول أمنيته الوحيدة قال: إن أرى تشريعا واحدا لصالح الفقراء حتى أؤيد.. في عيد مبارك كانت هناك طبقة غنية وأخرى فقيرة.. الآن الأثنياء يتفخرون في كيفية بنائهم أيضا ووسط قاتسون أضعاف الأضعاف الجدي يهنئ ينضم أيضا إلى قائمة القوانين سيئة السمعة، وكل التشريعات التي تصدر متحازة ضد الشعب، وانتهى أبوغصبة إلى العبارة ليست بتغيير وزارتي.. بل بتغيير السياسات.. والضربة القوية أشبه بالفوضى، ومن سبنيها ليس نحن واعترف برّقت الوزارة في عهد شفيق لأنه كان من رجال مبارك وقد افتت بحدود 30 يونيو وزيران لأن الوضع كان مختلفا.. وواصل بتشجاعتها التي استمرت حتى نهاية الحوار: العاصمة الإدارية ليست من أولويات الشعب المصري وأخشى أن تصبح مثل مشروع توشكى".

أسوأ برلمان

لا صوت يعلو فوق الأزمة مع إثيوبيا، حيث أوجز الدكتور نادر نور الدين ما أت إليه الفضية في "الصصري اليوم": "الوضع الآن صبايبي، ويسير في اتجاه رفض إثيوبيا كل شيء، ففي حين سافر رئيس الوزراء الإثيوبي إلى جنسب أفريقيا في العام الماضي، ليقفها بتولي ملف السد لتجنب نظر مجلس الأمن الدولي له، فإنه حتى الآن لم يتحرك في زيارة مماثلة لجمهورية الكونغو، لإقناعها باستكمال المسار، ورعاية المفاوضات، كما أنه يصر أن يظل توجد ممتكس لاتحاديين الأوروبى والافريقي والولايات المتحدة مراقيين فقط، ويرفض وجود ممثلين لسلامة المتحدة، ولا يحق لهم التدخل في سير المفاوضات، ولا تقديم مقترحات للوساطة، أو لتقريب وجهات النظر، وكانهم متفرجون في مليهة أو مباراة، وهذه ليست أبدا أجري للتفاوض بل يرغب في الوصول إلى الحل، الوقت يصرى بسرعة ويتبقي في مصر الفضية أو لا لسعة عودة المفاوضات، والاتفاق على تحديد سقف زمني لا يتجاوز نهاية إبريل/نيسان المقبل، للتوصل إلى اتفاق حول قواعد المياه، وبما لا يضر مصر والسودان، وبما يضمن حدا أدنى من تدفقات مياه النيل الأزل لتؤثر سلبيا في عدد سدودها الأربعة الخوريرص و سنار وميروي والسد العالي، ويسمح بجمع هذه السدود بكامل كفاءتها، ولا يتسبب في خسر محطات مياه الشرب في شرق السودان، المسؤولة عن توفير مياه الشرب لنحو 20 مليون سوداني، أي نصف سكان السودان، الذين يعيشون في الشرق السوداني".

الأزمة تشتد

لا صوت يعلو فوق الأزمة مع إثيوبيا، حيث أوجز الدكتور نادر نور الدين ما أت إليه الفضية في "الصصري اليوم": "الوضع الآن صبايبي، ويسير في اتجاه رفض إثيوبيا كل شيء، ففي حين سافر رئيس الوزراء الإثيوبي إلى جنسب أفريقيا في العام الماضي، ليقفها بتولي ملف السد لتجنب نظر مجلس الأمن الدولي له، فإنه حتى الآن لم يتحرك في زيارة مماثلة لجمهورية الكونغو، لإقناعها باستكمال المسار، ورعاية المفاوضات، كما أنه يصر أن يظل توجد ممتكس لاتحاديين الأوروبى والافريقي والولايات المتحدة مراقيين فقط، ويرفض وجود ممثلين لسلامة المتحدة، ولا يحق لهم التدخل في سير المفاوضات، ولا تقديم مقترحات للوساطة، أو لتقريب وجهات النظر، وكانهم متفرجون في مليهة أو مباراة، وهذه ليست أبدا أجري للتفاوض بل يرغب في الوصول إلى الحل، الوقت يصرى بسرعة ويتبقي في مصر الفضية أو لا لسعة عودة المفاوضات، والاتفاق على تحديد سقف زمني لا يتجاوز نهاية إبريل/نيسان المقبل، للتوصل إلى اتفاق حول قواعد المياه، وبما لا يضر مصر والسودان، وبما يضمن حدا أدنى من تدفقات مياه النيل الأزل لتؤثر سلبيا في عدد سدودها الأربعة الخوريرص و سنار وميروي والسد العالي، ويسمح بجمع هذه السدود بكامل كفاءتها، ولا يتسبب في خسر محطات مياه الشرب في شرق السودان، المسؤولة عن توفير مياه الشرب لنحو 20 مليون سوداني، أي نصف سكان السودان، الذين يعيشون في الشرق السوداني".

السودان يستيقظ

مضى نادر نور الدين، راصدا ما يجري بالقرب منا: "بدأت السودان من الآن في طلب اتخاذ تدابير تقلل من أضرار المء المقبل بحجم 13.5 مليار متر مكعب ليصل بالخزون أمام السد الإثيوبي إلى 18.4 مليار متر مكعب في عامين فقط، وهو حجم غير منطقي وأكبر من أن تتحمل مصر والسودان تداعياته، بدون أضرار مؤكدة، خاصة من منطقة الدمازين شرق السودان حتى الخرطوم، ثم وصول إلى السد العالي، جرح المياه وما فيها من طمي مواد عضوية متجمدة من الأراضي الإثيوبية سوف يزيد من الانبعثات الغازية في بحيرة السد، منتجا كميات هائلة من غازات الاحتباس الحراري، ويزيد من أعداد الميكروبات الضارة في مياه البحيرة، التي ستتدفق إلى مصر، كما سيستنزف كل الأوكسجين الذائب في مياه النهر، بما يقلل الأسماك وينع وجودها على طول مجرى النهر في كل الأراضي السودانية وحتى السد العالي، بالإضافة إلى أنه سيقلل من حجم المياه المتدفقة في مجرى النهر ويحولها إلى ما يشبه التبراة أو قنارة الري، التي تحمل مياهها سطحية، فيزيد التبخير وفق المياه، بسبب وصول أشعة الشمس إلى هذا العمق السطحي القليل لمياه النهر والمفتن، الذي أصبح مجرد قنارة ناقلة للمياه وليس نورا، ستخطف إثيوبيا ترفض وجود شعور دوليين على جرائنها في إقامة سد عملاق لا يتناسب مع سدود مصر المنابع، التي حددها القانون الدولي، وبالتالي فعلى مصر والسودان التفكير من الآن عن ماذا ينبغي أن يحدث بعد نهاية إبريل/نيسان المقبل إذا أصرت إثيوبيا على عنادها.

بئس الهدية

اهتم سليمان جودة في "الصصري اليوم" بهدية أخذها معه إلى السودان إيلي كوهين وزير المخابرات، كانت عبارة عن خمسة أجهزة تنفخ صناعي يجري استخدامها في إسعاف مرضى كورونا، ويحصل من الأضرار الجهاز الواحد منها إلى أكثر

من عشرين ألف دولار.. والذين يحتجون على الهدية في تل أبيب يقولون، إن كوهين لم يحصل على الموافقة الحكومية المطلوبة مسبقا في مثل هذه الحالة.. وهو يسرد ويقول إنه حصل عليها.. ولا يزال الجدل دائرا ومتصاعدا.. تابع الكاتب: لم يستوفني هذا الأمر في زيارة وزير المخابرات التي تأتيتها في حينها، لأن الأجهزة الخمسة، لم تكن الهدية الوحيدة على من طائرته.. ففي حقيبتها كان يحمل هدية أخرى تمثلت في صورة للقدس منقوشة على لوحة معدنية، ومع ذلك.. فلا الهدية الأولى استوفتني ولا حتى الثانية، لأن لوحة كهذه للقدس لا قيمة لها كما شكلها، ومهما كانت قيمة المعدن المرسومة عليه، ولأن إسرائيل توزع جرات من لفاحات فيروس كورونا على أكثر من دولة في المنطقة وخارجها كهدايا سياسية.. وإذا كانت تفعل هذا مع جرات الفلاح فليس من الصعب أن تفعل مع أجهزة التنفس الصناعي، ولا حتى استوفتني أن كوهين حصل على هدية في الخرطوم عبارة عن بدفنية "إم 16، وإن أمن الطائرة رفض صمودها مع وزير المخابرات، إلا بعد تفكيك أجزاءها تماما، والأبعد أن أفسق حاملها على ذلك، كل هذه كانت في نظري تفاصيل، سواء كانت الأجهزة الخمسة، أو اللوحة المنقوشة على الكعب للقدس، أو البدفنية التي أثارته مشكلة عند نقلها، قال الكاتب إن المسؤول الإسرائيلي حمل معه إلى السودان هدية من نوع غريب.. هدية عبارة عن سلعة من الفواكه التي تزعمها وتتجه لإسرائيل.. وكان لسان حاله يقول إن هذا هو ما تزعمه وتتجه بلاده بقاء قليل في قلب الصحراء!

طريقنا واحد

كل من يتابع تطور العلاقات المصرية السودانية، قد يتفق مع ما ذهب إليه أكرم القصاص في "اليوم السابع"، إذ يرى أن البلدين يتحركان ضمن علاقات استراتيجية وإدراك لوحدة المصير، وأن الأمر لا يتعلق بحدث عارض سوف ينتهي، إنما بسياسة تفرز نفسها من واقع مصالح الشعبين تجاه ما يواجهما من تحديات، وأن التكامل والتعاون الاقتصادي، والبريط في المصالح والكهرباء والزراعة والتجارة، هي خطوات دائمة تنمو بشكل طبيعي، وبناء على واقع، فمصر والسودان يوابتان على أفريقيا، وعلى العالم.. من هنا، فإن زيارة رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك لمصر، تأتي بعد تحركات وخطوات مهمة من مسؤولين سودانيين ومصريين للسودان، الذي قطع شوطا مهما في مرحلة انتقالية صعبة، ويواجه بعض التداخلات الحدودية، أو مساعي أطراف تمثل مصالح مضادة للسودان وثورته، وأعلنت القاهرة قانونا دعما للتواصل للخرطوم، والتعاون في جميع الملفات مع توافق لتفعيل مقترح تشكيل "رابعية دولية"، بشأن سد النهضة، وهذه التصريحات، أو التحركات، تؤكد وحدة الموقف المصري السوداني، تجاه الأمن المثالي للبلدين، وهو ملف مهم ودقيق، من ملفات التنمية، السودان من حقه أن يحفظ أمنه الحدودي والقومي، وأيضا يوظف ثرواته لصالح تنمية مستدامة للشعب السوداني، وتتفق مصر والسودان على تكثيف التنسيق في مرحلة انتقالية صعبة، ويواجه بعض أواخرها اقتراح السودان بتشكيل "رابعية دولية"، للتوسيع في الفضية، بما يساعد على التوصل لاتفاق قانوني شامل وعلز، حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، قبل موسم الأمطار المقبل، مع التأكيد على حفظ الحقوق التاريخية ومصصلحة الدولتين، وتؤكد مصر والسودان أنهما ليسا ضد مصالح إثيوبيا في التنمية، بما لا يضر بمصالح شعبي مصر والسودان.

لمصر نهاية

مصر والسودان والسلام ما زال لأكرم القصاص أكدا اعتراضها على اعتراف إثيوبيا المضي قدما في ملء خزان سد النهضة للعام الثاني على التوالي، بدون التنسيق مع دولتي المصب "مصر، والسودان"، وقد أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي مرات عدة، أن التفاوض حول قواعد ملء، لم يفرض ألا يكون بلا نهاية، لقد راهنت إثيوبيا مرات على صير مصر والسودان، لفرض أمر واقع، والتخلص من أي اتفاقات يتم التوصل إليها، وخلال الأسابيع الأخيرة، كانت التحركات المصرية السودانية على مستويات متعددة، وصدرت تصريحات من الجانب الإثيوبي، عن استعداد للتفاوض، وهي ليست المرة الأولى التي تعطن فيها نية التفاوض ثم تتراجع، وهو سلوك أصبح متوقفا، في وجود شعور وأطراف متعددة، وبالطبع فإن هناك أطرافا تلعب أدورا غامضة في الملف، وهنات وتحركات تفكر في السياسة، وتدخل ضمن تصدير مشاكل الداخل للخارج، والعكس، وإذا كان المء الأول في الصيف الماضي تم بلا تنسيق فقد تسبب في مشاكل السودان، في ما يتعلق بالسود و المشروعات المائية، والزراعة والري والشرب، وأن تكرار هذا السلوك يعني مزيدا من الإضرار بالسودان، وتأثيرا في مصر ومشروعاتها المائية والزراعية، وهو أمر لا يمكن الوقوف أمامه بصمت، لأنه يتعلق بالحياة والحاضر والمستقبل.

فلسطينية أو نموت

ومن بين ما اهتموا بمآلات الوضع الراهن عبدالقادر شهيب في "فيتو": رغم أن مصر لم تتحدث عن خيار آخر غير المفاوضات لحل أزمة سد النهضة إلا أن إثيوبيا تضع العراقيل أمام هذا الخيار برفضها الاقتراح السوداني الذي أيدته مصر، والذي يقضي بمشاركة رابعية قاعلة في المفاوضات تتمثل في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي

بأمريكا، مع الاتحاد الأفريقي، وقد سبق أن حددت مصر أربعين يوما للتوصل إلى حل عبر التفاوض، لهذه الأزمة في ضوء الاعتراض موعد الفيضان المقبل للنيل، الذي أعلنت إثيوبيا أنها ستقوم فيه بالمء الثاني لبحيرة السد، لأنه لا جدوى من التفاوض مع فرض الأمر الواقع من جانب إثيوبيا.. لكن مع تعثر استئناف المفاوضات مجددا بسبب الرفض الإثيوبي، لاقتراح السودان المدعوم من مصر، لا معنى إذن للانتظار أربعين يوما لنبدأ خطواتنا الأخرى والبدء بالتحرك، بلحنا عن حل الأزمة سد النهضة يمنع إثيوبيا من احتكار مياه النيل الأزرق، نحن نحتاج الآن في ظل التعنت الإثيوبي أن نحشد أكبر تأييد ونقيم على المستوى الدولي والإقليمي لوقفنا من تلك الأزمة، وهذا يحتاج تحركا أكبر وأوسع من الاتصالات التليفونية مع الأمم المتحدة وأوروبا وأمريكا وأفريقيا، خاصة دول حوض نهر النيل لتكتيف الضغوط الدولية والإقليمية على إثيوبيا حتى تتخلى عن عنادها ومرواغتها.. ونحتاج تفصيلا أكبر للاتفاقات الأخيرة التي وقعناها مع السودان، بما فيها الاتفاقات العسكرية.

لحظة مصرية

شدد عبد القادر شهيب، على أننا نحتاج حشدا وطنيا شعبيا واسعاً حول هذه القضية ليستمر برسائل واضحة لكل الأطراف الدولية والإقليمية المعنية وقبها إثيوبيا، بل باننا لسن نرط في حقوقنا التاريخية في مياه النيل، وأن التزامنا بالحل السياسي للأزمة ليس ضعفا، وإنما هو حرص على مصلحة الجميع، واقترعا منا بالروابط التي تجمعنا مع الأشقاء الأفارقة، أن الأزمة باتت تهدد الأمن والسلم الدوليين، ولا يمكن لنا السكوت على فرض إثيوبيا الأمر الواقع والتحكم في مياه النيل الأزرق.. ويجب أن تمتد مساحات هذا الحشد لتشمل البرلمان بغير فتيته، الذي بإمكانه ليس فقط مناقشة تلك الأزمة وإنما مراجعة جدوى الاتفاق النوايبا الموقع مع 2015م ظل عدم التزام إثيوبيا به، وأيضا يأتي في أي إطار هذا الحشد الشعبي، التواصل من قبل المنظمات لتشمل البرلمان والأحزاب مع سفارات أمريكا وأوروبا، ودول حوض نهر النيل مع الصحابة في الإعلام، ليدررك الجميع أن القيادة المصرية تعبر عن إرادة شعبية واسعة في هذا الأمر.. كما يصلحنا عن إفراقة القليل أربعة أشهر فقط، ويجب أن يكون مطلبنا هو أن التوافق الإثيوبي عن المء يتم التوصل إلى اتفاق بخصوصه وتشغيل السد.

خلل في التوزيع

حول الزيادة السكانية سعى محمد رجب للإجابة على السؤال في "الوطن": هل هي مشكلة عاقلة للتنمية، أم ثروة بشرية قادة للتقدم، ظلنا في مصر نتعامل مع الفضية السكانية باعتبارها مشكلة تعيق عمليات التنمية والقضية حائلا ضد خطط التقدم، التي يسعى الوطن لتحقيقها، بينما ينظر إليها البعض الآخر على أنها ثروة، ويطلقون عليها الثروة البشرية، التي يجب زيادتها، ويعززون وجهة نظرهم بالبلدان كثيفة العمالة، وعليا أن نبحث هذا الأمر في موضوعية، وقد أكد أنا واحدا من الذين ينظرون لبهذه القضية باعتبارها مشكلة، وهي ليست مشكلة اقتصادية ولكنها مشكلة كؤود لديها قدرة هائلة على ابتلاع ثمار كل تنمية، فإذا أخذنا على سبيل المثال أن معدل الزيادة السكانية يمثل 0.5% ومعدل التنمية الاقتصادية يمثل 0.8%، فعني ذلك أن الزيادة السكانية سوف تلتهم أي جهود للتنمية، طالما أن معدل التنمية يقل عن معدل الزيادة السكانية. إن أول تعداد سكاني تم في مصر في العصر الحديث كان عام 1800م حيث كان تعداد السكان 2.5 مليون، وبعد 50 سنة في سنة 1850 كان التعداد خمسة ملايين، في عام 1900 بلغ التعداد عشرة ملايين، وفي عام 1950 بلغ التعداد عشرين مليونا، إن عدد السكان كان يتضاعف مرة كل 50 سنة، وفي التعداد الذي تم بعد ذلك عام 1976 بلغ عدد السكان أربعين مليون نسمة، وهذا يعني أن أعداد السكان بدأت تتضاعف مرة واحدة كل 25 سنة، ويرجع ذلك لأسباب مختلفة، من بينها الأمراض التي كانت تؤدي بحياة أعداد من الأطفال وعندما قلت نسبة الوفيات في الأطفال، ارتفعت نسبة الخصوبة هذا ساعد على زيادة العائلات السكانية، فضلا عن ارتفاع مستوى المعيشة، وهذا وغيره ساعد في تقاوم المشكلة، من أهمية الثروة البشرية، ولا تفق المشكلة عند الزيادة السكانية (الزيادة العددية) فقط، بل إن هناك خلا رهيبا في التوزيع السكاني على الأقاليم الاقتصادية والجغرافية، فبينما نجد الكثافة السكانية في الكيلومتر تصل إلى مليون نسمة في منطقة مثل باب الشعرية، نجد في السويس يصل لـ2 نسمة في الكيلومتر.

الكاميرا والبرنية

توجه عماد الدين حسين بالشكر عبر "الشرق" للكاميرا المراقبة الموجودة على معمل التحاليل في مدخل إحدى عمارات ميدان الحرية في المعادي، لولا هذه الكاميرا لمرت جريمة المتحرش محمد وجدى بطفلة المعادي من دون أن يعرف بها أحد، وشكرا للسيدة إنجي أسامة مكتشفة الواقعة، وهي التي وضعت الفيديو الذي كشف هوية الجاني عبر موقع الفيسبوك.. الدكتور إنجي تعمل في معمل تحاليل طبية في الطابق الأرضي من العقار الموجود في ميدان الحرية في المعادي، ومعها سكرتيرة اسمها نجلاء.. وقد تضامن معها الدكتور صابر كرم إضافة إلى زوج إنجي، حيث وصفها بأنها

بـ100 راجل.. كاميرات المراقبة صارت متاحة ورخيصة جدا، ويستخدامها الجميع في كل المحافظات، بل داخل القرى.. سسر بعضها قد يكون حوالي 300 جنيه، ورغم ذلك، يمكنها أن تلك الغاز أخطر القضايا، وتندكر جميعا أن كاميرات المراقبة كانت هي البطل في واقعة الكشف عن إرهابي الدرب الأحمر الحسن عبدالله، حينما تتبعته كاميرات المراقبة، من أول وضعه عبوة ناسفة أمام مسجد الاستقامة في الجيزة.. حتى عاد إلى شفته في الدرب الأحمر عبر دراجة هوائية وكان ذلك في فبراير/شباط 2019م، كاميرات المراقبة بمختلف أنواعها من الأرض إلى الأعلى، قادرة على كشف أهد الجرائم، ومن حسن الحظ أن غالبية المجرمين لا يتصورون إطلاقا أن هناك كاميرا ترصدهم وتنتج خطواتهم.. وفي حالتنا الأخيرة حاول المجرم الابتكار، لكنه عندما شاهد الفيديو، انهار وفر هاربا، قبل أن تتمكن الشرطة من القبض عليه السيدة إنجي أسامة تعرب مثلا في الشجاعة، وأصرت على التحدي والمواجهة، وكان يمكنها أن تصبح مثل الملايين غيرها الذين صاروا غاية في السلبية، ويرون الأخطاء الواضحة أمامهم ولا يتحركون لتغييرها، كان يمكنها أن تقول "أنا ماثي"، لكن شجاعتها الاستثنائية تجلب من مواجهة المتهم ووضعه كجوريس، والأهم وضع الفيديو على الفيسبوك، لتصبح فضيحة المتهم بجلاجل.. البطل الثالث في هذه الحكاية المحزنة والمخجلة، هي وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا الفيسبوك.

مخربون طلقاء

اتهم محمود البرغوثي في "الوطن"، خبراء التغذية الإلكترونيين بأنهم أصبحوا أدوات تخريب للاقتصاد الوطني، وأسلة فثاقة على السلام الاجتماعي، دونما تعدد وبدون عقد النية على التدمير الموجه من مستخدميه ضد الصناعات الوطنية، التي من أهمها حاليا صناعة البروتين الأكثر فائدة والأقل تكلفة، مثل: الدواجن وبيض المائدة.. هؤلاء يتوغل في وسائل التواصل الاجتماعي كسبوات مسومة، ويركزون على الحواش والرضعات، لتعلمهم أن هذه الجرات عا تحقق مشاهدات مرتفعة، وقد لا يعلمون أنهم يقسون صنعا، هذا الحديث، بمناسبة ما يشاع عن خطورة الإفراط في تناول بيض المائدة، بدوى أنه من الأغذية عالية الكولسترول، المتعارف عليه حاليا ضمن المكراه، جلا ببقيته، رغم أنه العنصر الحاكم في التمثيل الغذائي، والمسؤول عن تسمية الأوعية الدموية من خدوش ذرات السكر.. قد لا يعلم هؤلاء أن الشئ الحفيد من كولسترول البيض، "إتش دي إل"، هو الناقل الرسمي للشئ السيئ "إل دي إل" إلى الكبد، لتحويل جزء منه إلى العصارة المرارية النذية للدم، وقرن الجزء الآخر للتخلص منه خارج الجسم، كما أن كبدوه واحدة يوميا من زيت السمك، أو معلقة زيت زيتون تكفيها بظرد الزائد من الساليد إلى إل سي، وسبولة، وللمتاعين بالهوس الصحي لدى النساء، يعني أن تقرأ جدول التحليل الكيميائي للبيض، لنجد فيه 18 حمضا أمينيا، من قائمة العشرين الأساسية، ومنها: "البروتوفان"، المعروف بأنه جلاب السعادة والمضاد للحياج النفسي والمزاجي، وأحد مجاليات الاكتئاب، والساعد على النوم بتكوين الميلاتونين، "إضافة إلى "البرولين"، المحافظ على نطوية البشرة، والمضاد للتحايد غير المرتبطة بتقدم العمر، والأحجيج المقاوم لتشيخوخة النساء، والنجد للبرشورة، ولتفادي عوامل تساقط الشعر، والمفيد في رفع خصوبة المهنين، لإنتاجه أكسيد النيتريك المعزز لتدفق الدم في أطراف الجسم، والقوي للمناعة، والمزلي للألمونيا الزائدة من حافة الجسم.

أسرار البيض

تابع محمود البرغوثي تفقيده لضلالات خبراء التغذية الإلكترونيين: البيضة لسن لا يعرف، تعد الوجبة الكاملة الغنية بالبروتينات والمعادن، التي من أهمها: الكالسيوم والسيلينيوم، والأخضر مانع للأكسدة داخل الخلية الحية، وبالتالي يجعل مضادا للسرطان.. لم يقدم مقدمو الكيسولات "شبه العلمية"، بالتوصل إلى أسباب بقاء الكتكت حيا أسبوعا بعد "الفسن"، (أعضاء، وعضلات، وغضاريف، وعضظام، ودماء، والياف)، دونما تغذية، وتلك الأسباب ليست سوى احتواء البيضة على ما يضمن بقاء الخلوقي حيا فترة طويلة لا تغذية خارجية، ومن هنا يأتي اعتبارها "وجبة كاملة" للإنسان، في جميع الأعمار، للجنسين، وللمرأة خصوصا في أوقات الحمل والرضاعة، مؤكدا أن هؤلاء لا يعلمون أيضا أن الكولسترول الموجود في البيض مسؤول عن تخليق فيتامين "دي"، والأخير يساهم في تخليق هرمونات المرأة، مثل: الأستروجين، والبروجسترون، وغيرهما المهم للذئرة مثل الاستستيرون، وكل ما سبق ليس سوى دليل واحد من عدة أدلة دامغة على أهمية صناعة الدواجن المصرية، السؤولة عن تشغيل نحو 4 ملايين عامل، وتنتج يوميا نحو 3.8 مليون دجاجة، 35 مليون بيضة، بما يساوي نحو 13 مليار بيضة، أي 13 مليار وجبة غذائية متكاملة.. يستهدف بعض الجلاء والمأجورين إفسادها.

لا يعاؤون بنا

من بين من انتقدوا الحكومة عبد العظيم الباسل في "الوفد": بين الحين والآخر، يفاجأ السراي العام بقرارات حكومية أو مشروعات برلمانية، لم تأخذ حقا من الدراسة والمراجعة، بينما من حق المواطنين أن يتعرف عليها قبل صدورها، باعتبارها الذي سيخضع لتطبيقها، خوفا من

أعداء الثقافة

ندد رفعت رشاد في "الأخبار" بقيام الباعة باحتلال الشوارع وبسط وظائفهم وضاعتهم وانقضاب حيق المواطن في المساحة المخصصة للمسير وفرض العشوائية بكل صورها.. في شارع الصحافة وفي جوار مستشفى الجلاء، يتجمع مئات من باعة الملابس المستعملة ويتفرج رئيسي حي بولاق ويشاهد مستمعا ومتأسلا عن الحفاظ على الشارع وحرم السير للمشاة والسيارات.. اشترى تجار البالة كل محلات شارع 26 بولوي، لكي يحولوا الشارع إلى سوق للبالة، شرء المحلات لا تغيار عليه، طالما يتم وفقا للنظام العام، أي العماد بالبيع من الأطلين من بولاق الهمام، الذي لا يرض نوع معين من السلع، لكن باعة البالة يقومون بطريقة منهجة باحتلال الشوارع تحت سمع وبصر رئيس الحي الهمام، الذي يرى ولا يسمع ولا يتكلم.. وهو الحي المجاور لحي بولاق وكلف رئيسي حي بولاق الهمام، الذي لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم، بإدارة أمور حي الأريكية حتى عودة رئيسه.. استمشق رئيسي حي بولاق حسامه، وأراد أن يثبت أن سيفه ليس شامسيا، كما تعود عليه باعة البالة.. ذهب إلى باعة الكتب القديمة بجوار محطة مترو جمال عبد الناصر وأعمل فيه سيفه ولعناذا لآباء الباعة وأمهاتهم، وتعامل مع الكتب على طريقة هاتو لو كعب، ويشتر كتابا مرة واحدة، يترك رئيس الحي باعة الكتب المستعملة، ويتقصد باعة الكتب، رغم أن بيع الكتب مشهد حضاري يعبر عن دولة قارئة وشعب مثقف، ولا بد للدولة أن تفتن هذه التجارة وتجعلها في متناول المواطنين، فالوطنون يتكلمون على شراء الكتب عكس ما يروج له البعض من أن تعد تقرا.. نحن نشجع بيع البالة والشبابيش، بينما نحارب بيع الكتب وهي تجارة تفتح بيوت مواطنين شرفاء يتابعون في سلعة راقية.. باعة الكتب مطعونون إلى أن كبار المسؤولين في الدولة، وعلى رأسهم رئيس الجمهورية لا يقولون بأهانتهم.. أو لعن أبائهم وأمهاتهم، كحل المواطنين شرفاء طالما لا يخالفون القانون، وإذا كان رئيس الحي الهمام يخض الصخر عن باعة البالة، فلماذا يتقصد باعة الكتب؟ هل تجار البالة يسدون، ما لا يسدده باعة الكتب الفقراء؟

ليسوا منافقين

نقى محمد الهواري في "الأخبار" أن تكون الإشادة بانجازات مصر نفقا كما يرى كثير من المنتمن للمعارضة، ولكنه بحسب رايه اعتزاز بقدره المصريين على التنمية والتحدى، وشهد قدراتنا على المشاركة في التنمية والبناء من أجل المستقبل، في إطار حرب مصر ضد الإرهاب والأكاذيب والشائعات.. الذين لا يتابعون ما يحدث على أرض مصر من بناء وتنمية وإنجاز.. هم لا يسمرون ولا يسمعون أغلوا أعينهم وأذناهم مقابل استمرار التحريض والعنف، من لا يشيد بانجازات مصر في الطرق والكباري والاتفاق وقناة السويس الجديدة والمدن الجديدة على رأسها العاصمة الإدارية الجديدة والعلم الجديدة والمنصورة الجديدة وغيرها من المدن، التي أقيمت على أحدث المطارات العالمية مسؤولة بالتغطية الرقمية، وأيضا المطارات الجديدة ومئات الآلاف من الوحدات السكنية المتنوعة.. وتحقيق طفرة غير مسبوقة في إنتاج الكهرباء والطاقة والمحاوير الجديدة في كل المحافظات، وتوسع تغطية الفقراء بتكافل وكرامة الرعاية الصحية، واستئصال مرض فيروس "سي" ونجاح مصر في التصدي لفيروس كورونا وتحديث السكك الحديدية والمراحل الجديدة من مترو الأنفاق.

شعرنا المعاصر إلى أين؟ (4)

الحداثة في الشعر التونسي تتطور رغم مخاطر الخارج النصي



محمد الغزلي

الحق أننا اقرأ هذا السجعال في سياق مختلف، وفي ضوءها يمكن أن نميز بين نظامين في الكتابة يكشفان عن خطتي تلفظ مختلفتين: كتابة مجردة من كل جسمانية، سواء أكانت يقينية أم قولية، كلما جرت السموعات من الأسماء مجرى المراثيات من البصر، بعبارة حازم القرطاجني، وهذا ليس مخصوصا بالقديم أو «قصيدة البيت» أو «القصيدة العمودية»، وهي تسمية غير دقيقة، وإنما يشمل أيضا هذه القصيدة المعاصرة التي استعير لها هذه الكناية اللطيفة «باب بدفتين» وقد تلقفتها من محمود درويش في لقاء في القاهرة، وهو يسألني عن شاعر صديق عاد بقودة إلى قصيدة الشطرين: صدر وعجز.

ولعل حسنا نقديا مُدربا، أن ينبتنا إلى أن الزمنية الخطية لا تناسب الزمنية الشعرية، وأن هذه الزمنية لا تنوِّع إلى ماضٍ وحاضر ومستقبل، وإنما هي على ما نرجح-حاضر أبدي، ولا يحتاج الشعر إلى النقاء، بموجبه إلى أن يعيدوا أحياء «الموتى» (موتانا وموتى الآخر) فهم حاضرون في القصائد، وهم يحاورونهم باستمرار، وضمن الوعي بأن الشعري قائم على التداخل، يكون منشأ إلى نفسه مثلما هو منشأ إلى سابقه بلا لاحة، إذ هو ينشأ قرآنيا.

أما الأسماء القديمة وجديدة، سواء تعلق الأمر باللسان العربي أو اللسان الفرنسي، ويكفي أن نتمثل بالأنطولوجيا الصادرة عن دار غاليمار المحترمة نائمة الصوت، عام 2013 والموسومة بشعر-ألبان الأبيض المتوسطة... ولكن هناك أسماء أخرى لها مكانتها في تاريخ الشعر عندنا مثل، على اللواتي وخالد النجار وفنحي النصري وحافظ محفوظ ويوسف زروقة ومنصف المرغني وفضيلة الشابي وجميلة الماجري... وهناك أيضا سفيان رجب وصابر العبيسي وأمامة الزاير وفاطمة بن محمود وفاطمة بن فضيلة وسنية الفرجاني وأقراح الجبالي... وغير هؤلاء لا شك، وكلهم يغني المشهد الشعري التونسي، بطريقته.

على أن كثيرين يستسهلون كتابة الشعر عندنا وفي سائر بلاد العرب، وينسبون أن الشعر ينتسب إلى الجغرافيا بالقدرة ذاته الذي ينتسب فيه إلى اللغة أو هذه المنظومة التي تسميها منظومة رموز التواصل، وميزة عصرنا أنها منظومة متنوعة متعددة، وليس المقصود بهذا «العولمة» النمطية التي إقامه مقنعة في أرض الآخر، وإنما «الكونية» التي تجعلنا نحن البشر شعوبا مؤلفة، ولا جامع بينها سوى إنسانيتها، وبعض هؤلاء يمتلكون أدوات الكتابة الشعرية، وما عليهم إلا أن يحكموا الصلة بالمكان والبيئة التي فيها درجوا، وأن يدركوا أن الشعر ليس توهيمات استعارية؛ وإنما هو تجربة أو هو في ملامسة الحياة بتفاصيلها وشواهد بالالفة.

محمد الغزلي: جليل الشعري والسياسي

قد لا يحتاج القارئ إلى جهد كبير ليدرك أن مدونة الشعر التونسي الحديث تنطوي على أزمنة شعرية كثيرة، تكشف، مجمعة، عن تنوع الشعر التونسي وتعدد، الشاوري، على

كلمنا ذكرنا الشعر التونسي تبادرت إلى أذهانتنا صورة أبي القاسم الشابي. قد يكون هذا «العشروني» الهائل تحول في وقت من الأوقات إلى حجاب وسلمة رمزية أمام الأجيال التي ولدت بعده، لكن الذي حصل هو أنه تحول مع الوقت إلى حائز وبناء و«توموت» لقياس درجة «الخيال الشعري»، وتطوره في كل طور من أطوار الشعر في البلد الأخضر، والذي يقرأ خريطة الشعر التونسي راهانا يشكك غنى وتعدد المدونة الإبداعية واختلافها فالعالمين الأسسيين من الجنسين، ورغم ما كانت توجهه حدائته الفنية من مخاطر، ليس آخر هتافات الثورة التونسية في يناير كانون الثاني 2011، إلا أنها ما فتئت تنهض من ركام الأسئلة وتفتح بدائل نصية جديدة تصاهي بها غيرها من شعريات الأوتوح شرقا وغربا.

منصف الوهايبى: الوعي الذي ينشأ قرآنيا

برح الأدب التونسي شأنه شأن الآداب العربية منذ قرن أو أقل بقليل أو أكثر بقليل، مداراته المألوفة؛ وقد قبله ما وقد من اجناس ومدارس وتيارات، كالرواية والقصة القصيرة والمسرحية، والرومانسية والزمنية والسياسية، والتصويرية والواقعية الاشتراكية أو تيار الالتزام، ولا تزال هذه الآداب قلقة لا تستقر بعد، ولا نخالها مستستقر بعد ظهور «الأدب الرقمي» والكتابات الفيسبوكية وما إليها. فهي محكومة بجملة من التحولات الحضارية والسياسية جعلتها تستجيب، على قلق، لسياسيات جديدة وصياغات متعددة، على أن ترسم الخط الزمني في رصد مراحل الشعر التونسي؛ ليس بالوضوح الذي نتصوره؛ وكاننا ننقل في شعرنا صورا من قصيدة البيت العمودي وهي تسمية خطأ) إلى قصيدة التفعيلة قصيدة النثر، وهو تصور خطي لا يستقيم، إذ الأمر ليس بهذه البساطة، ومناهج النقد الأدبي تتفق أو تشارك على أنه من العسير أن تتداخل المستويات التاريخية والأدبية، في النص الواحد، بل إن قصيدة النثر سبقت تاريخيا قصيدة التفعيلة أو الشعر الحر، ويكفي في تونس أن نعود إلى التونسي زين العابدين السنوسي في عدد من مجلته «العالم الأدبي» 1930؛ وهو الذي ناقش المصطلح بلغة مفهومية، لنتأكد من ذلك، وإلى قصائد الشابي الثرية؛ وقد نظر السنوسي بعضها.



منصف الوهايبى

لا ندرى ما إذا كان بعضنا على دراية بأن السجعال حول «قصيدة النثر» و«الشعر المنثور» بدأ منذ أوائل القرن الماضي، أي قبل ظهور «قصيدة التفعيلة» بأكثر من ثلاثة أو أربعة عقود. كان ذلك مع أمين الريحاني عام 1905 ترسما والت ويتمان في «وراق العشب»، وهو لا يتكرر هذا التأثر، ويرى أن ويتنام الشعر في قيود العروش والأوزان.

وكتب التونسي زين العابدين السنوسي عام 1928 مقالا وسمه «بشعر المنثور»، وفيه أنه إلى أن هذا المنط «يشترك الشعر في خياله والتعبير (الحسنى والمهاردة) والرائعة الرقراقية، وإن كان لا يتقيد بوزن ولا يتسلسل على نظام مخصوص... ويؤاخذ بعض كتاب المشرق الذين يعزجون مزجا غريبيا بين الشعر المنثور، والسمج العربي المبرمج والأيات الحرة، وهي غير النثر الشعري. إذ أنها تتنازع عليه بالاتزان، وإن اشترط فيها عدم التقيد بوزن بعينه.

الجماعية بالذاكرة الشخصية، أو لنقل أنها توسلت بالذاكرة الشخصية للإفصاح عن الذاكرة الجماعية. فالشعراء قد جعلوا من الصور والرموز والأحداث التاريخية «معادلا موضوعيا» لتجاربهم تصورهما ونصخ عنها. وفي هذا السياق لوجوا من بعيد إلى الأحداث التي هزت المجتمع التونسي هززا عنيفا، وفي هذا التلوخ نستشف نبرة انتصار وربما نبرة إيجاب... فالأمل الذي رباه الشعراء بات أيا إلى التلاشي والضياع.

لم يعرف الشعر التونسي، في أي وقت من الأوقات، ما عرفه في هذه السنوات الأخيرة، من تشويق لأسلته، على إثر التحولات السياسية العميقة التي شهدها المجتمع التونسي، فقد أثارت عودة الشعر «الملتزم» بنبوته العالية ولغته المتعدية سؤالات الأشكال الشعرية من جديد.. ومن جديد عاد الحديث عن رسالة الشعر ووظيفته. وبينما اندفع مظهر الشعراء إلى كتابة الشعر الملتزم متوسلين بأساليب مباشرة، نجد عدد من الشعراء الآخرين من أمثال يوسف زروقة وعبدالله القاسمي وحسين القواحي وحافظ محفوظ، يواصلون تجاربهم الإبداعية، غير عابئين بالخط الذي ارتفع حولهم، ولا يعني أن شعر هؤلاء منفصل عن الواقع، غير منخرط في بلبائه.. هذا الشعر، على عكس ما يتصور الكثيرون، موصول بالبيئة، يخبر عنها ويفصح عن حقائقها المستترة، لكنه لا يتغنى وإنما يتقدم، ولا يحققي وإنما يستدرج، وربما نذكرنا بعض نماذج بعبارة كولروج التي يقرّ فيها أن قيمة الشعر رهن بمدى ما يتحقق من نظرة ناقد الشعراء.

لكن هؤلاء تنكبوا عن وعي عامد عن اللغة المكتبة، إذ الملتزم الإخباري والخطابي المباشر وجنحوا إلى لغة خافتة خيية تقرب من الصمت. وينبغي الإقرار بأن اللغة المباشرة قد استسلقت الكثير من الشعر التونسي الذي كتب بعد التحولات السياسية الأخيرة في تقوية مُطرقة بند عنيا طبع الشعر. ومن المعروف أن هذه اللغة لا تجرد الشعر من هويته وحسب، بل تثقل اللغة الشعرية ذاتها، وتحول لآلى نازها إلى رماذ، لأن اللغة المباشرة تنتج شعرا لا يريد أن يؤثر في خصوصيته الفنية اللغوية، بل في المضمون الذي ينطوي عليه، شتاته في ذلك شأن النثر العادي.

عبد الفتاح بن حمودة (ييكاروس): من القصيدة إلى النص

من أقدار الشعر التونسي أنه ظل طيلة عقود قبل قدوم «نجم سبيل» أبي القاسم الشابي مقيما في محلية ضيقة ولم يخرج عن الأغراض الشعرية المعروفة. ولكن بمجيء الشابي ومنذ تلك اللحظة، «الخيال الشعري عند العرب، ثم القصائد التي شكلت ديوانه «أغاني الحياة» دخل الشعر التونسي مرحلة العالمية، وهنا يجب أن نفرق جيدا بين العالمية والكونية، كما يأنه النقاد والشعراء في أكثر من بحث ودراسة، خاصة منصف الوهايبى ومحمد لطفى والسويفي ومصطفى الكيلاني ومحمد صالح بن عمر وغيرهم، من تناول تجربة الشابي بالدرس والنقد، فالكونية من هذه الجهة تشمل من العالمية فمن الممكن أن يكون الشاعر عالميا ولنا عشرات الشعراء العالميين العرب،



عبد اللطيف الوري *

أما أن تكون شاعرا كونيا فهذا بعيد الشؤ. عاشت تونس فراغا رهيبا بعد رحيل الشابي، إلى حين قدوم الشاعر منور صادق الذي لم تتوفر له الظروف فظلت تجربته محلية ومهملة، رغم محمود دينتها التي لا تخفي على حدودها معروفة لدى النقاد والشعراء، فما أسسته هذه الحركة ظل فاعلا من خلال أعمال أبرز روادها في الشعر مثلا: فضيلة الشابي، التي نهبت إلى الحداثة شكلا ومضمونا وتجربتها متمثلة وتُدرس الآن على أنها تجربة لها ملامحها، والطاهر الهامي الذي ظلت تجربته كلاسيكية لم تطل على الحداثة إذا قارناها بتجربتي أنسي الحاج وسعدى يوسف، ولم يدخل الشعر التونسي حدثاته إلا مع فضيلة الشابي، وشعراء الثمانينيات وما تلاها، وتجربة تجربة شعرية اكتملت ملامحها الآن هي تجربة منصف الوهايبى (خاصة مع كتابه «مخطوط تيكيتو» و 1999 وما تلاه ورغم تفاوت قيمة بعض الأعمال) وتعاضدا تجارب أخرى مثل شعر محمد الغزلي (خاصة مع كتابه «مخطوط تيكيتو» و 1999 وما تلاه ورغم تفاوت قيمة بعض الأعمال) وتعاضدا التجار وعلى اللواتي وعزوز الجملي، الذين توقفت تجاربهم فلم يراكموا شيئا تقريبا مقارنة بمنصف الوهايبى التي أطلقت عليه «المناشآت») ويوسف زروقة وحافظ محفوظ وأدم فتحي خاصة في كتابه «مناخ الزجاج الأعمى» ونصر سامي الذي قدم تجربة خلقت قصيدة التفعيلة مذاقا خاصا مع تجارب منصف الوهايبى وحافظ محفوظ وفتحي الحصري ومحمد الغزلي ومحمد علي السويفي وعادل المعيزي ومحمد النجار وغيرهم.



عبد الفتاح بن حمودة

وبمجيء قصيدة النثر مع فضيلة الشابي وما تلاها، خاصة ما ظهر أواخر التسعينيات وبداية التسعينيات شكل صدمة للمذاقة التي رفعت قصيدة النثر وأعتبرتها ضد القومية العربية، ولكنها ترسخت بفعل ما أنجزه الشعراء عزوز الجملي ويوسف خديم الله وعبد الباسط بن حسن ومنصف الخالدي ومحمد علي السويفي وخالد النجار ومحمد بن صالح ومحمد ميلاد وأمال موسى وعبد الواحد السويح وشمس الدين العوني وجمال الجلاصي وسعيف علسي ورضا العبيدي وميلاد فايزة وعادل جراد وفتحي قمرى وفاطمة بن فضيلة وسامية ساسي وأشرف القرني والسيد التوي ومحمد جلاصية وخالد الهادي وسلاح بن عباد وأمامة الزاير ومحمد العربي وفاطمة كرومة وسبري الرحموني وأتور الزبيدي وجميل عامي ومحمد الناصر الوهلي وحمدي فتني وغيرهم، وأغلب ما يكتب الآن هو في قصيدة النثر رغم عود النقاد إلى الوراء، ولكن بعض ما يكتب يعانى من استسهال وسقوط في قاع نثر فيج، أو في خبط التعقيلة، لكن بقاء وثقا يتواصلان اليوم مع قصيدة التفعيلة التي انفتحت على مقومات الحداثة وحافظت على عالميتها وكونيتها من خلال وهييها بالرباط مثل نزار الحميدي وصابر العبيسي ونظام بن إبراهيم.

* كاتب مغربي

رسائل شهزاد اليهودية عن بغداد الثلاثينيات والأربعينيات: كنا نعيش في جنة عدن



محمد تركي الربيعي *

العراقية سردية أخرى هنا، حول أسباب هجرة اليهود في هذه الفترة، فهي برأيها لم تكن طوعية، بل نجحت بالدرجة الأولى عن تطور الأحداث في العراق بعيد الأربعينيات، وأنه لولا هذه الأحداث لما هاجر القسم الأكبر من اليهود وبقياوا عراقيين.

كان فيصل الثاني طفلا في الرابعة من العمر، عندما انتقل الحكم إليه بعد مقتل والده الملك غازي في عام 1939، فعين خاله، الأمير عبد الله، المعروف بولائه لبريطانيا برتبة وصي، لكن ما سيحكر صفو وجودهم، كما تروي، هو قدوم مفتي القدس العام الحاج أمين الحسيني الذي لجأ إلى العراق. ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية أخذ قسم كبير من اليهود العراقيين يعيدون إلى بغداد، وقد توافقت هذه العودة أيضا مع وصول عدوى المعارك في أوروبا من قبل السفارة الألمانية وقيام المفتي بتصعيد نبرة هجومه على البريطانيين وتحريضه ضد اليهود، ومما تذكره هنا أن البغداديين المسلمين بدوا متعاطفين مع هتلر، ما أخذ يؤثر في علاقتهم بهم، فأخذت بعض أحاسيس الكراهية تحل محل الولد والثام، ومع حلول 1941 اندلع انقلاب رشيد عالي الكيلاني الذي كان معروفا بموالته للنازية، وافتتح عهده بإلغاء معاهدة مع بريطانيا، لكن بعد شهر من ذلك فشل الانقلاب وهرب الكيلاني خارج البلاد، وفي ذلك اليوم، وبينما كان جنوده يشعرون بخيبة الأمل مما حدث، شاءت الصدفة أن تتراقف لدى الشاعر، كما تذكر فيقول، مع احتفالات اليهود بأحد أعيادهم، فكان ما من هؤلاء الجنود إلا أن فسروها بوصفها احتفالا بجزويتهم، فوعت على أثرها ما عرف بحادثة الفهود، عندما قام عسكري وعوام من المدينة بمهاجمة اليهود، وهنا تروي لنا تفاصيل ما حدث لحظة بلحظة، وكيف كانوا يهربون من منزل لأحد، وقتل حارس منزلهم الكردي، إلى أن قام جيرانهم المسلمون بحمايتهم، ومما تذكره أيضا عن هذه الأحداث، أنه رغم أن المسلمين قادوا هذه الهجمات، لكن في المقابل كان هناك مسلمون آخرون دافعوا عن وجودهم، وشكّلوا مجموعات للدفاع عن يهود المدينة.

بعد هذه الحادثة، بدأ أن العسكر لن يتوانوا عن تكرار فعلتهم، وهذا ما حدث بعد ذلك بسنوات مع تكرار الضغط على اليهود بعيد عام 1948، ما دفعهم لاحقا لمغادرة العراق إلى أوروبا وأمريكا وفلسطين. وربما ما يشكفه هذا السرد لأخر أيام اليهود في بغداد، أنهم بقوا وحتى آخر لحظة يفضلون البقاء على الرحيل، وأن سياسات الدول في منهم بعد أن شعروا بالتهميش والتخوين، كلما توترت الأمور. ولعل ما يدعّم هذا الاستنتاج، ما نتوج به فيقوليت في رسائلها الأخيرة من مشاعر اللجوء والشعور بالغرابة بعيدا عن وطنها العراق، كما أنها لا تصور هجرة اليهود العراقيين لفلسطين بوصفه حلما، بل كانت أياها مليئة بالمرارة والشعور بالغرابة المستمرة، إذ أدركوا أن الجنة بالنسبة لهم لم تكن هي أرض الميعاد في فلسطين، بل هي بغداد وقصصها وتفاصيلها اليومية.

* كاتب سوري

الأرضية إلى محال تجارية بدون أن تكون لها وأجهات عرض زجاجية، وعلى جوانبه تعثر على بعض النساء ويجراهن قدر كبير مليء باللبود المسلوقة للبيع، بينما كان هناك رجال يسلمون عظام الخروف وأحشاءه، وكان أكثر الباعة جذبا هو «أبو العيبة» الذي كان يصنع «لغات» (سندويش) مكونة من الخبز اللطيف وفي داخله مخلل المنجو المتبل.

مقهى موشي

ستروي لنا فيقوليت عن مقهى موشي، من خلال ما رواه لها والدها عن هذا المكان. فقد كانت القهوة في زمنها الوسيلة المتعارف عليها لنقل الأخبار العائلية والاجتماعية أيضا، وكان رجال الأعمال المسلمين واليهود يُشاهدون جالسين جنباً إلى جنب وهم يرتدون العباءات فوق ثيابهم، وقلة فقط كان ترتدي اللبيل الأوروبية، وكان الجميع حريصين على تغطية رؤوسهم بالعمائم أو بالشماغ (العقال) كما أن شهزادانا غالبا ما كانت تسترّق السمع لحكايا زوار والدها في منزلهم، ومنها قصة السيطان الذي يجرح على هيئة حصان لتاجر، فحجّ الرجل وأخذ إلى مستشفى المجانين في بغداد، وهي روايات تبدو في حكيها وصداها مقلبة من قصص ألف ليلة وليلة، التي تناقلتها الحكاية الشعبية العراقية وأعادتها روايتها والتعديل عليها على مرّ الأزمنة.

بعد زواجها من داود شماش، الذي عمل بالتجارة، وعرف بعزفه على اللعود وتأييده أغاني محمد عبد الوهاب، بقي اليهود يعيشون في ظروف جيدة، ولا تخفي أنها لوجودهم، ويبدوون سعادة عارمة كلما ذكر اسم الملك فيصل أمامهم، فقد كان حاكما عولفا. وخلال هذه الفترة أيضا، ظهرت السينما في بغداد، مما ترك أثرا بالغا في حياة الشباب، الذين أخذوا يقلدون نجومها ويصغفون شعرهم ويدهنونه بالبريبانتين (الملمع الجلل).

طعام أعياد اليهود:

تظهر لنا رسائل فيقوليت عن طقوس اليهود وأعيادهم في بغداد، أنه لم يكن هناك ما يعكر صفو هذه الاحتفالات، ومما تذكره عن تلك الأيام أن والدها كان يجلب «الشكرجي» (صانغ الحلوى) إلى المنزل، ليضي ليّتين في إعداد اللوزية ويسكربت «أبو قداسي» أي بسكويت السماء، وربما من أجمل الصور عن تلك الفترة، هي الصورة التي تنقلها لنا عن غداء العيد ودلالات الطعام الدينية في هذه المناسبة، إذ تبدأ الوليمة يشكر الله على ما جاد به من نعم، ثم يتناولون مرّبا التناخ ليعبر عن سنتهم الجديدة المقلبة حلوة المذاق كالعسل، يلي ذلك أكل الرمان ليكون عامهم زاخرا بالأعمال الصالحة، كما يخرّ ثمر الرمان بالحبوب، ومن ثم يتناولون البصل كي تكون السنة مرة على أعدائهم، وأخيرا كان يحين وقت تقديم رأس الخروف المطبوخ مع المرق، فيعودون لله أن يجعلهم دائما في رأس مساعيمهم، لا في ذيلها.

الأربعينيات... هجرة جنة عدن

بقيت صورة جنة عدن طافية على ذكريات فيقوليت عن بغداد خلال العشرينيات والثلاثينيات، لكن مع قدوم الأربعينيات كان المشهد يتغير، إذ تقدم لنا هذه السيدة

الباعة، وكان واردة أن يحشر حلاق نفسه وعدته في ركن ضيق بدون أن يكون له محل، ثم يقوم بعرض خدماته المختلفة للزبائن من قص شعره وخلق الأسنان وفقع الدامل.



قرر والدها بناء منزل جديد في الكرادة، وهو ما سميكتنا من خلال ذكارتها من التعرف على هذا المكان في العشرينيات. تذكر فيقوليت أن الانتقال شكل نقطة تحول في حياة العائلة. إذ كان عليهم التأقلم مع منطقة زراعية بحتة، حيث لا أسوار أو أسبجة تحيط بالممتلكات وترسم حدودا لها، وهذا ما جعلهم عرضة للسورقات المتكررة. من ذلك تقول فيقوليت عن تلك الأيام «كنا نحيا في جنة عدن» أخرى من الذائرة عن زي النساء العراقيات بعيد الحرب العالمية الأولى: إذ تؤكد أن السيدات اللواتي كن يرتدين الألبسة ذاتها التي ارتدتها المسلمات حتى ثلاثينيات القرن العشرين، كالجلابيب الطويلة والفساتين ذات التنانير الضخاضة والسراويل، ومن القصص لطيفة أيضا التي تذكرها هنا، أن قص القتيات لشعرهن لم يكن مقبولا قبل الثلاثينيات، فشعر البنت كان بمثابة تاج لعزيزها، وحدث التحول، كما تذكر فيقوليت، عندما افتتح في هذه الفترة أول صالون تصفيف للشعر في بغداد، الذي شهد إقبالا كثيفا، وهذا ما عدّه الكبار حرقا للأعراف السائدة، فراجت أغنية تصوّر استنكارهم للأمر مطالعا «بنت البيت قصت شعرها، كما تذكر أن الرجال في بغداد ظلوا حريصين على الالتزام بالزّي العثماني في هذه الفترة.

في الثلاثينيات، أخذت الحافلات تمرّ من أمام منزلهم في الكرادة، فصاروا يستقبلونها بالذهاب إلى المدرسة بعد النزول في المحطة الأخيرة من شارع الرشيد. وهنا تصف لنا العالمة فيقوليت شارع الرشيد كما عرفته، فقد كان يتسع لمرور ثلاث عربات تجرها الخيول، لكنه لم يكن معبدا، فكان الغبار يغطي جنباته في الصيف، وتملؤه الأوحال في الشتاء، وكانت الأبنية على جانبي الشارع سكنية بارتفاع طابقين، قبل أن يشرع مالكو العقارات بتحويل غرف الطوابق

الجديدة، ستبقى تحوم في قصصها حول شوارع المدينة، لتكتشف معها قصة أخرى لتطور شارع الرشيد في العشرينيات والثلاثينيات، وأيضا حكاية حي الكرادة، الذي عدنا لاحقا من الأحياء الشهيرة. ولعل هذا الاهتمام اليومي، جعل نص فيقوليت، أكثر قربا ودنا من حياة الناس، ولذلك لن يشعر شهزاد (القارئ) وهو يسير مع شهزاد اليهودية، بأي ملل، أو رغبة بقتل حكاياها لصالح عشرات النصوص والروايات الأخرى، وإنما سيبقى مولعا ومحتارا في قدرة هذه السيدة على كتابة نص أكثر غنى من فريد عن هذه المدينة.

كانت فيقوليت وهي تحطّ رسائلها، تحلم بالعودة يوما ما إلى بيت أهلها، لكنها غادرت، ليضي نصها شاهدا على ذائرة مدينة بأكلها عن فترة ما، بيد أن المترجم العراقي علي شاكر، سيتمكن من تحقيق رغبته بالعودة ولو رمزيا إلى عالمها البغدادي عبر ترجمة نصها مؤرخا يعنون «رسائل فيقوليت، بلغة لم تخل من عشرات الكلمات العراقية وجرية في حق النص بما هو قرارة بما هو متجدد... حركة نص امتداد داخل القطيعة وقطعية داخل الامتداد. إنها مرقف مضاد للثق العتسري في الثقافة التونسي، وفي الشعر الكونية، مضاد للثلاثينيات، للمكر، المستطبع الذي نال من العملية الإبداعية وأحاله إلى دسائس تحاك إلى أعراض نأت بالكتابة عن جوهرها... النص غاية أو لا يكون، حركة نص تواصل مع كل جميل وقطعية مع كل قبيح».

من خصائص قصائد هذه الحركة أنها استبدلت الذائرة الجدية، ستبقى تحوم في قصصها حول شوارع المدينة، لتكتشف معها قصة أخرى لتطور شارع الرشيد في العشرينيات والثلاثينيات، وأيضا حكاية حي الكرادة، الذي عدنا لاحقا من الأحياء الشهيرة. ولعل هذا الاهتمام اليومي، جعل نص فيقوليت، أكثر قربا ودنا من حياة الناس، ولذلك لن يشعر شهزاد (القارئ) وهو يسير مع شهزاد اليهودية، بأي ملل، أو رغبة بقتل حكاياها لصالح عشرات النصوص والروايات الأخرى، وإنما سيبقى مولعا ومحتارا في قدرة هذه السيدة على كتابة نص أكثر غنى من فريد عن هذه المدينة.



محل نحاس في أحد شوارع مدينة بغداد عام 1932

الرواية الجزائرية وقد أتمت سن الخمسين

■ أخيراً أتمت الرواية الجزائرية الناطقة بالعربية سن الخمسين، نصف قرن مر منذ صدور «ريح الجنوب» لعبد الحميد بن هدوقة (1925-1996). خمسون عاماً من الثقلات، مع قليل جداً من الثبات، خمسون عاماً من الطواف حول السياسة ومعاداتها، من الرقابة والإفلات منها، من العاصم والعصيان، لم يكن للرواية الجزائرية الناطقة بالعربية وجه واحد، بل وجوه وأقنعة، كانت مثل ثوار عاشوا في عتمة أكثر مما عاشوا في النور، تاريخها توأم هذا التاريخ المتنازم في الجزائر، الذي لم يهدأ منذ الاستقلال (1962) تاريخ حافل بالانزلاقات، بالصعود أحياناً وبالترجع مسرات، إن مقارنة نصف قرن من تاريخ الرواية الجزائرية بالعربية سوف يجعلنا إلى أرض ملغمة بالخسارات، لكنها تفضي إلى قليل من الأمام في نهايتها.

لا تزال «ريح الجنوب» رواية الروايات، أصل الحكاية ومبتدأها، رغم ما شابها من منحى كلاسيكي في كتابتها، فهي تقدم نموذجاً ناصحاً، انطلاقة حسنة، كانت لينة زمانها، رواية مسالمة في تبنيها، ذهبت إليه جبهة التحرير الوطني، في تكرار صوتها، في الخوض في قضاياها آنذاك، من ثورة زراعية ورغبة في المساواة الاجتماعية وهدم الطبقية، رغم أن تلك الألام لم تحقق، لكن الناس أمواها مثلما آمن بها عبد الحميد بن هدوقة، كان واحداً من الحاليين بأن الاستقلال سوف يخلو إعمار، رواية اتخذت من القرية مكاناً لها، القرية بوصفها خزاناً للوطنيين، الذين تخافون عنهم التاريخ، فقد جعلت «ريح الجنوب» من الأمكنة عماداً لها، في المعنى أو السوق أو القرية، كتبت في تلك الواقعية اشتراكية، مخلصاً للحكام الجدد الذين بسطوا هيمنتهم على البلاد، عن الفقر وخذعة الأرض ومعاناة الفلاحين وصيرهم، ولكنها أيضاً رواية في مديح النسوة والنسوية، من خلال شخصيتها (نفسية) وفي الدفاع عنها، رغم أنها باكورة عبد الحميد بن هدوقة. الذي اشتغل قبلها في كتابة الشعر والقصة القصيرة فقد أسعفته سعة قراءاته في التحكم في لعبتها السردية، في اقتناع قارئه بالمداد البشرية التي احتشد بها النص، كانت رواية مباشرة بسيرة

أوهام الاشتراكية

ظلت الاشتراكية، في نسخها الجزائرية، التي بادرت إلى توزيع صكوك الوجود الهنشة إلى الناس، تسري في كتابات من وصولا إلى الرواية في حقبة السبعينيات، مع مديح مبالغ فيه لثورة التحرير، دونما أدنى جرأة في نقدها، احتكرت الدولة النشر بفعل شركة وطنية، وتحول الأدب الجزائري إلى ما يشبه كتابات سياسية، في المقابل كانت الرواية الجزائرية الناطقة بالفرنسية تحفر طريقاً لها، أقرب إلى الإنسانية أبعد من اجترار لغة السياسة، بات كل من يكتب قصة مطولة، تتضمن كلاماً عن الاشتراكية، الثورة، القرية بدل المدينة، عن الفلاحين بدل أصحاب رأس المال، يجد بسهولة طريقاً للنشر، أما من يخرج عن هذا الخط، فسوف يستبعد، بل قد تعلق له تهمة محاباة الإمبريالية. نص سياسي يليق بها، سرعان ما تحولت إلى أداة سياسية، لذلك يندر أن نجد نصاً واحداً قائم الزمن، واستمر إلى غاية اليوم، فغالبية ما صدر في السبعينيات طواه النسيان.

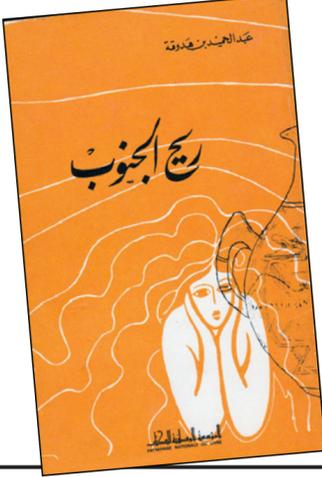
مع بدء الثمانينيات، طغى وجه البلد بظواهر غير مسبوقة، اشتعل الربيع الأمازيغي (1980) بعد منع محاضرة للروائي مولود عموري، وصارت المعارضة السياسية واقعا، بعدما كانت موقفة، استغل البعض تلك الحالة وسارعوا إلى مسيرتها، فتوارى مديح الحزب الواحد إلى الخلف، لكن سقف الجرأة ظل منخفضاً، والرقيب بقي يظالم، بل حصل أن منعت أي رواية بقرار سياسي، ولا بمرسوم، بل المنع كان محلياً، لم يكن ما كتب في الثمانينيات يستحق عناء المنع، لكن أفعال قصص المنع وأحاجيها، كانت تثير البهجة في قلوب بعض

المتقنين، فتشعرهم زيفاً بأنهم صاروا مهمين. ففي الثمانينيات، كسر الرئيس الشاذلي بن جديد تقليداً، هو إسماء أو سومة للكتاب، فانشغل جلهم بالوصول إلى التكريم على حساب الكتابة، ضاعت الرواية الجزائرية في المحاباة، ونسيت التزامها إزاء القارئ، وكان عام 1986 مهماً، إذ انتقل رشيد بوجدره من الكتابة بالفرنسية إلى العربية، ما بنت دماً جديداً، حرك غيرة بين الكتاب، تحول إلى صراع أدبي سوف تنتج عنه بعض الأعمال الناضجة فنياً، لكن الحال لم يستقر طويلاً، قبل أن تدخل الجزائر عشية حمرء، وسنوات من الموت كان فيها الكتاب والمتقنون على رأس المستهدفين، بدءاً من اغتيال الروائي الطاهر جاعوط.

تهمة الكتابة الاستعجالية

كان يفترض المنطق أن تشهد عشية التسعينيات تناقلاً بين الكتاب، أن يتحملوا بعضهم بعضاً، بحكم أن الجميع كان مستهدفاً من الظالمين، لكن حصل العكس، اشتعلت حروب كلامية، وكل من يكتب عن الأحداث الطازجة وقتها، يوجه إليه صديقه الكاتب تهمة ملعبة: «إنها كتابة استعجالية» كل من كان يكتب عن الجزائريين الذين يموتون كل يوم، بضرية سكين أو بطلقة نار أو سيارة مفخخة، إنما كان يكتب عن الجزائريين الذين يموتون كل يوم، بوصفهم كتاباتهم بالاستعجالية» غالبية الذين أطلقوا مصطلح «الكتابة الاستعجالية» إنما هم روائيون لم يكن لهم موقف من العمليات الإرهابية، كانوا يجلسون على الدكة، ينتظرون نهاية الحرب، كي يرموا في حوض النقص، وذلك ما حصل فعلاً، انظروا حتى همدت المأساة واستعادوا الحبل السري الذي يربطهم بالسلطة.

أفرزت عشية الدم جيلاً جديداً من الروائيين، جيلاً ينحاز إلى العبيثة في تناوله للسياسة، في السخرية من الحياة، وعدم التعامل معها بجد، جيلاً غير عابئ بمنطق الحكم، بل يرى فيه خصماً، هكذا شرعت الرواية الجزائرية الناطقة بالعربية في تغيير جلدنا، شيئاً فشيئاً، في العشريتين الأخيرتين، باتت أقرب للإنسان منها إلى مهادة النظام، صارت أكثر وعياً بالانفصال على الفئ من الانشغال عما يطلبه الرقيب، أو ما يريده منها قارئ اعتاد على كتابات مسالمة، تشفق عليه، لكن هذا الجيل أيضاً تشوبه عورات، يمزح عدد من كتابه إلى تلبس شخصية الضحية، إنه جيل متحالف مع البكاء، لا يترشح إلى بعض منهم سوى أن نال رضا الساسة، الذين يخاصونهم في العلن ويحابونهم في السر، وإذا استمر كذلك فسوف تكرر سيرة الرواية الجزائرية في الخمسين سنة الماضية، سوف يعيد هذا الجيل هدم كل ما بنى، ويصير هذا المقال صالحاً بعد نصف قرن آخر من الآن.



شادي عبد السلام: مؤرخ السينما المصرية ومبدعها الفصيح

■ في متحف المخرج المصري شادي عبد السلام في مدينة الإسكندرية، الذي يضم بعض مقتنياته ولوحاته وقطع من أثاث مكتبه، توجد بعض أوراقه الخاصة، التي دون فيها وجهات نظره في الكثير من القضايا السياسية، وبالطبع تأتي قضية الإبداع السينمائي على رأس كل القضايا، وقد استخلصنا من عباراته ما يتصل اتصالاً مباشراً بفنّه وفكره، ووجه الخاص بالدور الثقافي وكيفية تعليقه ليكون نواة للتقدم والرقي، وقد جاءته عباراته البليغة على النحو التالي.. قضيتي هي التاريخ الغائب أو المفقود.. الناس الذين شرعوا والبيوت.. في الحقول والمصانع.

هؤلاء الناس اغنوا الإنسانية، فكيف نعيدهم للورنفسه، كيف نستعيد مساهماتهم الإيجابية والقوية في الحياة؟ لا بد أولاً أن نعرف من هم؟ وماذا كانوا، وماذا قدموا؟ لا بد أن نواصل العلاقة بين إنسان الأمم وإنسان اليوم لنقدم إنسان الغد.. الناس التي هي قضيتي.

كانت الكلمات التي ضمعتها أوراق المبدع، بوابة الدخول إلى عائلة الفني الواسع، حيث ترتبط كل الصور الإبداعية بهذا المفهوم الذي لخصه،



شادي عبد السلام

المعاصر من كتاب هذا الفن ومبدعيه.

كان تقديم هذا العدد لرئيس تحريرها الدكتور محمد الرميحي، ركز فيه على مفهوم القصة القصيرة العربية، من خلال سياقها الثقافي، ورواها في تاريخ الأدب العربي. فلا ضير أن يعود بنا الرميحي، في هذا التقديم، إلى مقاسات الهذاني وكتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني، والحريري، بما هي تحوي - أي في المقامة - نماذج متناصلة وقديمة للنص في الأدب العربي، فضلاً عن أنها الجنس الأدبي الوحيد القادر على التعبير عن العصر ومزاياه، وعن المدينة والتمدن وأفضالهما؛ وبذلك القصة فن حضاري بامتياز، فأيا كانت روافد القصة، فإنها تعيد تشكيل العالم من حولها، كطفلة تؤوب مع ضوء القمر، ففي مسارها الطويل، حسب الرميحي، خاطبت الخيال والمخيل العربيين، فاستعملت في ذلك الحوار والمحاورة، واعتنت بالتشكيل والتشكّل. كما أنها أمتعت بالسرعة والتسرع، من خلال التمثيل في التمثيل، وهي التي قال عنها شفيخ القصاصين أحمد بوزفور، في زرافته المشتعلة: «إن القصة طفلة في الأدب، تراها من الخارج، فتعتبرها مجرد قصة، أو لأنها لا تكتب بلغة الكبار، التي تكون فيها الجملة كاملة والدلالة تامة».

في مجلة «العربي» التي صدرت في يوليو/ تموز 1989، خصصت إدارة الجلة هذا العدد للقصة العربية، أجيالاً وأقفاً، تناولت فيه مواضيع حساسة لهاجتها هذا الفن في العالم العربي، جمع هذا العدد، بين دفتيه، ثلاثة أجيال، بصفت فن القصة العربية بملامح وتيارات، تتجدد باستمرار، بدءاً من رواد كبار كحمود تيمور والعقاد وميخائيل نعيمة وعبد السلام العجيلي، مروراً بجيل الوسط، وانتهاءً بالجيل

الأدبية... لذا يرى إحصان عباس أن القصة العربية يجب أن تطرق مواضيع تعنى الإنسان العربي في جوهره الوجودي، وأن تتراد صفاتاً أثيلة وجديدة للتعبير عن الكينونة العربية، خصوصاً أن هذه الصفات الأدبية الناعمة، في التعبير عن الذات والجماعة، صادقت بزوغ فجر استقلال معظم الدول العربية، وخروجها المبيض من برائن استعمار غاشم، وسراديبي الداهية، من جانب آخر، إذا نظرنا إلى الموضوع الجديدة، التي انتصرت لها إحصان عباس في هذه الدراسة، نجد: الغربة والجفاف والوهم والحلم والخيانة والأرض، وغيرها من الموضوع الحساسة والمصرية في تاريخ المجتمع العربي. ففي تجربة غربية الإنسان العربي في ذاته والعالم، يسبب الظروف السياسية، التي دفعته إلى الهجرة والعيش في بلاد المهجر، كتب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة قصته القصيرة «المغرب» التي صور فيها فرنسا الانتهازية، فرنسا القامعة الناسفة لأحلام مستعمراتها، فرنسا المتوحشة، حيث يجد المهاجر الجزائري نفسه في مواجهة الشرطة، التي تهدده باعتقالات ومتابعيات قضائية، فضلاً عن التهم الجاهزة، التي تخرّب بها مصر، ما اضطر السائحة إلى أن تؤوب صاحب الحمار، وما كان جوابه إلا أن قال: إنه أحسن حمار في البلد.

ومن أجل تصوير الظروف الصعبة، التي يعيشها العمال المغاربة في المناجم، ارتأى محمد زفراف في قصته «مهمة صحافية» أن ينقل صحافي هذه المعاناة بكتابة تقرير لأسبوعية معينة، إلا أنه اضطر للمكوث معهم لفترة أطول، ليقف عن كتب على حجم هذا الأذى الجسدي، الذي تعرض له أحد المستخدمين، ما جعل هذا الأخير في حالة انقراض، وأمام تأخر الصحافي في إرسال المقال إلى الأسبوعية، اعترف بأنه - الصحافي - في حالة انتظار أيضاً، أسوة بالعمال الذي بُثرت ساقه جراء عطل في إحدى الآلات، التي يستخدمونها داخل المنجم.

■ أنا لي عشرون سنة في الشرطة، ولم أستطع



سعيد خطيبي *

العكس، اشتعلت حروب كلامية، وكل من يكتب عن الأحداث الطازجة وقتها، يوجه إليه صديقه الكاتب تهمة ملعبة: «إنها كتابة استعجالية» كل من كان يكتب عن الجزائريين الذين يموتون كل يوم، بضرية سكين أو بطلقة نار أو سيارة مفخخة، إنما كان يكتب عن الجزائريين الذين يموتون كل يوم، بوصفهم كتاباتهم بالاستعجالية» غالبية الذين أطلقوا مصطلح «الكتابة الاستعجالية» إنما هم روائيون لم يكن لهم موقف من العمليات الإرهابية، كانوا يجلسون على الدكة، ينتظرون نهاية الحرب، كي يرموا في حوض النقص، وذلك ما حصل فعلاً، انظروا حتى همدت المأساة واستعادوا الحبل السري الذي يربطهم بالسلطة.

أفرزت عشية الدم جيلاً جديداً من الروائيين، جيلاً ينحاز إلى العبيثة في تناوله للسياسة، في السخرية من الحياة، وعدم التعامل معها بجد، جيلاً غير عابئ بمنطق الحكم، بل يرى فيه خصماً، هكذا شرعت الرواية الجزائرية الناطقة بالعربية في تغيير جلدنا، شيئاً فشيئاً، في العشريتين الأخيرتين، باتت أقرب للإنسان منها إلى مهادة النظام، صارت أكثر وعياً بالانفصال على الفئ من الانشغال عما يطلبه الرقيب، أو ما يريده منها قارئ اعتاد على كتابات مسالمة، تشفق عليه، لكن هذا الجيل أيضاً تشوبه عورات، يمزح عدد من كتابه إلى تلبس شخصية الضحية، إنه جيل متحالف مع البكاء، لا يترشح إلى بعض منهم سوى أن نال رضا الساسة، الذين يخاصونهم في العلن ويحابونهم في السر، وإذا استمر كذلك فسوف تكرر سيرة الرواية الجزائرية في الخمسين سنة الماضية، سوف يعيد هذا الجيل هدم كل ما بنى، ويصير هذا المقال صالحاً بعد نصف قرن آخر من الآن.

* كاتب جزائري



كمال القاضي *

كثيراً بالتألق البيئي، جغرافياً ومناخياً، فهذا التنوع هو الذي خلق منه فناناً عاشقاً للإبداع والابتكار، رغم بعد أسرته التام من هذه الأجزاء، وعدم صلتهم بالهزم، وبالقصة التاريخية وبالمناهج بها. في مدينة الإسكندرية في الخامس عشر من مارس/ آذار عام 1930 وتخرج في كلية الفنون الجميلة بقرعة العسكرة عام 1955، أنه تم بتصميم عشرات العبدات لأفلام عالمية من بينها فيلم «كليوباترا» عام 1964 للمخرج جوزيف مينكفيتش، وفيلم «الصراع من أجل القساء» للمخرج ووبرتو روسيليني، فضلاً عن عمله مستشاراً تاريخياً للدكتور الأزياء في فيلم «فرون» للمخرج كافالا يروفيتش.

ومن أقوال المخرج المصري، صاحب الروائع الفعراء في الحياة الكريمة. ويستنتج من كلام شادي عن نفسه، أنه كان مُتعدّد الثقافات والبيول، فناناً بالسلفية مُحباً للسينما، عاشقاً للصورة والشكل الجمالي وتوأمًا للتجديد والحرية.

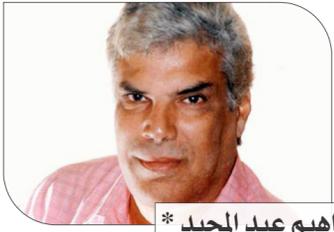


رشيد سكري *

توفير ما أكرتي به شقة في فندق، فكيف استطعت أنت توفير كل هذه الأموال؟ - لكن في سيدة المحافظة، أنت لا تستطيع أكل الخبز والبطاطس سنوات..» ففي قصة «أحسن حمار» لعباس محمود العقاد، التي نُشرت مجلة «العربي» سنة 1971، كانت منعطفاً في تغيير مسار السرد القصصي، حيث لم تعد الشخصيات قاصرة على العقلاء، بل أصبح الحمار، كذلك، شخصية رئيسية في تطور أحداث النص، إلا أن هذا الحمار جمع، في القصة، بسائحة روسية، أثناء طلعاتها الاستكشافية للمآثر التي تخرّب بها مصر، ما اضطر السائحة إلى أن تؤوب صاحب الحمار، وما كان جوابه إلا أن قال: إنه أحسن حمار في البلد.

ومن أجل تصوير الظروف الصعبة، التي يعيشها العمال المغاربة في المناجم، ارتأى محمد زفراف في قصته «مهمة صحافية» أن ينقل صحافي هذه المعاناة بكتابة تقرير لأسبوعية معينة، إلا أنه اضطر للمكوث معهم لفترة أطول، ليقف عن كتب على حجم هذا الأذى الجسدي، الذي تعرض له أحد المستخدمين، ما جعل هذا الأخير في حالة انقراض، وأمام تأخر الصحافي في إرسال المقال إلى الأسبوعية، اعترف بأنه - الصحافي - في حالة انتظار أيضاً، أسوة بالعمال الذي بُثرت ساقه جراء عطل في إحدى الآلات، التي يستخدمونها داخل المنجم.

* كاتب مغربي



إبراهيم عبد المجيد *

مع الجوائز

■ بعض الجوائز تُثير كثيراً من اللغط خاصة بعد أن تظهر نتائجها.. وأكثرها هي جائزة اليوكر العربية.. لا أعرف سيبيا محمداً لذلك، فلكل أسبابه، قد تكون لعدم فوزه، وقد تكون لقيمة العمل الفائز عن غيره، وأنا شخصياً توقفت عن التعليق عليها منذ دورتها الثالثة أو الرابعة لا أذكر، لأن صحافياً شاباً أحببه حين سألني عن إعلان عدد من الكتاب مثل رضوى عاشور وجمال الغيطاني، رحمهما الله، أنهما لن يتقدما إليها لقتل هذا أمر يخصهما وليست ضدّه، وحين نشر التحقيق وجدت فيه على لساني هجوماً على الجائزة لم ألقه.. لم أنشأ أن أصح له المعلومة، ليعيد نشرها فقد كان في بداية حياته، لكني صحفتها في حوارين أحدهما في صحيفة «الأهرام العربي» والثاني في مجلة «الإذاعة والتلفزيون» واعتبرت أن الأمر انتهى، وبالفعل بدا لي أن الأمر انتهى.

تقدمت إليها مرتين بعد ذلك في إحداها ظهرت في القائمة الطويلة، وفي الأخرى لم أظهر فيها، لكن تظل هناك أسئلة تُثيرها الجائزة نفسها حين تملن عن المرشحين للفوز، الإعلان عن الجائزة يكون عن طريقة عدم تمثلي كل دولة، وأن هناك حرصاً على كتابة اسم الدولة الجائزة بين الدول العربية، بينما الروايات كلها بلغة واحدة، سؤال آخر تثيره تصريحات اللجان، حين تتحدث عن اختيار الشباب والمهاجرة بذلك، والسؤال هو هل هي جائزة للمعمر؟ أم للجديد في الكتابة الأدبية شكلاً وموضوعاً، وفي مصر سؤال لماذا قل عدد ممثلها في القائمة الطويلة مثلاً. هل خلت من الكتاب المميزين؟ ولماذا يتكرر اسم دور نشر بعينها في كل مرة، وفي مصر دور نشر أخرى مهمة تصدر إصدارات جيدة جداً شبه غائبة، باختصار لم أعلق على أي من هذا لأن التعليق عليه سيفسد الود بيني وبين كثير من الكتاب، وكثير من دور النشر، وليس الود مع الجائزة، من فضل، فهذا لا يهمني.

انتقل الأمر إلى سؤال هل صارت الجوائز سبباً في الإقبال على الرواية، وهنا أجبت وكانت إجابتي أن هذا حقيقي، لقد انتقل إليها شعراء وصحافيون ونقاد، وأنا لست ضد ذلك فانا من زمان مؤمن بالتنازل بين الفنون، وقد كتبت مقالات نقدية، ومقالات سياسية، وكتبت شعراً على لساني بعض شخصياتي في بعض رواياتي، وفتت بالترجمة أحياناً وكتبت للدراما. المشكلة في الناتج، وهل هو جيد أم لا؟ وليست الجوائز وحدها سبباً في الانتقال إلى الرواية، لكنها أيضاً نسبية مبيعات الرواية إلى غيرها من الأنواع الأدبية الآن، فقد صارت الرواية هي الأكثر مبيعا من غيرها، ليس في العالم العربي فقط، لكن في كل الدنيا، بل أضيف أنه قد دخل حقل الرواية أناس يستأجرون من يكتب لهم، انتقل السؤال إلى هل صارت الجوائز سبباً في ركافة كثير من الكتابات الروائية؟ هناك رأي سائد يقول ذلك، خاصة أن الجوائز كثيرة وكل عام، ما قد يدعو إلى العجلة في الكتابة، لكني لم أتحدث فيه لأني لا أقرأ كل ما ينتج ولا تصفه ولا حتى ربه، ليس موقفاً من أحد لكن تعلقتي العادة مع التقدم في العمل فأقرأ لمن تعودت عليهم أكثر، وربما أيضاً أنسى مع انشغالي بكتابة رواية، مما لا يعطيني فرصة القراءة بجزارة، كما أنني لست متغشلاً أن أكون ناقدًا، وأحياناً تقفّر إلى روعي أسئلة عديدة من نوع، لقد قرأنا وكتبنا كثيراً فمأذا حدث لهذا العالم، لقد خرجت إلى الدنيا وحولتي كل الشععارات تدعو إلى الوحدة العربية، وانتهى الأمر إلى حروب عربية عربية وانهارت في دول عظيمة مثل العراق وسوريا واليمن وليبيا وغيرها، وشئتائم على المتقنين، كأننا كنا ندير الحكم في هذه البلاد، أو غيرها، ممن تدخلوا في أنهارها، وتحملوا الكتاب كل ذنوب الساسة، بينما السجون كانت وما زالت مفتوحة لهم، وتلوي أن الإبداع ملازمة ربانية لتوقفت عن الكتابة، وهي متلازمة حول صاحبها من المتعة أكثر مما يحصل عليه من أي شيء آخر، ولو كان الله قد خلم المبدعين بخاصية عدم الأكل والشرب، لاكتفوا بكتابة أعمالهم، ولم يتقاضوا أي عائد مالي عن نشرها.

الذي يجعلني لا أهتم بالتعليق على الجوائز هو ما جرى لي مع الجوائز- كانت أول جائزة عام 1969 عن قصة قصيرة فازت بالجائزة الأولى على مستوى الجمهورية لنسائي قصة أقامه وتأتي في الإسكندرية الصحافي فتحي الإبياري، رحمه الله، كانت الجائزة ثلاثة جنهيات، ما أسعدني هو أنها نُشرت في صفحة كاملة في جريدة «أخبار اليوم» مع مقدمة لحمود تيمور وما أثاره من هو محمود تيمور، فاشترت بثلاث جنهيات نسخاً من الصحيفة وقدمتها على الناس. كما حولها فتحي الإبياري إلى سهره إذاعية في صوت العرب. كانت هذه هي بداية تفكير في الرحيل إلى القاهرة، وهو ما حدث في ما بعد، من أكثر من ربع قرن وفزت بجائزة نجيب محفوظ من الجامعة الأمريكية، وكان أول عام للجائزة وبلا تقدم لها، وهنا انتقدت الجميع، سارت الدنيا من بعض الكتاب واتهموني بالعمالة لأمر يسك، وحدث طويل لسن أعود إليه كتبت في كتابي الأخير عن «الأيام الحلوة» - مشتهت الجائزة بعد ذلك وحتى الآن والحمد لله ولم يُتهم أحد بشيء، الهجوم أكثره شخصي وليس موضوعياً. هذه خبرتي يؤكد ما حدث بعد عشرين سنة، حين فزت بجائزة كتارا في دورتها الأولى مع غري من العالم العربي، وانتهى البعض بالعمالة من جديد لكن لقطر، ولم تكن العلاقات سيئة بين مصر وبينها بعد، وأحد الخليج وقطر، ومن يومها فاز في كل عام كاتب مصري لا يتهمه أحد بشيء، وتنهال عليه التهاني على الفيسبوك، تاك لي ما أعرفه وهو أن الأمر شخصي.

الحمد لله حين فزت في العام التالي بجائزة الشيخ زايد لم يتهمني أحد بشيء، وكتبت أنا عميل الآن؟ رواياتي وكتبي هي التي تفوز وليس أنا يا بشر.. رأيت مع التطبيع بين الإمارات وإسرائيل أصواتاً تنادي بمقاطعة جائزة اليوكر والشيخ زايد ولايكات إعجاب كثيرة، كنت أعرف أن الأمر سيمر فأكثر الكتاب الآن يتعدون عن السياسة، كما أنتسا في مصر آخر من يتحدث عن ذلك، فدولتنا هي أول من قام بالتطبيع وتحسن حصل على جوائزها في سعادة، وأضيفت إليها جائزة عربية الآن. تاك لي ما فحسرت فيه، وهوها الفرح حولنا بالمرشحين للفوز باليوكر. أحياناً أضحك وأقول لسو كنت تقدمت وظهرت في القائمة الطويلة لظهور موضوع التطبيع من جديد؛ عدم تقديم أنقذ الجائزة من حديث التطبيع. ألقى نفسي ذلك وأضحك، والذي يجعلني أفكر هكذا هو ما جرى لي من قبل طبعاً.

في النهاية تظل اليوكر الأكثر اهتماماً بين الجوائز، لأنها تفتح باب الترجمة، ولعل لأصحاب الجوائز الأخرى أفكارهم وفكرهم في ذلك. لن أقول مصر لأنني طلبت ذلك من وزارة الثقافة المصرية كثيراً ولا فائدة، أعني أن تكون جوائزها مصحوبة بترجمة الأعمال الفائز، أعرف أن الترجمة مع اليوكر قلت الآن عن سسنواتها الأولى، ورغم ذلك تحظى بالاهتمام الأكبر، باختصار موضوع الجوائز هذا لا أقدره لا في الفوز ولا في الهجوم على الفائزين، وما كتبتبه هنا من أسئلة حول اليوكر هو مجرد أسئلة وليس رأياً نهائياً، والجوائز كما أزد دائماً مثل الزواج قسمة ونصيب، وللذين لم تظهر رواياتهم في القائمة أقول من قال إن حياة الأعراب سيئة؟ هو الذي لا أحد يعرف كم عرف من النساء؟

* روائي مصري

نانسي عجرم تضع آخر اللمسات على أغنية «أمي» ... وتترئث في موعد إطلاق ألبومها

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تضع المطربة اللبنانية نانسي عجرم اللمسات الأخيرة على أغنية جديدة منفردة بعنوان «أمي» تمهيداً لطرحتها في الأيام المقبلة بالتزامن مع عيد الأم لتكون بمثابة هدية إلى أمها والى كل أمهات ولتظهر فيها مدى محبتها. والأغنية من كلمات إميل فهد، وألحان يحيى الحسن وتوزيع باسم رزق.

وتستمر الفنانة في التحضير لألبومها الغنائي الجديد الذي وعدت جمهورها بطرحه قريباً، وإنما تترئث في تحديد موعد، نظراً للظروف الراهنة التي تعيشها والتي تحول دون تحديد موعد له، لكن سيضم هذا الألبوم الغنائي المرتقب 10 أغانٍ.

أما أحدث أعمال نانسي فهي أغنية «ما حكم» التي طرحتها أخيراً، وهي الإشارة الصوتية للمسلسل الدرامي «أحوا» الذي سيُعرض في الماراثون الرمضاني المقبل، وهي من ألحان شقيقها نبيل عجرم وكلمات الشاعر منير أبو عساف، وتوزيع باسم رزق.

تجدر الإشارة إلى أن النجمة اللبنانية عيّرت في الأيام الكليّة الماضية عن استجابتها من تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، التي وصل إليها لبنان، فسألت باستغراب إلى متى الذل سيظل يلاحقنا؟ حسب ما جاء في تغريدة لها «وبعد من الوجود الذي ما عم يبرضى يقارقتنا؟ وكروال من الشعب عم بيتحمل كل هالعنسة؟»، وأضافت «أملي الوحيد يخلص بسرعة هالكابوس ويرجع اسمك يكسر فخر ومجد حضرة، لأنك حبيب العمر وقلبي من جوا عم بيوجعني عليك... لبنان».



بيروت - «القدس العربي»:

حيًا المنتج اللبناني جمال سنان، صاحب شركة «ايغل فيلمز» فريق عمل مسلسل «قارئة الفنجان» الذي انطلق منتصف الليل عبر منصة «شاهد» عبر تغريده له أعلن فيها «الليلة عند منتصف الليل ينطلق عرض مسلسل قارئة_الفنجان على شاهد_VIP # وهو عمل عربي مشترك لقصة مختلفة جدًا وجديدة شكلاً وحكاية... كلي أمل أن ينال إعجابكم... بالتوفيق للنجوم فرداً وفريقاً والعمل كاملاً».

وقصة المسلسل جديدة في عالمنا العربي وحيتها قوية، من كتابة هاني سرحان وإياد صالح وإخراج محمد جمعة، تطرح موضوع قراءة المستقبل من خلال تطبيق إلكتروني يتحكم بمصير الشخصيات الذين حُكوا التطبيق في اليوم نفسه مع حبس الأنفاس والخوف في عمل عصري فيه الرعب والتشويق والغموض على أحد شواطئ بيروت، عندما يلتقي عدد من الشبان والفتيات من جنسيات وأعمار مختلفة ببعض البعض ويتحدثون عن الحظ والطالع وما حدث خلال عام 2020 حيث يكشف أحدهم عن تطبيق إلكتروني يتيح عبر قراءة الفنجان معرفة الطالع واستكشاف المستقبل، فيبادر الجميع إلى تحميل هذا التطبيق الذي يكشف عن أحداث محددة ستحصل لهم، محددًا الأيام والتواريخ والساعات بينها موت وقتل وأمور مرعبة. ويضم المسلسل مجموعة من نجوم التمثيل من مصر ولبنان والكويت والسعودية أبرزهم ورد الخال، أحمد فهمي،



باسم مغنية، فادي إبراهيم وان مهدي، أحمد شعيب، تاتيانا مرعب، يارا قاسم، دوري السمراي، محمود الليثي وسواهم من وجوه التمثيل، ويجسد النجم أحمد فهمي شخصية المهندس سلام الذي يدخل في قصة حب لكن ليس بالشكل التقليدي، كما يقوم بالبحث والكشف عن التطبيق وتربطه علاقات مع معظم الشخصيات. أما ورد الخال فتؤدي دور أميرة وهي امرأة قوية وغريبة الأطوار تجمعها بزوجها علاقة مبنية على المال والسلطة، وتستغل الرجال لأغراضها الخاصة وتريد التحكم بمصائرهم، لكن قارئة الفنجان ستغير الأقدار.

بدلة «سكارفيس» وعصا «هاري بوتر» ضمن 800 قطعة سينمائية في مزاد



بعض المقتنيات المعروضة في المزاد

إلى 60 ألفاً) والبندقية الهمهمة التي استخدمها أرنولد شوارزنبيرغ، في دور مستر فريز الشريك، وقناع ميشيل فايفر في دور «كاتومان» (المرأة القطة). من المعروضات أيضاً شارة ضابط الشرطة

لوس أنجلوس - أف ب: يقام مزاد في نهاية نيسان/أبريل المقبل في لوس أنجلوس على 800 قطعة ترمز إلى أهم أفلام هوليوود، بينها على سبيل المثال نموذج أولي لوحش «إيلين» المرعب وبدلة رجل المافيا الثلاثية التي ارتداها آل باتشينو في «سكارفيس» وعصا هاري بوتر السحرية.

ويشكل زي الوحش «زينومورف» في فيلم «إيلين» (1979) للمخرج ريدلي سكوت أبرز القطع المطروحة في المزاد الذي تنظمه دار جوليان» للمزادات المتخصصة، وقدرت قيمته ما بين 40 ألف دولار و60 ألفاً.

وأوضح المدير التنفيذي لدار «جوليان» مارتن نولان، أن هذا الزي شكّل النموذج الأولي للمخلوق الغضائفي في أول أفلام «إيلين».

وتابع أيضاً في المزاد قطعة مهمة أخرى من تاريخ السينما الأمريكية، هي البدلة المخططة المكونة من ثلاث قطع والتي ارتداها آل باتشينو في شخصية رجل المافيا توني مونتانا في فيلم «سكارفيس». وتظهر هذه البدلة في المشهد الأخير من الفيلم حين قتل توني مونتانا في معركة داخل قصره مع رجال عصابة منافسة وسقط ميتاً في البركة. وخُصّ سعر البدلة بما بين 20 ألف دولار و30 ألفاً، وفقاً لنولان.

ويتوافر أيضاً عدد من الأزياء والأكسسوارات التي استخدمت في أفلام الرجل الطوطا «باتمان» ومنها زي البطل الليلي الذي ارتداها فال كيلمر في فيلم «باتمان فوريفر» (40 ألف دولار

لندن - وروترز: كشف استطلاع للرأي، أمس الجمعة، أن شعبية أمير هاري وزوجته تراجعت في بريطانيا بشدة وبلغت مستوى منخفضاً غير مسبوق بعد مقابلتهما

المؤدية مع المذيعة الأمريكية أوبرا وينفري. وخلال المقابلة التي بُثت يوم الأحد الماضي، قالت ميجان إن العائلة الملكية تجاهلت طلبها المساعدة بعدما شعرت بميول انتحارية أثناء وجودها في بريطانيا وإن عضواً في العائلة، لم تذكر اسمه، سأل عن مدى سمرة بشرة طفلها المنتظر حينئذ.

في الوقت نفسه اشتكى هاري، حفيد الملكة إليزابيث، من رد فعل أسرته على قراره هو وزوجته ترك مهامهما الرسمية. وأحدثت المقابلة أكبر أزمة تشهدتها العائلة الملكية منذ مطلع هذا القرن.

وفقاً لاستطلاع «يوجوف» تضررت شعبية هاري وميجان أيضاً بشدة بعدهما. وكشف الاستطلاع أن 48 في المئة من المشاركين فيه، وعددهم 1664 كان موقعهم سلبياً تجاه هاري مقارنة مع

45 في المئة كان رأيهم إيجابياً، وهو ما يمثل تراجعاً بواقع 15 نقطة عما كان عليه قبل أسبوع. وهذه أول مرة تزيد فيها نسبة الرأي السلبى على نسبة الرأي الإيجابي. في الوقت نفسه، كان رأي ثلاثة فقط من كل عشرة إيجابياً إزاء ميجان، في حين كان رأي 58 في المئة سلبياً. ومثل استطلاعات سابقة أُجريت منذ المقابلة، كان هناك انقسام على أساس العمر، حيث أيدت غالبية من يتصورون المرحلة العمرية بين 18 و24 عاماً هاري وميجان بينما كان موقف معظم من تزيد أعمارهم على 65 عاماً سلبياً نحوهما.

وكان الأمير تشارلز، ولي العهد البريطاني والوالد هاري، العضو الوحيد الآخر في العائلة المالكة الذي تراجعت شعبيته. وكشف استطلاع الرأي أن نسبة الرأي السلبى نحوه بلغت 42 في المئة مقارنة مع رأي إيجابي بنسبة 49 في المئة.

وبلغت نسبة شعبية الملكة 80 في المئة بينما كانت للأمير ولیم، شقيق هاري الأكبر، وزوجته كيت شعبية بين نحو 75 في المئة من المشاركين في الاستطلاع.

شعبية هاري وميجان تهوي في بريطانيا بعد مقابلة وينفري

لندن - وروترز: كشف استطلاع للرأي، أمس الجمعة، أن شعبية أمير هاري وزوجته تراجعت في بريطانيا بشدة وبلغت مستوى منخفضاً غير مسبوق بعد مقابلتهما

المؤدية مع المذيعة الأمريكية أوبرا وينفري. وخلال المقابلة التي بُثت يوم الأحد الماضي، قالت ميجان إن العائلة الملكية تجاهلت طلبها المساعدة بعدما شعرت بميول انتحارية أثناء وجودها في بريطانيا وإن عضواً في العائلة، لم تذكر اسمه، سأل عن مدى سمرة بشرة طفلها المنتظر حينئذ.

في الوقت نفسه اشتكى هاري، حفيد الملكة إليزابيث، من رد فعل أسرته على قراره هو وزوجته ترك مهامهما الرسمية. وأحدثت المقابلة أكبر أزمة تشهدتها العائلة الملكية منذ مطلع هذا القرن.

وفقاً لاستطلاع «يوجوف» تضررت شعبية هاري وميجان أيضاً بشدة بعدهما. وكشف الاستطلاع أن 48 في المئة من المشاركين فيه، وعددهم 1664 كان موقعهم سلبياً تجاه هاري مقارنة مع

45 في المئة كان رأيهم إيجابياً، وهو ما يمثل تراجعاً بواقع 15 نقطة عما كان عليه قبل أسبوع. وهذه أول مرة تزيد فيها نسبة الرأي السلبى على نسبة الرأي الإيجابي. في الوقت نفسه، كان رأي ثلاثة فقط من كل عشرة إيجابياً إزاء ميجان، في حين كان رأي 58 في المئة سلبياً. ومثل استطلاعات سابقة أُجريت منذ المقابلة، كان هناك انقسام على أساس العمر، حيث أيدت غالبية من يتصورون المرحلة العمرية بين 18 و24 عاماً هاري وميجان بينما كان موقف معظم من تزيد أعمارهم على 65 عاماً سلبياً نحوهما.

وكان الأمير تشارلز، ولي العهد البريطاني والوالد هاري، العضو الوحيد الآخر في العائلة المالكة الذي تراجعت شعبيته. وكشف استطلاع الرأي أن نسبة الرأي السلبى نحوه بلغت 42 في المئة مقارنة مع رأي إيجابي بنسبة 49 في المئة.

وبلغت نسبة شعبية الملكة 80 في المئة بينما كانت للأمير ولیم، شقيق هاري الأكبر، وزوجته كيت شعبية بين نحو 75 في المئة من المشاركين في الاستطلاع.

رحلة عبر الزمن في محل بابازيان الأرمني العريق لساعات في القاهرة



متجر بابازيان الأرمني

القرن التاسع عشر، لكن عددهم حالياً لا يتعدى بضعة آلاف، وفق تقديرات عدة، ولم يبد ولدا أشود حتى الآن اهتماماً بمواصلة مهنة الأسر، لكنه لا يستبعد أن يغتروا زأيهما لاحقاً، قائلًا: «لا أحد يعلم» ما قد يحصل.

الآن 35 منها. ويقول لوكالة فرانس برس: «كنت أمر أمام محل أشود وكنت مولعاً بالساعات على الجدران، وذات يوم قررت أن اشتري واحدة ومنذ ذلك الحين لم أتوقف». واستقبلت مصر أعداداً كبيرة من الأرمن من اعتباراً من

وداخل مكتبه الصغير الزاخر بالمحفوظات من كتب وساعات رقاصية شتى، يجلس بابازيان البالغ 64 عاماً حارساً لذاكرة المكان.

وتشهد على ذلك صورتان بالبيض والأسود معلقتان فوق كرسيه، الأولى لجده نرسيس المعروف بـ«فرانسيس» وهو مؤسس المحل، والثانية لوالده سركيس.

ويُعد محل بابازيان اليوم من الأماكن النادرة في القاهرة التي تصلح فيها ساعات تعمل وفق الآليات القديمة. ويقول الساعاتي مرتدياً كزة من الصوف وسروال جينز: «لدي قطع غيار تعود إلى أيام جدي» مشاهير

في العام 1893 هجر نرسيس بابازيان، الجيش العثماني وقفز في سفينة لا يعرف وجهتها ووجد نفسه في مدينة الإسكندرية الساحلية شمال مصر، حسب ما يؤكد حفيده أشود.

بعد عشر سنوات، افتتح محل الساعات الخاص به في القاهرة والذي مازال يحمل اسم له واجهته الخارجية. وحسب أشود بابازيان، تردد الكثير من المشاهير من

القاهرة: أف ب: يبدو الزمن كأنه متوقف في متجر بابازيان الأرمني للساعات في القاهرة المقام منذ العام 1903 في أسفل بناية شيدت على طراز هوسمان الفرنسي من القرن التاسع عشر، حيث يحاول الاستغني أشود، الحفاظ على تقليد عائلي متوارث منذ عقود.

يزخر المحل الصغير الواقع في ميدان العتيقة، أحد أكثر ميادين العاصمة المصرية ازدحاماً وضيحياً، خلف واجهته الزجاجية المؤطرة بالخشب الملون بساعات جيب قديمة وأخرى بسوار تعود إلى عقود غابرة، وبياعات أصغر ورهقا ومرار الزمن تشهد على العصر الذهبي للمكان العريق.

وتحت طائلة البيع العتيقة التي لا تزال صامدة منذ ما يزيد على قرن، توجد في أدراج خشبية قطع غيار لكل أنواع الساعات وماكانها.

إلى القرن التاسع عشر كامل مساحة جدران المحل. وهي ملوكة لثلاثين أتوا بها لإصلاحها، أو إلى أشود بابازيان نفسه الذي يجمعها ويرفص بيعها.

حل عدد السابق

7	4	8	1	3	9	5	2	6
2	1	6	5	8	4	3	9	7
3	5	9	2	6	7	4	8	1
4	9	7	6	1	8	2	5	3
8	6	2	4	5	3	7	1	9
1	3	5	9	7	2	8	6	4
6	7	4	8	2	1	9	3	5
5	8	3	7	9	6	1	4	2
9	2	1	3	4	5	6	7	8

الجدي

ستُفاجأ بأحد المديرين يجعلك قدوة للآخرين، الأمر جيد بالطبع لكنها مسؤولية ضخمة عليك أن تتحملها

الدلو

حاول قدر الإمكان ألا تخرج تفاصيلك اليوم عن حيز الأمان، حاول أن تجعل الأمور منطقية وسلسة، بلا أي مخاطر قد تسبب كوارث

الحوت

الحرص صفة حميدة، فهي تمنعك من الوقوع في أي مشكلة، لكن المغالاة في الحرص قد تتحول فجأة إلى جبن وعدم قدرة على تحمّل التغيرات والمفاجآت

الميزان

حتى لو لم يكن شريكك الأول في العمل متحمساً اليوم، فالحماسة تملوك أنت بقوة وتدفعك للأمام، سيكون يوم عمل متميزاً

العقرب

يتساءل البعض أحياناً عن كيفية أدائك الساجر في عمك بتلك السلاسة والدفقة، أنت محظوظ لأنك تمتلك مستوىً عالياً من التأني والتركيز، حافظ عليها

القوس

اليوم أنت في حاجة إلى مساعدة الجميع، تزيد أن تكون موجوداً طوال الوقت للمساعدة ستكون أمامك فرصة ليست سيئة أبداً للقيام بهذا

السرطان

الكواكب تتوقع قدوم بعض الصراعات إلى طريقك، سواء في الحياة المهنية أو العاطفية، ولكن من المهم ألا تتفعل عاطفياً ضد أقوال وأفعال شريك الحياة

الاسد

إبقِ كل انفعالاتك وتصرفاتك في حدود المهنيّة، لا تتصرّف بطريقة خاطئة مجرد انفعال شخصي لا علاقة له بالعمل

العذراء

الحياضية ليست جيدة في نقاشات العمل، خاصة في ما يتعلق بوجهات النظر بالذات، فهذا يشكل خطأ فاصلاً ما بين نجاح وفشل المشروع

أبراج

الحمل

حاول أن تكون تصرفاتك الفعلية على مستوى خطتك، بمعنى ألا تضع خطة تتطلب منك الذهاب إلى الصين

الثور

حاول أن يكون تفكيرك أوسع قدر الإمكان، لأنك في حاجة إلى فهم المشروع كله، فجزؤك الخاص هو جزء من المشروع

الجوزاء

عطي لنفسك فرصة للراحة قليلاً، هذا لن يضرك بل سيزيد من قوتك وقدرتك على التصرف بحرية وسلاسة

نادية الجندي: تزوجت عماد حمدي لأنني كنت أبحث عن رجل في سن والدي

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

وقد تزوجها من الفنان عماد حمدي، قالت إنها كانت متعلقة بوالدها بشدة، وتبحث عن زوج في سنه، وقد رفضت أسرتها هذا الزواج بسبب فارق السن الكبير بينهما، لكنها أكدت لهم أنها ستزوجه في كل الأحوال فاضطروا أن يوافقوا.

وأكدت أنها لم تستد من ثروة عماد حمدي، مشيرة إلى أن بوبوك الملابس، الذي فتحه بدأ صغيراً من أموالها الخاصة، وعندما نجح وحقق مكاسب كبيرة، باعته واستخدمت أمواله في إنتاج فيلم بقيمة أكثر، ولم ينتجها زوجها لها كما تردد، بل كان منتجاً منذاً فقط، مؤسدة أنهما كانا مفضلين وقت إنتاج الفيلم، لكنهما لم يعلن ذلك حتى لا يؤثر ذلك على جماهيرية الفيلم.

وتابعت أن علاقتها بوالدها كانت متميزة، وكانت حريصة على مراعاتها طيلة الوقت، وعندما كانت والدتها في مرضها الأخير كانت تذهب كل يوم إلى الإسكندرية لرأفقتها في المستشفى، وتعود في اليوم نفسه لمتابعة تصوير فيلم «إمراة هزت عرش مصر». وأكدت أنها شخصية قوية، لا تتنازل عن حقها أبداً.



جوائز «غرامي» تحتفي الأحد بالموسيقى رغم الوباء

نيويورك - ف ب: بعد مرور نحو عام على الإغلاق الأول لقاعات

الحفلات الموسيقية الأمريكية بسبب جائحة كوفيد-19 تحتفي جوائز «غرامي» الأحد بالموسيقى ونجومها وفي مقدمهم بيونسيه التي ساهمت حركة «حياة السود مهمة»، في تحقيق نجاح كبير لأحدى أغانيتها الحديثة.

وكان احتفال توزيع جوائز «غرامي» ضخمة التاجيل جراء الجائحة، كسواء من الاحتفالات الأخرى، وستقام الأسمية هذه السنة بصيغة يشكّل الطابع الافتراضي العنصر الأساسي فيها، وتتناوب فيها العروض الحية والمقاطع المسجلة سلفاً.

وتتصدر ملكة البوب بيونسيه السباق إلى الجوائز بتسعة ترشيحات بعدما كانت خسارتها المتكررة في الفئات الرئيسية غالباً ما تثير الجدل. وتقدمت على مغني الراب رودي ريتش، والبريطانية المتحدرة من كوسوفو دوا ليبا والأمريكية تاليور سويغت الذين رشح كل منهم في ست فئات.

وباتت المغنية الملقبة «كوين ب» بذلك صاحبة أكبر مجموع من الترشيحات لجوائز «غرامي» بين المغنيات إذ ارتفعت حصيلتها إلى 79 معادلة بذلك رقم السير بول ماكارتني، لدى الرجال، في حين يحتفظ زوجها جاي زي والأسطورة كوينسي جونز، بالرغم القياسي لغفتي الزنات والذكور مجتمعتين وهو 80 ترشيحاً.

ويعتبر اليوم بيونسيه «بلاك بارايد» الذي صدر في حزيران/يونيو في أوج التظاهرات الراقصة للتمييز بحق السود في الولايات المتحدة الأوفر حظاً للوزن بالفئتين الرئيسيتين من الجوائز وهما «أغنية العام» و«تسجيل العام».

ومع ذلك، يرحّب عدد من الخبراء فوز دوا ليبا التي جازفت بإصدار البوم دبسكو وراقص جدل الحجر المرتبط بكوفيد-19 فحقق نجاحاً واسعاً.

وحصلت تاليور سويغت على ترشيحاتها هذه السنة باتباع استراتيجية معاكسة إذ أصدرت في خضمّ الجائحة أسطوانة مفاجئة بعنوان «فولكلور» اتسمت بطبعها البسيط والناغم الذي يظوي على



عودة إلى الطبيعة. ووك «حياة السود مهمة» وتمكن مغني الراب رودي ريتش، بفضل أغنيته الناجحة «ذي بوكس» من شقّ طريقه حتى إلى الجوائز العامة لتلك الخاصة بالرأب فحصدت أغنية «ذي بيغر بيكتشر» لمغني الراب ليل باببي ترشيحين، فيما اختيرت «أي كانت بريضة» للمغنية هير للمنافسة على جائزة «أغنية العام».

احتفال غير ممل وعلى الرغم من استبعادهم من الفئات العامة، فإن المغني هاري ستايلز، بأغنيته العصرية «تورميون وشوغر» سيكون ضمن قائمة طويلة من النجوم الذين سيحاولون تحول احتفال توزيع الجوائز إلى مهرجان موسيقي حقيقي، لكي لا يتحول أشبه بحفلة تخرج طويلة ومملة عبر تطبيق «زوم».

وفي نهاية شهر شباط/فبراير الفائت، انعكست الصيغة الافتراضية سلباً على احتفال توزيع جوائز «غولدن غلوب» السينمائية، إذ انخفض الجمهور بنسبة 62% عن العام السابق.

ومن المتوقع أيضاً أن تكون ليغان دي ستاليون، إطلالة غنائية، وكذلك كاردبي بي، التي لم ترشّح هذا العام، وكانت الإثنتان أشعلتا الإذاعات هذا الصيف بأغنية «واب» لكن يبدو أن كاردبي بي طلبت من لجنة التحكيم الانتظار حتى الصدور للأيومها السنة المقبلة للنظر في ترشيحها.

وسيتضمن برنامج الاحتفال وصلات غنائية أيضاً لتاليور سويغت ورودي ريتش وبيلي إيليش ودوا ليبا وبوست مالون ودا بيبي، إضافة إلى فرقة «بي تي أس» أشهر فرق البوب الكورية الجنوبية، التي رشّحت في فئة البوب.

ويؤكّد تقديم الاحتفال الممثل الكوميدي تريفور نواه، ويبدأ في السنة في الصف الأول من مغنيات الروك اللواتي استبعدتهن طويلاً

وتعتبر من بين الأوفر حظاً في الفئات الخاصة بموسيقى الروك التي احتكرتها النساء منذ إنشاء المسابقة عام 1959.

أما المغنية الشابة بيلي إيليش، التي حققت العام الفائت إنجازاً لافتاً تمثل في فوزها في الفئات الأربع الرئيسية، فقد تتألق مجدداً خلال الدورة الثالثة والستين، إذ حصلت هذه السنة على أربعة ترشيحات، تشمل فئتي «اليوم العام» و«أغنية العام»، وستنافس مع بوست مالون وجاستن بيبير ومغني الراب دا بيبي.

ومن أبرز العقبات في طريق فوزها المغنية ميغان ذي ستاليون، التي نالت أربعة ترشيحات أحدها عن فئة «أفضل فنان جديد» حيث تملك حظاً طويلاً للفوز، وهي استخفت عن التوزيع الجديد لأغنياتها «سافاج» مع بيونسيه ترشيحاً في فئة «تسجيل للعام».

وفي ما يتعلق بالأسماء الجديدة، استحوذت مغنية الروك فيبي برينجر، على انتباه الخبراء بعدما برز اسمها.

أما بين الأسماء المعروفة، ففتنر فيونا أيل، التي وصف عدد من النقاد ألبومها «فيتش ذي بولت كاترز» بأنه «حفنة فنية»، وهي ستكون هذه السنة في الصف الأول من مغنيات الروك اللواتي استبعدتهن طويلاً



الحرب العالمية الثالثة ضد مقال!

سليم عزوز*

نحن نشكر الظروف، فلولاً الحرب العالمية الثالثة على الدكتور أمين منصور ندا، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام، جامعة القاهرة، لما تعرفنا على موهبة فذة في الكتابة، في بلد لا يوجد فسي صحافتياً صالح للقرأة، وهذا ليس حكماً من منطلق سياسي، لكن القياس هو بمعايير حرفة الكتابة الصحافية، بدليل إننا كنا نقرأ مقالات إبراهيم سعدة في «أخبار اليوم» وموسى صبري في «الأخبار»، كما نقرأ لمصطفى شردي في «الوفد»، المعارضة، ولم نكن نقرأ لإبراهيم نافع في «الأهرام» الذي كان يتنذر الوسط الصحافي بأن عدد كتابه أكثر من عدد قرائه!

بيد أن الحاصل أن نافع وبصفتها رئيس تحرير كان يجد من يكتب مقالاته على تنوع موضوعاتها، والآن صار من يكتب من رؤساء التحرير يرص كلاماً إنشائياً، لأنه جرى تخييب الكفاءات، التي يمكن أن تتولى الكتابة بالإناية عن من ساقهم العظ السعيد لتولي المناصب الكبرى في الصحف، مع تراحم الأعداء، والزوايا، والمثالثات، في صفحات الصحفية، كذلك نجد أبداً «سلامة أحمد سلامة» أو «فهمي هويدى» أو «لطفي الخولي» أو «أنيس منصور» أو «محمود السعدني» أو «سعيد سنبل» أو «صلاح عيسى» أو «عبد الوهاب مطاوع». فهذا الزحام لا أحد! والحال كذلك فعندما تطالع مقال أمين منصور ندا: «يا عزيزي كنا إعلاميون» فلا بد أن يعثّل هذا حدثاً مهماً، والذي لم ينشر بطبيعة الحال في أي صحيفة مصرية، وعندما اطّلع عليه وجدته في النقة التلفزيوني، ومنشوراً على هيئة فقرات كل فقرة بعنوان مختلف، اعتقدت للوهلة الأولى أنه منشور في هذه الزاوية، «فضائيات وأرضيات» في «القدس العربي» قبل أن أقرأ في وقت لاحق إنه ينشر على صفحته على فيسبوك، وهذا من فضل الله عليه، فلو كان منشوراً هنا، وفي صحيفة تصدر من لندن، لربما كانت حملة الإيذاء الإعلامية امتدت للتذكير بالاحترام البريطاني لخصر، وتدور الجرائل عبد الفتاح السيسى في مواجهته، فمن أن كان غلاماً وقد خرج في المظاهرات الهائفة: «يا حفيظ يا حفيظ... كبة تاخذ الانكليز!»

لا يكف أمين منصور ندا بعنوان الجامع «يا عزيزي كنا إعلاميون» لكنه أضاف إليه عنواناً فرعياً هو «من أحمد موسى»، فكانت هي الحرب، وانفعل النوب السماسي الإماراتي في المجلس الأعلى للإعلام نبشأت الديهي، واتهم الدكتور «ندا» بأنه فاشل، ويعاني من مرض نفسي، وأنه شبيه بأيهن نور، ومحمد ناصر، ومعتز مطسر، وعليه عقد تقدم ضده، وهو على الهواء مباشرة، ببلاغ للنائب العام، كما هاجمه موسى، ومن ثمّ إعلان الحرب، على نحو لا بد وأن يدهش المرء، فما الذي يجلبهم يتراسون في مواجهة المقال وكانهم بنينا مرضوس يشد بعضه بعضاً؟!

الشوز والشو

إذا تجاوزنا العنوان إلى المتن، فإن رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام، لم يستهدف أحمد موسى وحده، لكنه تعامل معه على أنه حالة للقياس على الوضع كله، فهو عنده «مجرد مثال وحالة». إن ليس بينه وبين غيره من قديمي «التوك شوز» (لاحظ شوز ليس شو) فروق جوهرية، وإن أصبح عنوان المرحلة، والاختلاف بينهم في لون الكراس وليس في الشرايب أو نوع العنصر، واختلاف في المقاس أكثر منه اختلافاً في الويلد... واستبدال نشأت الديهي بأحمد موسى لا يغير من طبيعة الأسلوب... وهذا قمة الإعجاز الإعلامي.

وقد هتفقوم أي الحرب، فكانوا كادبية التي قتلت نفسها، ولولا حملة الهجوم على الكاتب، بل ذاع خبر المقال، بل والجدث عن صفحة الدكتور ندا على «الفيسبوك»، لتابعة روده على مهاجميه، واكتشاف هذه الوبئة الكبيرة في الكتابة، وقد عُرف الأكاديميون بالعبارة الصليبة، فما خير أكاديمي حين يلتصق بالتعبير عن معنى واحد، إلا اختار آتجسها للتاكيد على صرامته الأكاديمية، لجأ فأنه من النادر، أن تجد أكاديمياً عربياً يصلح للكتابة الصحافية نقلاً من النادر! وكان المهديس في هذه الحملة، أن عميدة كلية الإعلام هويدا مصطفى، (الشقيقة الكبرى للإلهة مصطفى) تحركت وأصدرت بياناً صمطرباً تعلن فيه براءة الكلية من هذا المقال، بل أن يعبر عنها!

فمن قال إن الخماة يمكن أن يعبر عن رأي الكلية أو حتى رأي القسم، والمقال منشور دون الصفة الوظيفية للكاتب، بل ودون أن يسبق اسمه لقب «الدكتور» وكتابة رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في القند التلفزيوني من اختصاصه الوظيفي والأكاديمي؟!

بيد أن العميدة، في منصبها بالتعيين، فقد ألغى الانقلاب العسكري اختيار عمداء الكليات بالانتخاب وهو أحد إنجازات ثورة يناير الجيدة، وهي تعني نفسها أن تكون رئيسة للجامعة، في ظل سياسة الاهتمام الشكلي بالمرأة في عهد عبد الفتاح السيسى، الذي يتحدث عن مكانتها بينما يلقي بالعشرات من النساء في سجونهن لا يربق فيهن دمة، ليس على أفعالهن لكن في حالات معروفة فأنهن لسن أكثر من رهائن نياية عن الغير، علا القراضوي نموذجاً، وهي المسجونة منذ ثلاث سنوات للانتقام من والدها الشيخ يوسف القرضاوي!

وفي الحوارات «جاهزة التعليب» وقفت طالبة لتسأله متى تكون لدينا وزيرة للمرأة؟ فرد: أنا وزير الوزيرة، وهذه الظهيرة التي يخاطب بها الغرب، ومن الاتحاد الأوروبي إلى البيت الأبيض، سيكون مهما فيها أن تكون رئيسة الجامعة المصرية العربية، ترأسها امرأة ومن أحق بذلك من شقيقة هالة مصطفى المقرية من الدوائر الأمريكية!

مراكز القوى

وتدرك «العميدة بالتعيين» أن هذه الكائنات الإعلامية، التي تتصدر المشهد الإعلامي، هم مراكز القوى لهذه المرحلة، وينظر النظام الحاكم إليهم على أنهم «أذرع»، التي يهش بها على غنمه، وأنهم لهذا محميات طبيعية، فدخلت على خط النار، بهذا البيان الهزول، لكسي تقرب به من «الآلهة الجدد» بالتوافق، لكي يذكروها عند ربه!

وقد أحيل الدكتور ندا للتحقيق في الجامعة، ونشر في البداية أنه هذه الإحالة بسبب مقاله هذا، فنفت الكلية أن يكون المقال هو السبب، لكن الإحالة هي بسبب شكوى تقدم بها أساذ في الكلية ضده بسبب مشاجرة في اجتماع لجلس القسم منذ (عدة) شهور، ومع أنه منذ (عدة) شهور فقد تذكروه أن: يا محاسن الصف السعيدة، يكاد الربيب أن يقول خذوني!

لا تعرف ما هي الجريمة التي ارتكباها رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام في هذا المقال النقدي، حتى يتم تقديم بلاغ للنائب العام ضده على الهواء، بما يمثله هذا من استهانة بالنصب، فمن هو أكثر نفوذاً من الأذرع الإعلامية؟ والدليل أن نشأت الديهي وهو يخاطب النائب العام تصرف كما لو كان يخاطب معد برنامج «إبراهيم» الذي يذكر اسمه في الحلقة الواحدة عشرات المرات «فين يا إبراهيم... هات يا إبراهيم... قل يا إبراهيم» ومن هذا الإسراف في ذكر اسمه على الهواء، ذكرنا ب «عز» معد برنامج توفيق عاكاشة، لكن في الأوضاع العادية، لا يجوز التعامل مع النائب العام على أنه «إبراهيم» نشأت الديهي، أو «عز» توفيق عاكاشة، فمن لديه بلاغ يقدمه مكتوباً وفق الإجراءات القانونية مع الديباجة التي تقر بمكانة المنصب وشاغله!

وعلى ذكر نشأت الديهي، فقد أمكن لي، بعد الحفر والتنقيب، التوصل لأنه لم يكن كما يقدم نفسه، مديعاً عاملاً في القناة «التركية» الناطقة باللغة العربية، كما أنشاع ورد، وصدقه أهل الحكم في دولة الإمارات العربية المتحدة، فأوكلاه مهمة قيادة الإعلام الموجه ضد تركيا باعتبارها خبيراً في الشأن التركي!

فلم يكن مقنياً في أنقرة، أو إسطنبول، لكنه كان يقدم برنامجاً في الستة شهور السابقة على الانقلاب في مصر من القاهرة، ولم يكن مديعاً معنياً في القناة، بل كان يعمل في وكالة خدمات إعلامية تتعامل معها، وفي شهر ديسمبر/كانون الأول 2012 كان صيفاً على هذه القناة في برنامج من القاهرة، كان مديع القناة في إجازة، وحدثت فتنة الإعلان الدستوري، الذي أصدره الرئيس محمد مرسي، فطلبت منه القناة ومن هذه «الوكالة» تقديم برنامجه من هناك، وكان صيفاه الدكتور حلمي الجزار عن «الإخوان المسلمين» و«نشأت الديهي» عن «أبناء الإخوان المسلمين» فكان دفاعه عن الرئيس محمد مرسي أكثر شراسة من الدفاع الرقيق للدكتور الجزار، الذي ترك له المجال راضياً مرصياً!

هذه الحلقة تؤكد أن «الديهي» في هذه الجزار يعمل مديعاً في القناة التركية، وهو عندما استقال على الهواء، بعد شهر كامل من الانقلاب، كان يبيع الهواء، فلا يستطيع أن يظهر تعاقده مع القناة، لأنه ليس معنياً فيها ليستقبل منها.

وعندما أرسل لي فاعل خبير الحلقة، التي قسام فيها «الديهي» بدور رجل الإخوان القوي، كان عدد من شاهدها على اليوتيوب هم (44) شخصاً، ولماذا أمكنه أن يدخل العنق والتدليس على القوم في الإمارات فيعتقدون فلأنه كان يعمل في القناة، وأنه كان مقنياً في تركيا، وأنه استقال بدوافع وطنية، وربما لم يعرفوا سوايق نضاله مع الجماعة الأريابية، حيا وقربا، فصنعوا على أعينهم، وصاروا لهذا مركز قوياً يخاطب النائب العام على هذا النحو، بل ويسبب الناس وهم في مأمن من العقاب باعتبارها محمية طبيعية!

وقد أتهم «الديهي» الدكتور «ندا» بأنه «فاشل ويعاني من مرض نفسي» وهذا كليل بسببهم للحمكة، وتدخل المجلس الأعلى للإعلام لوقفه عن العمل، لكن «الديهي» يعمل في كتف المعتمد الإماراتي، الذي سدد الفراغ الذي تركه «المعتمد البريطاني» اللورد كرومر!

في مقاله كتب أمين منصور ندا: «في زمن أحمد موسى لا يوجد من يستطيع أن يقول سطرًا واحداً خارج المسومح به... لذا وجب التوبة».

.....
* صحافي من مصر.



بيع السجاد في شوارع كابول

«صيد» السجاد القديم مهنة خطيرة زاخرة بالمخامرات في أفغانستان

كابول - ف ب: يتحدث شاري الهلقل، العواصف الثلجية على القمم العالية في جبهته المحوم عن آخر السجادات القديمة في أفغانستان، ويعرض صائد السجاد أحياناً للضرب من قبل قطاع الطرق، أو يتعلم قتادي عناصر حركة طالبان.

ويجوب الأراضي الصحريّة والشديدة الانحدار في شمال أفغانستان على ظهر حصانه، ويستعين بالبالغ التحمّل ما يشترطه من قبائل الرحل من سجادات ثميّة مصنوعة يدويًا.

ويروي شاري الذي يضطر إلى تضييعة «الليالي في الغابات والصحاري» ويعتمد على كليه القوي لحمايته أثناء تومعه أن «الطرق خطيرة وتعج بالنزبات والأعداء».

على مدى أسابيع أو أشهر، يسلك الباحثون عن السجاد المسارات التي كانت تتبعها القوافل في الماضي، ويجوبون كل قرية للعثور على قطع قديمة نادرة يشترونها بالمال أو يبادلونها بسلع استهلاكية حديثة.

ويعد ذلك، ببيعونها في الأسواق لهواة جمع السجاد، وتوقف نوعية السجادة على عمرها وحالتها وحجمها، فإذا كانت عالية الجودة، قد يصل سعرها في القرى إلى 100 أو 200 دولار، ويكسبون منها بالقر نفسه عند بيعها.

لكن هذه الحياة مخوفة بالخطر، فشاري الذي عاشها منذ الطفولة، شهد الكثير من المخامرات كتعرضه للضرب ذات مرة بأعقاب البنادق من قبل قطاع الطرق، والمفارقة أن هؤلاء لم يتركوا قيمة السجادات التي يحملها، إذ كان كل ما يريدونه سلبه نقوده، حتى أنهم قالوا له «ارم تلك البسط القديمة»، طالما كانت هذه الأخطار ملازمة للهمنة، ويتذكر

شاري أن والده الذي علمه أصولها بعدما ورثها بدوره عن والده، كان يخبره قصة حصلت قبل زمن بعيد، من صديق ذهب للبحث عن السجاد، ويعرض صائد السجاد أحياناً للضرب من قبل قطاع الطرق، أو يتعلم إثر له سوى «مذاقه وبساطه».

وتزام حدة المخاطر اليوم بفعل انسحاب القوات الدولية من أفغانستان، بات شاري يتنقل ضمن مجموعات، مفضلاً المرور عبر الجبال على سلوك الطرق لتجنب المعارك وحركة طالبان.

آلاف الدولارات

تمتد المنطقة التي نسجت فيها قبائل الرحل أكثر السجادات دقة في أفغانستان على مدى قرون، من مدينة قندوز في الشمال إلى الغرب، على طول الحدود مع أوزبكستان وتركمانستان، وصولاً إلى الجنوب الغربي من إيران.

ينتقل فريق من قرية إلى أخرى بناء على المعلومات التي تزوده إياها شبكة التعاونيين معه، وقد يقابل شاري لساعات على سجادات غالباً ما تكون نسجتها عائلة عروس لتكون بمثابة المهر لزوجها.

السجادات المرغوبة جدا هي تلك التي يبلغ عمرها عشرات الأوام والمزينة بأنماط قبيلية، من صوف مغزول يدويًا ملون بأصباغ طبيعية مأخوذة من جذور الزهور أو بتلاتها.

وينبغي غسل السجادة وتجفيفها على الأسطح لأشهر عدة حتى تنعش الشمس ألوانها، أو حتى أن يتم تصليحها بدقة، قبل بيعها في المدن الكبيرة. ويشبه شاري تصليح السجاد أو بيعه به «تربية الطفل، إذ «يتطلب عملاً شاقاً».

ويستغرق صنع السجادة ما بين ستة أشهر وستين، في نهاية المطاف، يمكن بيعها بألف الدولارات في السوق العالمية.

يعتبر عبد الوهاب أحد أبرز جامعي السجاد في كابول، وقد اشترى مجموعته قطعة قطع من صاندي السجاد، ويقول: «نحن نعتمد بنسبة 99,9 في المئة على هؤلاء الأشخاص».

لكن وجه هذه التجارة تغير بعد عقود شهدت صراعات وهجرات واتسعت خلالها رقعة المدن المعزولة وأخصبة معينة أو عيبا تركه الحائك عمداً يمكن أن يفرق السجادة المنسوجة يدويًا عن تلك المنتجة صناعياً، «إنه من الحقيقي، من الصعب شرحه» على ما يقول.

لكن هذا الفن في طور الاضمحلال لأن القطع القديمة المنسوجة يدويًا أصبحت نادرة الوجود. ويشعر جامعو السجاد بالقلق من احتمال انقراض جزء من التراث الوطني، لكن السلطات المنشغلة بالحرب لديها أولويات أخرى.

ويأسف صائد السجاد زلامي أحمدني، من هرات (غرب أفغانستان) لكون «السجاد المنتج صناعياً أساء إلى قطاع السجاد الحرفي».

خلال جولتيه الأخيرتين، لم تعد غلته سجادتين، علماً أنه كان ليعود من جولته مماثلة، قبل بضع سنوات، بعشرات القطع.

ويقول: «الرحلات أضحت صعبة جداً، قد يعترضنا عناصر طالبان أو القوات الحكومية أو لموص. إما أن يطلبوا منك المال أو أن يقتلكوا».

ويضيف أن الباحث عن السجاد في الماضي كان يستطيع الحصول على أي شيء يريد، أما الآن فلا يمكنه العثور على أي شيء.

ويستغرق صنع السجادة ما بين ستة أشهر وستين، في نهاية المطاف، يمكن بيعها بألف الدولارات في السوق العالمية.

يعتبر عبد الوهاب أحد أبرز جامعي السجاد في كابول، وقد اشترى مجموعته قطعة قطع من صاندي السجاد، ويقول: «نحن نعتمد بنسبة 99,9 في المئة على هؤلاء الأشخاص».

لكن وجه هذه التجارة تغير بعد عقود شهدت صراعات وهجرات واتسعت خلالها رقعة المدن المعزولة وأخصبة معينة أو عيبا تركه الحائك عمداً يمكن أن يفرق السجادة المنسوجة يدويًا عن تلك المنتجة صناعياً، «إنه من الحقيقي، من الصعب شرحه» على ما يقول.

لكن هذا الفن في طور الاضمحلال لأن القطع القديمة المنسوجة يدويًا أصبحت نادرة الوجود. ويشعر جامعو السجاد بالقلق من احتمال انقراض جزء من التراث الوطني، لكن السلطات المنشغلة بالحرب لديها أولويات أخرى.

ويأسف صائد السجاد زلامي أحمدني، من هرات (غرب أفغانستان) لكون «السجاد المنتج صناعياً أساء إلى قطاع السجاد الحرفي».

خلال جولتيه الأخيرتين، لم تعد غلته سجادتين، علماً أنه كان ليعود من جولته مماثلة، قبل بضع سنوات، بعشرات القطع.

ويقول: «الرحلات أضحت صعبة جداً، قد يعترضنا عناصر طالبان أو القوات الحكومية أو لموص. إما أن يطلبوا منك المال أو أن يقتلكوا».

ويضيف أن الباحث عن السجاد في الماضي كان يستطيع الحصول على أي شيء يريد، أما الآن فلا يمكنه العثور على أي شيء.

سعر برنت يظل قرب 70 دولاراً للبرميل مع مواصلة كبار المنتجين تقييد الإمدادات



جانب من منشآت حقل مينيعة السعودي، أحداً كحقول النفط في العالم

إمداداتها لشهر أبريل/نيسان، وتعدت السعودية بمواصلة خفض طوعاً للإنتاج قدره مليون برميل يومياً للشهر الثالث في أبريل/نيسان، وقالت المصادر أن شركات توكير صينية واجهت خفضاً محدوداً في إمداداتها السعودية، بينما تراوح الخفض في الكميات للمشتريين في اليابان بين عشرة و15 في المئة.

وقال أحد المصادر أن «رامكو السعودية» أدت أيضاً بتشغيل مصفايتها في جازان البالغة طاقتها 400 ألف برميل يومياً مما قد يقلص صادراتها.

وبالنسبة للهند، قالت ثلاثة مصادر في قطاع التكرير أن «رامكو» رفضت طلبات شركات توكير هندية لإمدادات إضافية في أبريل/نيسان، لكنها ستبقى متوسط الإمدادات الشهرية للبند دون تغيير. ولم ترد «رامكو» حتى الآن على طلب للتغيب.

ودعت الهند، ثالث أكبر مستورد ومستهلك للنفط في العالم، مراراً كبار منتجي الخام لتخفيف قيود الإمدادات وإشارة إلى التخفيضات الطوعية السعودية كمساهم في ارتفاع أسعار النفط العالمية.

ولم تعلق «رامكو» إمدادات بعض المشتريين الآسيويين في مارس/آذار، لكنها كانت قد قلصت الكميات بما يصل إلى الربع في فبراير/شباط.

وشهدت الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، سحباً كبيراً من مخزونات البنزين المحلية الأسبوع الماضي إذ أحدثت عاصفة شتوية في تكساس اضطراباً في إنتاج مصافي التكرير.

وقالت «أويل» أمس الأول أن تعافي الطلب على النفط سيتركز في النصف الثاني من العام.

■ سنغافورة/نيوهيولدي – رويترز: نزلت أسعار خام برنت أمس الجمعة لكنها حومت قرب 70 دولاراً للبرميل، إذ تتسبب تخفيضات يقوم بها كبار منتجي الخام في تقييد الإمدادات، فيما تتلقى السوق الدعم أيضاً من تفاؤل بشأن تعافي الطلب في النصف الثاني من العام.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة نزلت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي تسليم مايو/أيار 33 سنتاً أو ما يعادل 0.5 في المئة إلى 69.30 دولار للبرميل، بينما بلغ خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) تسليم أبريل/نيسان 65.65 دولار للبرميل منخفضاً 37 سنتاً أو ما يعادل 0.6 في المئة.

ويعد مكاسب استثمرت على مدى سبعة أسابيع متتالية، قد ينهي خام برنت عقد شهر أرب احتشاق هذا الأسبوع دون تغيير تقريباً، إذ باع المستثمرون الخام لجني الأرباح بعد أن لامست الأسعار أعلى مستوى في 13 شهراً يوم الإثنين الماضي عقب هجوم على منشآت نفط سعودية.

كما تلقت المعنويات الدعم من قرار منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفائها، في المجموعة المعروفة باسم «OPEC+» في وقت سابق من الشهر الجاري بإبقاء تخفيضات الإنتاج كما هي إلى حد كبير في أبريل/نيسان.

ويوضح المستثمرون الأموال في السلع الأولية

استمرار ارتفاع أسعار النفط سيحفز نمو الإنتاج الأمريكي

■ لندن – رويترز: قال محللون لدى بنك «جيه.بي مورغان» في مذكرة «في ظل الأسعار الحالية، ثمة جدوى اقتصادية لأغلب مُشغلي العمليات البرية في الولايات المتحدة، مما يترك مجموعة كبيرة من المُشغّلين، من الشركات العامة الكبرى إلى الشركات المملوكة ملكية خاصة، في موقف جيد لتكتيف الأنشطة في النصف الثاني من العام الجاري وبناء زخم قوي لإنتاج كميات أكبر في 2022».

وقال محللو البنك مذكرة أسبوعية أمس أن استمرار أسعار النفط عند مستويات مرتفعة من المتوقع أن يدفع المنتجين الأمريكيين، بمن فيهم منتجي النفط الصخري، لزيادة الإنتاج. ويتوقع البنك الآن أن يبلغ الإنتاج الأمريكي في المتوسط 11.78 مليون برميل يومياً في ديسمبر/كانون الأول 2021، بزيادة سنوية 710 آلاف برميل يومياً، بينما سيبلغ متوسط الكمية للعام بالكامل 11.36 مليون برميل يومياً، مقارنة مع متوسط 11.32 مليون برميل يومياً في 2020.

تضاعف أرباح «شل» من تداول النفط إلى 2.6 مليار دولار

■ لندن – رويترز: زادت أرباح «رويال داتش شل» العام الماضي من تداول النفط الخام والمنتجات الكيماوية في 2020 إلى الضعف مقارنة مع العام السابق لتسجل 2.6 مليار دولار، مما قدم دفعة تعويض الانخفاض في الطلب على الطاقة بسبب جائحة فيروس كورونا.

وشكلت عمليات استعمار النفط لدى «شل» والمعروفة داخلياً بقطاع التداول والإمداد، 43 في المئة من إجمالي أرباح قسم المنتجات البترولية الذي بلغ 5.995 مليار دولار في 2020.

وذكر التقرير أن إجمالي إيرادات التداول في 2019 كانت قد سجلت 1.3 مليار دولار، وأضاف أن شل، أكبر شركة لتداول الطاقة في العالم، شهدت انخفاضاً نسبتبه 28 في المئة في مبيعات النفط العام الماضي.

شبح الفقر يخيم على تركيا مع استمرار التضخم



بضائع كثيرة ومشترون قلائل في سوق شعبي للخضار والفواكه وسط العاصمة التركية أنقرة

■ أنقرة – أ ف ب: تتردد غولاي أو صار بانتظام إلى هذا السوق في المدينة القديمة مع أنقرة للتعرف بأسعاره المقبولة أكثر من أماكن أخرى، لكن حتى هناك تواجه صعوبات مزمنة في التسوق على فراخ العديدين من الأتراك الذين يبات عليهم الآن التعامل مع ارتفاع الأسعار بوتيرة يومية أحياناً. تقول هذه المقاعدة البالغة من العمر 65 عاماً «هذه المرة الثالثة التي أتت فيها لشراء بعض الألبان وأعود خالية الوفاض بعد أن أرى الأسعار، كل شيء باهظ الآن».

■ أنقرة – أ ف ب: تتردد غولاي أو صار بانتظام إلى هذا السوق في المدينة القديمة مع أنقرة للتعرف بأسعاره المقبولة أكثر من أماكن أخرى، لكن حتى هناك تواجه صعوبات مزمنة في التسوق على فراخ العديدين من الأتراك الذين يبات عليهم الآن التعامل مع ارتفاع الأسعار بوتيرة يومية أحياناً. تقول هذه المقاعدة البالغة من العمر 65 عاماً «هذه المرة الثالثة التي أتت فيها لشراء بعض الألبان وأعود خالية الوفاض بعد أن أرى الأسعار، كل شيء باهظ الآن».

ويعطي الاقتصاد التركي، الذي كان هشاً أساساً قبل أزمة الوباء، إشارات مقلقة مع استمرار التضخم وضعف قيمة الليرة التركية، وشهدت بعض المواد الغذائية، مثل الزيت أو منتجات الحليب، ارتفاعاً في الأسعار في الآونة الأخيرة بشكل أسبوعي. يقول أحمد الذي جاء أيضاً للتضخم في هذا السوق «سعر زيت الزيتون الآن يعادل سعر الذهب، هذا ما يجب أن يقدمه رجل ما لمن يجب لإثارة إعجابها». وخلف هذه الأسبوعية، هناك مائة يواجها العديد من الأتراك من ذوي الدخل المحدود الذين صاروا أفياء تحت عبء الفقر، وبات الغور على شيء يأكلونه نوع كلفة عالية صراعاً يومياً.

اردوغان يُظهر التفاؤل ويعلن حزمة إصلاحات اقتصادية جديدة

■ إسطنبول – الأناضول: أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الجمعة إصلاحات اقتصادية جديدة، مؤكداً تصميم حكومته على الارتقاء بالبلاد إلى مصاف «العشرة الكبار اقتصادياً».

■ إسطنبول – الأناضول: أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الجمعة إصلاحات اقتصادية جديدة، مؤكداً تصميم حكومته على الارتقاء بالبلاد إلى مصاف «العشرة الكبار اقتصادياً».

■ إسطنبول – الأناضول: أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الجمعة إصلاحات اقتصادية جديدة، مؤكداً تصميم حكومته على الارتقاء بالبلاد إلى مصاف «العشرة الكبار اقتصادياً».

ارتفاع قوي لعوائد سندات الخزنة الأمريكية يصعد بالدولار ويهبط بالعملات عالية المخاطر

■ لندن – رويترز: ارتفع الدولار أمس الجمعة، ليتعافى من خسائره تكديها في أمس السابق، إذ أوقد ارتفاع قوي لعوائد الخزنة في أوائل الجلسة الأوروبية شرارة تحركات للعزوف عن المخاطرة في أسواق العملات العالمية، فيما تضرت العملات عالية المخاطر.

■ لندن – رويترز: ارتفع الدولار أمس الجمعة، ليتعافى من خسائره تكديها في أمس السابق، إذ أوقد ارتفاع قوي لعوائد الخزنة في أوائل الجلسة الأوروبية شرارة تحركات للعزوف عن المخاطرة في أسواق العملات العالمية، فيما تضرت العملات عالية المخاطر.

■ لندن – رويترز: ارتفع الدولار أمس الجمعة، ليتعافى من خسائره تكديها في أمس السابق، إذ أوقد ارتفاع قوي لعوائد الخزنة في أوائل الجلسة الأوروبية شرارة تحركات للعزوف عن المخاطرة في أسواق العملات العالمية، فيما تضرت العملات عالية المخاطر.

أسعار الذهب تتجه لأفضل أسبوع من سبعة

■ لندن – رويترز: تتراجع أسعار الذهب أمس الجمعة، بينما انتعش الدولار من أدنى مستوى في أسبوع تقريباً.

■ لندن – رويترز: تتراجع أسعار الذهب أمس الجمعة، بينما انتعش الدولار من أدنى مستوى في أسبوع تقريباً.

■ لندن – رويترز: تتراجع أسعار الذهب أمس الجمعة، بينما انتعش الدولار من أدنى مستوى في أسبوع تقريباً.

مجموعة «سوفت بنك» اليابانية تجني 33 مليار دولار في أولى جلسات تداول أسهم شركة تجارة إلكترونية كورية

■ لندن – رويترز: جنت مجموعة «سوفت بنك» نحو 33 مليار دولار أرباحاً تقديرية (غير محققة) من أولى جلسات تداول سهم شركة «كوبانج»، وهي أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في كوريا الجنوبية، في أحدث مؤشر على نهوض صندوق «رؤية» التابع لها البالغ حجمه 100 مليار دولار من كونه.

■ لندن – رويترز: جنت مجموعة «سوفت بنك» نحو 33 مليار دولار أرباحاً تقديرية (غير محققة) من أولى جلسات تداول سهم شركة «كوبانج»، وهي أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في كوريا الجنوبية، في أحدث مؤشر على نهوض صندوق «رؤية» التابع لها البالغ حجمه 100 مليار دولار من كونه.

■ لندن – رويترز: جنت مجموعة «سوفت بنك» نحو 33 مليار دولار أرباحاً تقديرية (غير محققة) من أولى جلسات تداول سهم شركة «كوبانج»، وهي أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في كوريا الجنوبية، في أحدث مؤشر على نهوض صندوق «رؤية» التابع لها البالغ حجمه 100 مليار دولار من كونه.

الإنتاج الصناعي لمنطقة اليورو جاء أقوى من المتوقع

■ بروكسل – رويترز: قال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» أمس الجمعة أن الإنتاج الصناعي لمنطقة اليورو جاء أقوى مما كان متوقعاً بكثير في يناير/كانون الثاني، وعدل صعوداً إلى نحو كبير إنتاج ديسمبر/كانون الأول، بما يشير إلى أن السنة الجديدة بدأت على تحسين رغم استمرار جائحة كوفيد-19، وأضاف أن الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو، التي تضم 19 دولة، ارتفع في يناير/كانون الثاني 0.8 في المئة على أساس شهري و0.1 في المئة على أساس سنوي، بما يفوق توقعات السوق التي نسبت ارتفاع 0.2 في المئة على أساس شهري وقرابة 2.4 في المئة على أساس سنوي.

■ بروكسل – رويترز: قال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» أمس الجمعة أن الإنتاج الصناعي لمنطقة اليورو جاء أقوى مما كان متوقعاً بكثير في يناير/كانون الثاني، وعدل صعوداً إلى نحو كبير إنتاج ديسمبر/كانون الأول، بما يشير إلى أن السنة الجديدة بدأت على تحسين رغم استمرار جائحة كوفيد-19، وأضاف أن الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو، التي تضم 19 دولة، ارتفع في يناير/كانون الثاني 0.8 في المئة على أساس شهري و0.1 في المئة على أساس سنوي، بما يفوق توقعات السوق التي نسبت ارتفاع 0.2 في المئة على أساس شهري وقرابة 2.4 في المئة على أساس سنوي.

■ بروكسل – رويترز: قال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» أمس الجمعة أن الإنتاج الصناعي لمنطقة اليورو جاء أقوى مما كان متوقعاً بكثير في يناير/كانون الثاني، وعدل صعوداً إلى نحو كبير إنتاج ديسمبر/كانون الأول، بما يشير إلى أن السنة الجديدة بدأت على تحسين رغم استمرار جائحة كوفيد-19، وأضاف أن الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو، التي تضم 19 دولة، ارتفع في يناير/كانون الثاني 0.8 في المئة على أساس شهري و0.1 في المئة على أساس سنوي، بما يفوق توقعات السوق التي نسبت ارتفاع 0.2 في المئة على أساس شهري وقرابة 2.4 في المئة على أساس سنوي.

انكماش اقتصاد المملكة المتحدة 2.9 في المئة بأقل من المتوقع في أول شهور العام



ساحة انتظار الشاحنات في ميناء دوفر البريطاني شبه خالية من الشاحنات التجارية العاملة بين المملكة المتحدة والبر الأوروبي

في بداية «الخروج من السوق الأوروبية الموحدة» لكن «من الواضح أن العملية الانتقالية لبريكست لم تكن سلسة».

وأضاف «سترقب الأسواق من كتب ما إذا كانت المشكلات الحالية ستتحول إلى تغييرات طويلة الأمد».

وانكماش اقتصاد بريطانيا 1.7 في المئة في ثلاثة أشهر حتى يناير/كانون الثاني، وهو مستوى أقوى من متوسط التوقعات بانكماش 2.5 في المئة في استطلاع أجرته رويترز.

وقال مكتب الإحصاءات أن حجم الاقتصاد في يناير/كانون الثاني 2021 كان أقل بنسبة 9.2 في المئة مما كان عليه في الشهر المقابل من العام الماضي.

ناطق باسمها أمس «أدى مزيج فريد من العوامل يشمل تراكم مخزونات العمام الماضي الأربعة في المرتبط بكوفيد في أوروبا وتكيف الشركات مع علاقتنا التجارية الجيدة، إلى تراجع لا مفر منه للصادرات إلى الاتحاد الأوروبي في يناير/كانون الثاني مقارنة بالسنوات الذي كان عليه قبل عام».

وأضاف أن هذه الأرقام «لا تعكس العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بالكامل بعد بريكست».

وقال مكتب الإحصاءات أن حجم الاقتصاد في يناير/كانون الثاني 2021 كان أقل بنسبة 9.2 في المئة مما كان عليه في الشهر المقابل من العام الماضي.

■ لندن - رويترز: كشفت بيانات رسمية أمس الجمعة أن اقتصاد بريطانيا انكمش 2.9 في المئة في يناير/كانون الثاني مقارنة مع ديسمبر/كانون الأول، وهي وتيرة أقل حدة مما كان متوقعا إذ دخلت البلاد مجددا في إجراءات عزل عام تهدف لمكافحة انتشار فيروس كورونا.

كان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم توقعوا انكماشاً بنسبة 4.9 في المئة.

وقال «بنك إنكلترا» المركزي الشهر الماضي إن اقتصاد البلاد سينكمش على الأرجح أربعة في المئة في الربع الأول من 2021، ما يرجع في الأغلب إلى أحدث إغلاق، لكن أيضا بسبب الاضطرابات الناجمة عن قواعد جديدة للتجارة مع الاتحاد الأوروبي لمرحلة ما بعد «بريكست».

وقال جوناثان أتو المسؤول في مكتب الإحصاءات الوطنية «تلقى الاقتصاد ضربة واضحة في يناير/كانون الثاني، وإن كانت أقل مما توقعه البعض، مع تأثر متاجر التجزئة والمطاعم والمدارس ومصافي الشعر بأحدث إغلاق».

وأضاف «التصنيع أيضا شهد أول تراجع منذ أبريل/نيسان من العام الماضي مع انخفاض تصنيع السيارات بشكل كبير، لكن الزيادات في الخدمات الصحية نتيجة توزيع اللقاح وتسارع الاختبارات عوض جزئيا الانخفاض».

وشدد المكتب على أن الأرقام المنشورة أمس الجمعة «هي الأولى منذ نهاية المرحلة الانتقالية بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي».

مشددا على أن الإغلاق أيضا على التجارة الدولية.

وقال أن أرقام يناير/كانون الثاني تعاني من مقارنة غير مؤاتية مع الشهرين السابقين عندما حصل إقبال على التصدير والاستيراد لأن الشركات كانت تسعى إلى تشكيل مخزونات تحسبا للخروج الفعلي من السوق الأوروبية الموحدة واحتمال أن يتأثر النشاط مطلع 2021.

وعلى الفور خفضت حكومة بوريس جونسون، مهندس «بريكست» من أهمية هذه الأرقام، وقال

تراجع حاد للمبادلات التجارية مع الاتحاد البرلمان الأوروبي يثير شكوكا حول اتفاق ما بعد «بريكست» على خلفية توتر مع بريطانيا

■ بروكسل/لندن - وكالات الأنباء- لم يحدد النواب الأوروبيون موعدا للمصادقة على الاتفاق التجاري ما بعد «بريكست» البرم بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، ممارسا ضغوطا على لندن المتهمة من قبل بروكسل بانتهاك هذا النص من خلال تأجيل بعض عمليات مراقبة البضائع في إيرلندا الشمالية.

وكان زعماء الأحزاب السياسية في البرلمان الأوروبي قد حددوا أصلا يوم أمس الأول الخميس موعدا يتم فيه تحديد موعد التصويت النهائي على نص معاهدة «بريكست» الذي تم انتزاعه بصعوبة بعد 10 أشهر من التفاوض.

وقال فيليب لاميرتس، الزعيم المشترك لأحزاب الخضر في البرلمان الأوروبي «ما جدوى المصادقة على الاتفاق الحالي في حال لم تحترم بريطانيا الاتفاق السابق (معاهدة بريكست)». وأضاف «في حال لم تحصل مصادقة بحلول نهاية نيسان/أبريل سنصبح في وضع +4 اتفاق». أمل في أن تكون بريطانيا غيرت مواقفها بحلول هذا التاريخ.

وفي الأسبوع الماضي أرجأت لندن إحاديا لسة أشهر، إلى الأول من أكتوبر/تشرين الأول فترة السماح بشأن عمليات المراقبة المثيرة للجدل للمنتجات الغذائية التي تصل إلى إيرلندا الشمالية من بقية المملكة المتحدة.

■ بروكسل/لندن - وكالات الأنباء- لم يحدد النواب الأوروبيون موعدا للمصادقة على الاتفاق التجاري ما بعد «بريكست» البرم بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، ممارسا ضغوطا على لندن المتهمة من قبل بروكسل بانتهاك هذا النص من خلال تأجيل بعض عمليات مراقبة البضائع في إيرلندا الشمالية.

وكان زعماء الأحزاب السياسية في البرلمان الأوروبي قد حددوا أصلا يوم أمس الأول الخميس موعدا يتم فيه تحديد موعد التصويت النهائي على نص معاهدة «بريكست» الذي تم انتزاعه بصعوبة بعد 10 أشهر من التفاوض.

وقال فيليب لاميرتس، الزعيم المشترك لأحزاب الخضر في البرلمان الأوروبي «ما جدوى المصادقة على الاتفاق الحالي في حال لم تحترم بريطانيا الاتفاق السابق (معاهدة بريكست)». وأضاف «في حال لم تحصل مصادقة بحلول نهاية نيسان/أبريل سنصبح في وضع +4 اتفاق». أمل في أن تكون بريطانيا غيرت مواقفها بحلول هذا التاريخ.

وفي الأسبوع الماضي أرجأت لندن إحاديا لسة أشهر، إلى الأول من أكتوبر/تشرين الأول فترة السماح بشأن عمليات المراقبة المثيرة للجدل للمنتجات الغذائية التي تصل إلى إيرلندا الشمالية من بقية المملكة المتحدة.

■ بروكسل/لندن - وكالات الأنباء- لم يحدد النواب الأوروبيون موعدا للمصادقة على الاتفاق التجاري ما بعد «بريكست» البرم بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، ممارسا ضغوطا على لندن المتهمة من قبل بروكسل بانتهاك هذا النص من خلال تأجيل بعض عمليات مراقبة البضائع في إيرلندا الشمالية.

وكان زعماء الأحزاب السياسية في البرلمان الأوروبي قد حددوا أصلا يوم أمس الأول الخميس موعدا يتم فيه تحديد موعد التصويت النهائي على نص معاهدة «بريكست» الذي تم انتزاعه بصعوبة بعد 10 أشهر من التفاوض.

وقال فيليب لاميرتس، الزعيم المشترك لأحزاب الخضر في البرلمان الأوروبي «ما جدوى المصادقة على الاتفاق الحالي في حال لم تحترم بريطانيا الاتفاق السابق (معاهدة بريكست)». وأضاف «في حال لم تحصل مصادقة بحلول نهاية نيسان/أبريل سنصبح في وضع +4 اتفاق». أمل في أن تكون بريطانيا غيرت مواقفها بحلول هذا التاريخ.

وفي الأسبوع الماضي أرجأت لندن إحاديا لسة أشهر، إلى الأول من أكتوبر/تشرين الأول فترة السماح بشأن عمليات المراقبة المثيرة للجدل للمنتجات الغذائية التي تصل إلى إيرلندا الشمالية من بقية المملكة المتحدة.

■ بروكسل/لندن - وكالات الأنباء- لم يحدد النواب الأوروبيون موعدا للمصادقة على الاتفاق التجاري ما بعد «بريكست» البرم بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، ممارسا ضغوطا على لندن المتهمة من قبل بروكسل بانتهاك هذا النص من خلال تأجيل بعض عمليات مراقبة البضائع في إيرلندا الشمالية.

وكان زعماء الأحزاب السياسية في البرلمان الأوروبي قد حددوا أصلا يوم أمس الأول الخميس موعدا يتم فيه تحديد موعد التصويت النهائي على نص معاهدة «بريكست» الذي تم انتزاعه بصعوبة بعد 10 أشهر من التفاوض.

وقال فيليب لاميرتس، الزعيم المشترك لأحزاب الخضر في البرلمان الأوروبي «ما جدوى المصادقة على الاتفاق الحالي في حال لم تحترم بريطانيا الاتفاق السابق (معاهدة بريكست)». وأضاف «في حال لم تحصل مصادقة بحلول نهاية نيسان/أبريل سنصبح في وضع +4 اتفاق». أمل في أن تكون بريطانيا غيرت مواقفها بحلول هذا التاريخ.

وفي الأسبوع الماضي أرجأت لندن إحاديا لسة أشهر، إلى الأول من أكتوبر/تشرين الأول فترة السماح بشأن عمليات المراقبة المثيرة للجدل للمنتجات الغذائية التي تصل إلى إيرلندا الشمالية من بقية المملكة المتحدة.

أسهم أوروبا تسجل أفضل أداء أسبوعي منذ نوفمبر

■ لندن - رويترز: تسبب ارتفاع عائدات السندات في تراجع الأسهم الأوروبية أمس الجمعة، غير أن البورصات الرئيسية حققت مكاسب أسبوعية، إذ تعززت الأمل في تعاف اقتصادي قوي بفعل التحفيز وبرنامج التطعيم.

وهبط المؤشر «ستوكس600» الأوروبي 0.3 في المئة بعد سلسلة مكاسب استمرت لأربع جلسات دفعتها في المئة السابقة إلى مرتفعات ما قبل الجائحة.

وسجل المؤشر مكاسباً أسبوعياً 3.5 في المئة، وهو أفضل أداء له منذ نوفمبر/تشرين الثاني، وبما ساهم في دعم الإقبال على الخاطرة هذا الأسبوع أن بيانات التضخم في الولايات المتحدة جاءت هادئة، وذلك إلى

■ لندن - رويترز: تسبب ارتفاع عائدات السندات في تراجع الأسهم الأوروبية أمس الجمعة، غير أن البورصات الرئيسية حققت مكاسب أسبوعية، إذ تعززت الأمل في تعاف اقتصادي قوي بفعل التحفيز وبرنامج التطعيم.

وهبط المؤشر «ستوكس600» الأوروبي 0.3 في المئة بعد سلسلة مكاسب استمرت لأربع جلسات دفعتها في المئة السابقة إلى مرتفعات ما قبل الجائحة.

وسجل المؤشر مكاسباً أسبوعياً 3.5 في المئة، وهو أفضل أداء له منذ نوفمبر/تشرين الثاني، وبما ساهم في دعم الإقبال على الخاطرة هذا الأسبوع أن بيانات التضخم في الولايات المتحدة جاءت هادئة، وذلك إلى

■ لندن - رويترز: تسبب ارتفاع عائدات السندات في تراجع الأسهم الأوروبية أمس الجمعة، غير أن البورصات الرئيسية حققت مكاسب أسبوعية، إذ تعززت الأمل في تعاف اقتصادي قوي بفعل التحفيز وبرنامج التطعيم.

وهبط المؤشر «ستوكس600» الأوروبي 0.3 في المئة بعد سلسلة مكاسب استمرت لأربع جلسات دفعتها في المئة السابقة إلى مرتفعات ما قبل الجائحة.

وسجل المؤشر مكاسباً أسبوعياً 3.5 في المئة، وهو أفضل أداء له منذ نوفمبر/تشرين الثاني، وبما ساهم في دعم الإقبال على الخاطرة هذا الأسبوع أن بيانات التضخم في الولايات المتحدة جاءت هادئة، وذلك إلى

■ لندن - رويترز: تسبب ارتفاع عائدات السندات في تراجع الأسهم الأوروبية أمس الجمعة، غير أن البورصات الرئيسية حققت مكاسب أسبوعية، إذ تعززت الأمل في تعاف اقتصادي قوي بفعل التحفيز وبرنامج التطعيم.

وهبط المؤشر «ستوكس600» الأوروبي 0.3 في المئة بعد سلسلة مكاسب استمرت لأربع جلسات دفعتها في المئة السابقة إلى مرتفعات ما قبل الجائحة.

وسجل المؤشر مكاسباً أسبوعياً 3.5 في المئة، وهو أفضل أداء له منذ نوفمبر/تشرين الثاني، وبما ساهم في دعم الإقبال على الخاطرة هذا الأسبوع أن بيانات التضخم في الولايات المتحدة جاءت هادئة، وذلك إلى

■ لندن - رويترز: تسبب ارتفاع عائدات السندات في تراجع الأسهم الأوروبية أمس الجمعة، غير أن البورصات الرئيسية حققت مكاسب أسبوعية، إذ تعززت الأمل في تعاف اقتصادي قوي بفعل التحفيز وبرنامج التطعيم.

وهبط المؤشر «ستوكس600» الأوروبي 0.3 في المئة بعد سلسلة مكاسب استمرت لأربع جلسات دفعتها في المئة السابقة إلى مرتفعات ما قبل الجائحة.

وسجل المؤشر مكاسباً أسبوعياً 3.5 في المئة، وهو أفضل أداء له منذ نوفمبر/تشرين الثاني، وبما ساهم في دعم الإقبال على الخاطرة هذا الأسبوع أن بيانات التضخم في الولايات المتحدة جاءت هادئة، وذلك إلى

واشنطن تضع شروطاً أكثر صرامة على تراخيص تصدير منتجات أمريكية لشركة «هاواي» الصينية

■ واشنطن/بيكين - وكالات الأنباء- أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بعض الشركات التي تقوم بتوريد منتجات لشركة «هاواي» الصينية بوضع شروط أكثر صرامة على تراخيص تصدير تم اعتمادها في وقت سابق، وذلك حسب مصادر مطلعة على الأمر.

وذكرت المصادر أن الشروط الجديدة تشمل فرض حظر على تصدير منتجات يمكن استخدامها في أجهزة خاصة بشبكات الجيل الخامس للاتصالات (جي5).

وأضافت المصادر، التي رفضت عدم الكشف عن هويتها، أن هذا الحظر الذي فرضته واشنطن على تصدير منتجات شبكات الجيل الخامس لشركة «هاواي» سيبدل حيز التنفيذ اعتباراً من هذا الأسبوع.

وتفرض الشروط الجديدة حظر أشد وضوحاً على تصدير مكونات لعملاق الاتصالات الصيني، مثل أشباه الموصلات والهوائيات والبطاريات الخاصة بأجهزة شبكات الجيل الخامس.

وكانت الشركات قد تلقت في وقت سابق تراخيص تسمح لها بمواصلة شحن مكونات لشركة هاواي الصينية، التي ربما استخدمتها بعد ذلك في معدات شبكات الجيل الخامس، بينما كانت الشركات الأخرى تخضع بالفعل لقيود أشد.

واشككت الشركات من القواعد غير الواضحة بعد أن أضافت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب «هاواي» إلى قائمة الكيانات المنوعة من الحصول على مكونات مصنوعة في الولايات المتحدة، وطالبت الشركات الأمريكية بالحصول على تراخيص حكومية إذا أرادت بيع التكنولوجيا الأمريكية والملكية الفكرية إلى شركة معدات الاتصالات الصينية العملاقة. ويعتبر المسؤولون الأمريكيون الشركة الصينية تهديداً للأمن القومي.

وتعد الخطوة الأخيرة إشارة على أن إدارة بايدن تعزز المضي قدماً في ضوابط التصدير الأكثر صرامة التي كانت مطبقة في عهد ترامب، كما تشير على نطاق واسع إلى أن المسؤولين الأمريكيين ملتزمون بتعهداتهم بتبني نهج صارم تجاه الصين.

وفي مقابلة مع شبكة «أم إس إن بي سي» في وقت سابق الشهر الجاري، وعدت وزيرة التجارة الأمريكية جينا ريموندو بمواصلة التنفيذ الكامل لقائمة الكيانات التي يخضع التعامل معها لقيود.

■ واشنطن/بيكين - وكالات الأنباء- أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بعض الشركات التي تقوم بتوريد منتجات لشركة «هاواي» الصينية بوضع شروط أكثر صرامة على تراخيص تصدير تم اعتمادها في وقت سابق، وذلك حسب مصادر مطلعة على الأمر.

وذكرت المصادر أن الشروط الجديدة تشمل فرض حظر على تصدير منتجات يمكن استخدامها في أجهزة خاصة بشبكات الجيل الخامس للاتصالات (جي5).

وأضافت المصادر، التي رفضت عدم الكشف عن هويتها، أن هذا الحظر الذي فرضته واشنطن على تصدير منتجات شبكات الجيل الخامس لشركة «هاواي» سيبدل حيز التنفيذ اعتباراً من هذا الأسبوع.

وتفرض الشروط الجديدة حظر أشد وضوحاً على تصدير مكونات لعملاق الاتصالات الصيني، مثل أشباه الموصلات والهوائيات والبطاريات الخاصة بأجهزة شبكات الجيل الخامس.

وكانت الشركات قد تلقت في وقت سابق تراخيص تسمح لها بمواصلة شحن مكونات لشركة هاواي الصينية، التي ربما استخدمتها بعد ذلك في معدات شبكات الجيل الخامس، بينما كانت الشركات الأخرى تخضع بالفعل لقيود أشد.

واشككت الشركات من القواعد غير الواضحة بعد أن أضافت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب «هاواي» إلى قائمة الكيانات المنوعة من الحصول على مكونات مصنوعة في الولايات المتحدة، وطالبت الشركات الأمريكية بالحصول على تراخيص حكومية إذا أرادت بيع التكنولوجيا الأمريكية والملكية الفكرية إلى شركة معدات الاتصالات الصينية العملاقة. ويعتبر المسؤولون الأمريكيون الشركة الصينية تهديداً للأمن القومي.

وتعد الخطوة الأخيرة إشارة على أن إدارة بايدن تعزز المضي قدماً في ضوابط التصدير الأكثر صرامة التي كانت مطبقة في عهد ترامب، كما تشير على نطاق واسع إلى أن المسؤولين الأمريكيين ملتزمون بتعهداتهم بتبني نهج صارم تجاه الصين.

وفي مقابلة مع شبكة «أم إس إن بي سي» في وقت سابق الشهر الجاري، وعدت وزيرة التجارة الأمريكية جينا ريموندو بمواصلة التنفيذ الكامل لقائمة الكيانات التي يخضع التعامل معها لقيود.

■ واشنطن/بيكين - وكالات الأنباء- أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بعض الشركات التي تقوم بتوريد منتجات لشركة «هاواي» الصينية بوضع شروط أكثر صرامة على تراخيص تصدير تم اعتمادها في وقت سابق، وذلك حسب مصادر مطلعة على الأمر.

وذكرت المصادر أن الشروط الجديدة تشمل فرض حظر على تصدير منتجات يمكن استخدامها في أجهزة خاصة بشبكات الجيل الخامس للاتصالات (جي5).

وأضافت المصادر، التي رفضت عدم الكشف عن هويتها، أن هذا الحظر الذي فرضته واشنطن على تصدير منتجات شبكات الجيل الخامس لشركة «هاواي» سيبدل حيز التنفيذ اعتباراً من هذا الأسبوع.

وتفرض الشروط الجديدة حظر أشد وضوحاً على تصدير مكونات لعملاق الاتصالات الصيني، مثل أشباه الموصلات والهوائيات والبطاريات الخاصة بأجهزة شبكات الجيل الخامس.

وكانت الشركات قد تلقت في وقت سابق تراخيص تسمح لها بمواصلة شحن مكونات لشركة هاواي الصينية، التي ربما استخدمتها بعد ذلك في معدات شبكات الجيل الخامس، بينما كانت الشركات الأخرى تخضع بالفعل لقيود أشد.

واشككت الشركات من القواعد غير الواضحة بعد أن أضافت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب «هاواي» إلى قائمة الكيانات المنوعة من الحصول على مكونات مصنوعة في الولايات المتحدة، وطالبت الشركات الأمريكية بالحصول على تراخيص حكومية إذا أرادت بيع التكنولوجيا الأمريكية والملكية الفكرية إلى شركة معدات الاتصالات الصينية العملاقة. ويعتبر المسؤولون الأمريكيون الشركة الصينية تهديداً للأمن القومي.

وتعد الخطوة الأخيرة إشارة على أن إدارة بايدن تعزز المضي قدماً في ضوابط التصدير الأكثر صرامة التي كانت مطبقة في عهد ترامب، كما تشير على نطاق واسع إلى أن المسؤولين الأمريكيين ملتزمون بتعهداتهم بتبني نهج صارم تجاه الصين.

وفي مقابلة مع شبكة «أم إس إن بي سي» في وقت سابق الشهر الجاري، وعدت وزيرة التجارة الأمريكية جينا ريموندو بمواصلة التنفيذ الكامل لقائمة الكيانات التي يخضع التعامل معها لقيود.

الأمين العام للأمم المتحدة يحذر من خطر موت الملايين بسبب المجاعات



نساء بعضهن مع أطفالهن ينتظرن دورهن للحصول على وجبة غذائية مجانية من جمعية خيرية في جنوب أفريقيا

■ الأمين العام للأمم المتحدة - أف ب: حذر أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، مجلس الأمن ليل الخميس/الجمعة من تعرض «ملايين الأشخاص» لخطر المجاعات والموت في حال عدم اتخاذ «خطوات فورية».

وقال خلال اجتماع في مجلس الأمن الدولي حول العلاقة بين الجوع والأمن أن «التقلبات المناخية وجائحة كوفيد-19» تفاقم هذه المخاطر موضحة أنه في ثلاثين بلداً «بات أكثر من 30 مليون شخص قريبين من المجاعة».

وأضاف «رسالتنا بسيطة: في حال لم تؤمنوا الغذاء للناس، فانتقم توجعنا النزاعات» منتقدا مسؤولية الإنسان في التسبب بالمجاعة.

وتابع القول «لقد تعدت المجاعة والجوع مسألة نقص في الغذاء. باتت اليوم في جزء كبير من صنع الإنسان - واستخدم هذه الكلمة عمداً».

وقال أيضا «من غير القبول أن يكون هناك مجاعة في القرن الواحد والعشرين».

بدورها، روت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد كيف شهدت في أوغندا عام 1993 وفاة طفلة تبلغ عامين من العمر جراء الجوع، وقالت «لا يوجد سبب لعدم توفير الموارد للأشخاص الذين يحتاجون إليها بشكل عاجل».

وأضافت «في عالم اليوم، المجاعة سببها الإنسان. وإذا كان سببها نحن، فهذا يعني أنه يجب أن نوقفها أيضا».

كذلك شددت مديرة «أوكسفام» الخيرية الدولية، غابرييلا بوشر، على أن «الناس في تلك المناطق لا يملكون من الجوع. إنهم يتضورون جوعا حتى الموت».

وقالت «لا يعم الجوع ما إذا كانوا قد جوعوا بفعل متعدد أو بسبب إهمال لا يرجح من جانب أطراف النزاع أو المجتمع الدولي أم التغيير المناخي».

وقال المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة ديفيد بيزلي العائد من زيارة إلى اليمن أن «أكثر من 16 مليون شخص يواجهون في اليمن» الآن مستويات حرجة من الجوع، أو ما هو أسوأ».

وأضاف «نحن نتجه مباشرة نحو أكبر مجاعة في التاريخ الحديث»، مشيراً إلى أن نحو 400 مليون طفل قد يموتون (في الجوع) في اليمن هذا العام في حال عدم حصول تدخل عاجل، أي بمعدل وفاة

واحدة كل 75 ثانية»، وسأل مجلس الأمن «هل سندير ظهورنا لهم وننظر إلى مكان آخر؟».

وأعلن غوتيريش أنه «في نهاية 2020 كان أكثر من 80 مليون شخص يعانون من الجوع الحاد بسبب النزاعات وعدم الاستقرار - زيادة نسبتها 20٪ خلال عام».

وحذر من أن «توقعات العام 2021 تشير إلى الاستمرار في هذا الاتجاه المخيف».

موضحاً أن ذلك «يثبت أن أزمات الجوع تتفاقم وتنتشر في منطقة الساحل والقرن الأفريقي وتتسارع في جنوب السودان واليمن وأفغانستان».

وأضاف «تفاديا لكارثة ستلحق بـ34 مليون امرأة ورجل وقناة وصبي» وجهت الأمم المتحدة

واحدة كل 75 ثانية»، وسأل مجلس الأمن «هل سندير ظهورنا لهم وننظر إلى مكان آخر؟».

وأعلن غوتيريش أنه «في نهاية 2020 كان أكثر من 80 مليون شخص يعانون من الجوع الحاد بسبب النزاعات وعدم الاستقرار - زيادة نسبتها 20٪ خلال عام».

وحذر من أن «توقعات العام 2021 تشير إلى الاستمرار في هذا الاتجاه المخيف».

موضحاً أن ذلك «يثبت أن أزمات الجوع تتفاقم وتنتشر في منطقة الساحل والقرن الأفريقي وتتسارع في جنوب السودان واليمن وأفغانستان».

وأضاف «تفاديا لكارثة ستلحق بـ34 مليون امرأة ورجل وقناة وصبي» وجهت الأمم المتحدة

واحدة كل 75 ثانية»، وسأل مجلس الأمن «هل سندير ظهورنا لهم وننظر إلى مكان آخر؟».

وأعلن غوتيريش أنه «في نهاية 2020 كان أكثر من 80 مليون شخص يعانون من الجوع الحاد بسبب النزاعات وعدم الاستقرار - زيادة نسبتها 20٪ خلال عام».

وحذر من أن «توقعات العام 2021 تشير إلى الاستمرار في هذا الاتجاه المخيف».

موضحاً أن ذلك «يثبت أن أزمات الجوع تتفاقم وتنتشر في منطقة الساحل والقرن الأفريقي وتتسارع في جنوب السودان واليمن وأفغانستان».

وأضاف «تفاديا لكارثة ستلحق بـ34 مليون امرأة ورجل وقناة وصبي» وجهت الأمم المتحدة

اقتصاد أفريقيا سيعاود النمو لكن مع تزايد الفقر والديون

■ أيجيدجان - أف ب: قال «البنك الأفريقي للتنمية» أن اقتصاد القارة سيعاود النمو بشكل إجمالي خلال عام 2021 بعد الركود الذي سببته جائحة كوفيد-19، لكنه حذر من أن الفقر والذين العام سيواصلان الارتفاع.

وكان الانكماش بنسبة 2.1 في المئة لاقتصادات عموم أفريقيا تسبب بركود هو الأول خلال 50 عاماً، لكنه سيفسح المجال لنمو بنسبة 3.4 في المئة هذا العام، على ما ذكر المصرف في تقريره آفاق الاقتصاد الأفريقي في 2021.

ويتوقع «صندوق النقد الدولي» نمواً بنسبة 3.1 في المئة، وهي نسبة أقل تعالماً من المصرف الإفريقي الذي توقع مهمته على تمويل الاستمرار في البلدان الأفريقية وتقديم المشورة والمساعدة التقنية لشروعات التنمية.

وتوقع «المصرف الإفريقي للتنمية» حدوث أقوى انتعاش

الاقتصادات مثل المغرب وتونس وموريشوس التي تعهدت على السياحة بنسبة 6.2 في المئة، رغم تراجع إجمالي الناتج المحلي لديها بشكل أكبر العام الفائت.

وتوقع المصرف أن تحقق البلدان المصدرة للنفط والمواد الخام مثل الجزائر ونيجيريا وأنغولا وجنوب أفريقيا نمواً بنحو 3 في المئة، فيما تحقق الاقتصادات الأكثر تنوعاً مثل ساحل العاج وأثيوبيا نمواً بنحو 4.1 في المئة، بعدما عانت بالفعل من آثار أقل حدة للجائحة في 2020.

وسلط تقرير المصرف الضوء على أن 39 مليون شخص إضافي قد يقعون تحت خط الفقر المدقع البالغ 1.9 دولار للفرد في اليوم الواحد، في زيادة عن الرقم البالغ نحو 30 مليون شخص العام الفائت.

وقد يتأثر ما مجموعه 465 مليون شخص في أفريقيا بالفقر

المدقع، أي نحو ثلث سكان القارة، في انتكاسة كبيرة بعد عقدين من التراجع الثابت.

وقال التقرير «كان لصدمة الجائحة والأزمة الاقتصادية التي أعقبتها آثار مباشرة على توازن الموازنات وأعباء الديون».

وتضاعف عجز الميزان التجاري تقريباً العام الماضي لنحو 8.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وكتب رئيس المصرف أكيئومي أديسينا في التقرير «نحن بحاجة لمعالجة الدين في أفريقيا وتحديات تمويل التنمية بالشراكة مع المجتمع الدولي».

والدائنين من القطاع الخاص. لكنه أيضا حذّر قادة القارة على اتخاذ «إصلاحات جريئة للحد من كافة أشكال التسرب في الموارد العامة وتحسين تعبئة الموارد المحلية وتعزيز الشفافية».

المدقع، أي نحو ثلث سكان القارة، في انتكاسة كبيرة بعد عقدين من التراجع الثابت.

وقال التقرير «كان لصدمة الجائحة والأزمة الاقتصادية التي أعقبتها آثار مباشرة على توازن الموازنات وأعباء الديون».

وتضاعف عجز الميزان التجاري تقريباً العام الماضي لنحو 8.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وكتب رئيس المصرف أكيئومي أديسينا في التقرير «نحن بحاجة لمعالجة الدين في أفريقيا وتحديات تمويل التنمية بالشراكة مع المجتمع الدولي».

والدائنين من القطاع الخاص. لكنه أيضا حذّر قادة القارة على اتخاذ «إصلاحات جريئة للحد من كافة أشكال التسرب في الموارد العامة وتحسين تعبئة الموارد المحلية وتعزيز الشفافية».

المدقع، أي نحو ثلث سكان القارة، في انتكاسة كبيرة بعد عقدين من التراجع الثابت.

وقال التقرير «كان لصدمة الجائحة والأزمة الاقتصادية التي أعقبتها آثار مباشرة على توازن الموازنات وأعباء الديون».

وتضاعف عجز الميزان التجاري تقريباً العام الماضي لنحو 8.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وكتب رئيس المصرف أكيئومي أديسينا في التقرير «نحن بحاجة لمعالجة الدين في أفريقيا وتحديات تمويل التنمية بالشراكة مع المجتمع الدولي».

والدائنين من القطاع الخاص. لكنه أيضا حذّر قادة القارة على اتخاذ «إصلاحات جريئة للحد من كافة أشكال التسرب في الموارد العامة وتحسين تعبئة الموارد المحلية وتعزيز الشفافية».

لحار الملاعب

زيدان غير متأكد من مستقبل راموس مع ريال مدريد!

■ مدريد - رويترز: قال زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إنه غير متأكد من مستقبل القائد سيرخيو راموس مع الفريق بعد تهنئات عن خطوة المدافع التاليسية. وأكد راموس بعدما العديد من المقابلات رغبته في الاستمرار مع النادي بعد انتهاء عقده هذا الصيف بعدما ربطته تقارير باحتمال الرحيل عن النادي. لكن زيدان قال إنه لا يستطيع التكهن بمستقبل اللاعب الذي يعد من أعمدة دفاع الريال منذ انتقاله من اشبيلية في 2005 وفاز بخمسة ألقاب للدوري وأربعة دوري أبطال. وقال زيدان: "بصراحة لا أستطيع التنبؤ بما سيحدث له. نرغب في استمراره فهو لاعب مهم دائماً للفريق وأريد أن يبقى. هذا ما يمكنني قوله كمدرب". وعاد راموس، الذي غاب عن المباريات منذ يناير/كانون الثاني بعد الخضوع لجراحة في الركبة، إلى التدريبات الكاملة وقد يلعب مع إيدن هازارد أمام إيليتشي اليوم.

لاتسيو يهزم كروتوني في الدوري الإيطالي

■ روما - د ب أ: تغلب لاتسيو على ضيفه كروتوني 2/3 أمس ضمن المرحلة الـ 26 للدوري الإيطالي، وتقدم لاتسيو عن طريق سيرجي ميلينكوفيتش سافيتش في الدقيقة 14، قبل أن يسجل سايامون نوانكو التعادل لكروتوني في الدقيقة 29. وفي الدقيقة 39 سجل لويس ألبيرتو الهدف الثاني للاتسيو، قبل أن يدرك نوانكو التعادل لكروتوني مجدداً من ركلة جزاء في الدقيقة 50. وفي الدقيقة 84 أضاف فيليب كايسيدو الهدف الثالث للاتسيو، ورفع لاتسيو رصيده إلى 46 نقطة في المركز السابع، فيما تجدد رصيده كروتوني عند 15 نقطة في المركز العشرين والأخير.

مدرب تشلسي قلق من إصابة مهاجمه أبراهام

■ لندن - د ب أ: أعرب الألماني توماس توخيل مدرب تشلسي، عن قلقه حيال إصابة المهاجم تامي أبراهام في الكاحل، عقب تعرضه لإصابة خلال التدريبات. وعانى أبراهام من الإصابة منذ المباراة التي فاز فيها فريقه على نيوكاسل/صفر، في 15 شباط/فبراير الماضي. وقال توخيل: "تامي لا يزال يعاني من الإصابة في الكاحل جراء التدخل القوي عليه في مباراة نيوكاسل". وأضاف: "إنه ليس في حالة جيدة 60%، بالأمس خرج من التدريبات رغم أنه كان في حالة جيدة قبل ذلك بيوم". وتابع: "بصراحة أنا قلق عليه لأنه لا يزال يعاني من الألم، نحن نتحدث الآن عن فترة طويلة من الغياب لأنه ليس في حالة جيدة، أستطيع رؤية ذلك خلال التدريبات". وأوضح: "حتى ولو أنهى التدريبات، أرى أنه ليس واثقاً من قدرته على ذلك ولا يتدرب بحرية تامة".

مورينيو يتوقع مشاركة كاين مع توتنهام أمام أرسنال

■ لندن - د ب أ: قال جوزيه مورينيو مدرب توتنهام إنه يتوقع أن يكون النجم هاري كاين لائقاً للمشاركة في المباراة المرتقبة أمام أرسنال غداً في الدوري الإنكليزي، رغم تعرضه لإصابة خلال الفوز على دينامو زغرب 2/صفر الخميس في الدوري الأوروبي، وواصل كاين قائد المنتخب الإنكليزي تالقه وسجل هدفي الفريق أمام زغرب لكنه خرج قبل عشر دقائق من نهاية المباراة وظهر خارج أرضية الملعب وهو يتلقى العلاج عبر وضع الثلج على ركبته. وقال مورينيو إنه ليس من السهل أن يتسبب شيء في إبعاد كاين عن مباراة يحب خوضها، وعا إذاً كان كاين لائقاً للمشاركة أمام أرسنال، قال مورينيو: "أتمنى لذلك، وأعتقد ذلك، هي مباراة مهمة، المشاكل الكبيرة فقط هي التي يمكن أن تمنعه من المشاركة، لنز كيف ستكون الأمور غداً، لكنني واثق من أنه سيكون على ما يرام".

لايبزيغ يتعاقد مع المهاجم الموهوب بروبي من أياكس

■ برلين - د ب أ: أعلن لايبزيغ الألماني أنه تعاقد مع المهاجم الهولندي الموهوب برايان بروبي بحدق حتى عام 2025، اعتباراً من الموسم المقبل. وينضم بروبي (19 عاماً) إلى لايبزيغ في صفقة انتقال حر من أياكس الهولندي، والذي صعد اللاعب من أكاديميته. وسجل بروبي مشاركة الأولى مع الفريق الأول لأياكس في تشرين أول/أكتوبر، وسجل هدفاً للفريق خلال الفوز على يانغ بويز السويسري 3/صفر الخميس في الدوري الأوروبي. كما توج مع منتخب تحت 17 عاماً بلقب البطولة الأوروبية مرتين، وقال إعجاب العديد من الأندية.

التعاون السعودي يتفق مع المدرب الصربي نيسكو

■ الرياض - د ب أ: ذكر تقرير أن التعاون السعودي توصل إلى اتفاق مع الصربي نيسكو لتدريب فريقه، واتفقت إدارة نادي التعاون الخميس مع الصربي نيسكو، ليحل مكان الفرنسي باتريسيو كارتيرون، والذي تم إنهاؤه عقده بالتراضي قبل إعلان نادي الزمالك المصري التعاقد معه. ومن المتوقع أن يصل المدرب الصربي إلى مدينة جدة اليوم للتوقيع مع النادي، وأُشارت مصادر إلى أن السبب الذي أدى إلى الغناء عقد كارتيرون هو ارتفاع الراتب الشهري والذي يصل إلى 150 ألف دولار.

انتخابات رئاسة «الكاف» الجنوب أفريقي باتريس موتسيسي رئيساً جديداً لاتحاد كرة القدم بالتركية



رئيس الكاف الجديد موتسيسي إلى جانب رئيس الفيفا إنفانتينو عقب إعلان فوزه

نفس الرؤية. الآن يجب رفع مستوى الكرة الإفريقية إلى العالمية بالتعاون مع الفيفا". وأردف: "عملنا الكثير معاً خلال السنوات الأخيرة، ضاعفنا خمس مرات استثمارنا في إطار التضامن، وطورنا أكثر من 300 مشروع خلال السنوات الخمس الأخيرة". وكان رئيس الفيفا أشاد في وقت سابق بالتوافق حول موتسيسي قائلاً: "أهني الرجال الأربعة هنا. هؤلاء الرجال المستحيل ممكناً. أظهروا أنه من الممكن العمل كفريق واحد وراء مشروع، برنامج، رؤية، وهي رؤية لمشروع دفع كرة القدم الإفريقية إلى القمة العالمية". وانتقد البعض التوافق الذي شارك برعايته رئيس الاتحاد المغربي لكعب إنفانتينو عقب إعلان فوزه

استكون أولى مهمات موتسيسي الذي أكد في خطاب انتخابه على "الضرورة القصوى لتحقيق الاستقرار المالي للاتحاد الإفريقي". وشدد موتسيسي على ضرورة التقارب مع القطاع الخاص في كل بلد للعثور على رعاية لكرة القدم، وطلب أن تنتقل الجمعية العامة من إيقاع سنوي إلى نصف سنوي "على الأقل"، مؤكداً: "أنا لست واثقاً فحسب، أنا متحمس جداً. وجه كرة القدم الإفريقية لن يكون نفسه مرة أخرى". وأكد إنفانتينو خلال افتتاحه أعمال الجمعية العمومية على أهمية "الوحدة" و"قيمة روح الفريق، التي رأيناها خلال الشهور الأخيرة في إفريقيًا"، مضيفاً: "لديكم جميعاً

تعد تزكية الرئيس الجديد اختار أعضاء الجمعية العمومية أربعة من ممثلها في مجلس الفيفا بالتركية أيضاً، بينهم المغربي فوزي لقعج والمصري هاني أبو ريدة عن الدول الناطقة بالإسبانية أو البرتغالية أو العربية، بعد انسحاب منافسيهما الجزائري خير الدين زطشي وغوستافو دونغ من غينيا الاستوائية. إضافة إلى المالي مامو تورتوري والبنيني مارتن دوشاكوس عن المنطقة الفرنكوفونية، فيما يتواصل انتخاب ممثلي الاتحاد في مجلس الفيفا عن المنطقة الأنغلو فونية فضلاً عن أعضاء اللجنة التنفيذية الجديد. وأشار لقعج، الذي يرأس أيضاً اللجنة المالية، إلى الصعوبات المادية للمؤسسة التي "استقرت على عجز يبلغ نحو 10 ملايين دولار"، محذراً من أن الكفاف "يصدد أكل رأس ماله وأمواله الخاصة" وتمحدثاً عن "عجز هيكلتي". وبالتالي، فإن المسألة المالية

التصفيات الآسيوية المزدوجة إعلان أسماء الدول المستديفة لمختلف المجموعات والأردن يحتج!

■ كوالالمبور - أ ف ب: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أسماء الدول المستديفة لمجموعات التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، والتي تقام بنظام التجمع من 31 آذار/مارس ولغاية 15 حزيران/يونيو 2021.

وتستضيف الصين مباريات المجموعة الأولى التي تضم سوريا المتصدرة والفلبين والمالديف وغوام، في حين تستضيف الكويت المجموعة الثانية التي تضم أستراليا المتصدرة والأردن ونيبال وتايوان. وتقام مباريات المجموعة الثالثة في البحرين، علماً أن المجموعة تضم العراق المنصر وإيران وهونغ كونغ وكامبوديا، في حين تستضيف السعودية المجموعة الرابعة التي تضم إلى جانبها أوزبكستان وسنغافورة واليمن ولبنان، وتستضيف قطر منظمة كأس العالم 2022، مباريات المجموعة الخامسة التي تضم إلى جانبها عمان وأفغانستان والهند وبنغلاديش، في حين تستضيف اليابان مباريات المجموعة السادسة التي تضم أيضاً قرغيزستان وهايتي وبنغلاديش وبنغلاديش ومنغوليا. وتقام مباريات المجموعة السابعة في الإمارات، علماً أن المجموعة تضم كذلك فيتنام وماليزيا وتايلاند وإندونيسيا، في حين تستضيف كوريا الجنوبية المجموعة الثامنة التي تضم أيضاً تركمنستان المتصدرة ولبنان

وكوريا الشمالية وسريلانكا. وكان الاتحاد الآسيوي فتح الدعوة أمام الاتحادات الوطنية الأعضاء لطلب استضافة مجموعاتها بنظام التجمع، بعدما تاجلت التصفيات أكثر من مرة بسبب تداعيات كوفيد-19.

وأصدر الاتحاد الأردني بياناً تعقيباً على قرار الاتحاد الآسيوي بإقامة مباريات المنتخب المتبقية في الكويت، وقال: "استقبل الاتحاد الأردني باستغراب شديد، قرار الاتحاد الآسيوي والمتضمن إقامة المباريات المتبقية من التصفيات بدولة الكويت الشقيقة، مع تغيير جدول اللقاءات، خلافاً لما تم إعلانه سابقاً". وأضاف: "يتمسك الاتحاد بحقوقه كافة، وسيقدم باعتراض رسمي على القرار، لما وجد فيه من تأثير سلبي على مسيرة المنتخب الشامي ضمن التصفيات المشتركة، سواء بتغيير جدول المباريات، أو بإمكانية تعريض سلامة اللاعبين للخطر، مع خوض اللقاءات وسط أجواء شديدة الحرارة". وختم: "وإن يشهد الاتحاد على عمق العلاقات الوثيقة التي تربطه بقطر، إلا أنه يؤكد المضي قدماً ضمن القنوات الرسمية، للاعتراض على قرار الآسيوي، والسعي الجاد بالدفاع عن حق المنتخب الوطني، بخوض التصفيات المشتركة وسط أجواء تحقق العدالة للجميع".

■ نيويورك - أ ف ب: تغلب بروكلن نيتس على بوسطن سيلتكس 121-109 بفضل 40 نقطة لنجمه كايري ايرفينغ ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين، في حين استعاد لوس انجليس كليبرز توازنه بعد ثلاث هزائم متتالية.

وإضافة جيمس هاردن 22 نقطة مع 10 متابعات و 8 تمريرات حاسمة، في حين كان جايسون تانوم أفضل مسجل في صفوف الخاسر مع 31 نقطة، وكان ايرفينغ لاعب سيلتكس السابق سجل 37 نقطة في لقاء الفريقين عشية عيد الميلاد، وقال ايرفينغ: "نحن فريق متماسك، نعتمد على الجهد الجماعي. نحاول مساعدة بعضنا البعض من الناحية الدفاعية كما أننا نملك مواهب هجومية كبيرة". وهي المرة الثالثة والعشرون الذي يسجل فيها نيتس 120 نقطة على الأقل هذا الموسم، وخاض نيتس المباراة في غياب نجمه الآخر كيفن دورانت للمرة العاشرة توالياً، ولم يؤثر غياب دورانت على أداء نيتس الذي نجح في تحقيق سلسلة من 11 انتصارات في مبارياته الـ 12 الأخيرة. ويغيب دورانت منذ حوالي الشهر بسبب إصابة في وازر الركبة رغم معاودته التمارين مع فريقه هذا الأسبوع إلا أنه ما زال يحتاج للمزيد من الوقت لاستعادة لياقته البدنية الكاملة، ويحتل نيتس المركز الثاني في المنطقة الشرقية برصيد 25 فوزاً مقابل 13 خسارة، خلف فيلادلفيا سفينتي سيكسرز المتصدر (25-12)، وتقدم بوسطن ميكر في المباراة بفضل نجمه كيمبا ووكر الذي سجل 9 نقاط في الربع الأول لكن نيتس رد عليه بفضل تاليف ايرفينغ الذي سجل 18 نقطة في الشوط الأول لينتهي فريقه مقدماً 58-55، ونجح بوسطن في التقدم مجدداً في الربع الثالث لكن الكلمة الأخيرة كان لنيتس وأخر المباراة عندما نجح ايرفينغ في ثلاثية ايرفغ المنتجة إلى 116-109 قبل أن يسجل ريميتن حرتين.

دوري السلة الأمريكي بروكلن نيتس يهزم بوسطن سيلتكس بفضل 40 نقطة لايرفينغ



نجم نيتس هاردن (وسط) يصارع لاعبي سيلتكس براون (يمين) وويليامز على كرة عالية

وحقق ميلووكي باكس فوزاً عريضاً على نيويورك نيكس 134-101 بفضل 24 نقطة و 10 متابعات و 10 تمريرات حاسمة لنجمه يانيس أنتيتوكونجو، ونجح جايانيس في 8 من أصل 12 محاولة باتجاه السلة، في حين سجل 7 رميات حرة من 7 احتسبت لصالحه، وكان يانيس اختير أفضل لاعب في مباراة كل النجوم "أول ستارز" التقليدية السنوية التي تجمع نجوم المنطقتين الشرقية والغربية الأحد الماضي، وحقق فيلادلفيا سفينتي سيكسرز متصدر المنطقة الشرقية فوزاً ثلثاً توالياً أثر تغلبه على شيكاغو بولز 127-105 وكان أفضل مسجل في صفوفه توبياس هاريس مع 24 نقطة، وغاب عن فيلادلفيا نجماد جويل امبييد وبن سيمونز بسبب قيود فيروس كورونا.

وخرج لوس انجليس كليبرز بفوز عريض أيضاً على غولدن ستيت ووريترز 130-104 بفضل مساهمة الثنائي كواي لينارد وبول جورج، وسجل الأول 28 نقطة والثاني 17 ليصعدا حاز ثلثاً هزائم توالياً لفريقيهما، وتقدم كليبرز بفارق 16 نقطة في نهاية الشوط الأول قبل أن يوسع الفارق بتسجيله 13 نقطة مقابل 3 فقط لمنافسه في مطلع الربع الثالث الذي كان حاسماً لكليبرز بعدما تفوق على منافسه 45-25 فيه ليتقدم عليه بفارق مريح 104-68، ولم يتخطأ أي لاعب في صفوف الخاسر حاجز الك 10 نقطة، في حين اكتفى نجم الفريق ستيفن كاري بـ 14 نقطة، وفاز أوكلاهوما سيتي تاندر على دالاس مافريكس 116-108، وميامي هيت على أورلاندو ماجيك 111-103، واثلثا هوكس على تورونتو رابتورز 121-120 وفينيكس صنز على بورتلاند تريل بليزرز 127-121، وساكرامنتو كينغز على هيوستن روكيتس 125-105 ومينيسوتا تمبولف على نيو أورلينز بيليكانز 135-105 ونيكارولوت هورنيتس على ديترويت بيبستونز 105-102.

■ فيدرر يعلن انسحابه من دورة دبي عقب إقصائه في الدوحة

■ فغانز الأربعاء، وغرد الفائز بـ 20 لقباً في بطولات الفرانك سلام: "لقد كان من الرائع أن أعود إلى خوض دورات رابطة اللاعبين المحترفين، أحسبت كل دقيقة لعبتها في الدوحة مرة أخرى". وأضاف: "شكراً جزيلاً لأفضل فريق مخلص ساعدي في الوصول إلى هنا. لقد قررت أنه من الأفضل العودة إلى التدريب، ونتيجة لذلك قررت الانسحاب من دورة دبي الأسبوع المقبل". وأعني فيدرر المنصف ثانياً من خوض الدور الأول للدورة التي توج بلقبها ثلاث مرات أعوام 2005 و 2006 و 2011، على غرار المصنفين الأربعة الأوائل

بطولة قطر للتنس

■ الدوحة - أ ف ب: أعلن السويسري روجيه فيدرر انسحابه من دورة دبي للتنس المقررة الأسبوع المقبل عقب ساعات على خروجه من ريع نهائي دورة الدوحة، وودع فيدرر المصنف أول عالمياً سابقاً والذي سيحتفل بعيد ميلاده الأربعين في آب/أغسطس المقبل، دورة قطر في ثاني مباراة له عقب عودته إلى الملاعب بعد غياب 13 شهراً بسبب خضوعه لجراحات في ركبته، بعد خسارته أمام الجورجي نيكولز باسلاشيفيلي، بعدما تغلب على البريطاني دانيال

الدورات الافتتاحية للماسترز هذا الموسم، والمقررة في أواخر الشهر الحالي، ما يعني على الأرجح أن عودة الخضر السويسري إلى الملاعب مرة أخرى ستعود في موسم الملاعب الترابية في القارة العجوز والذي يبدأ في نيسان/أبريل المقبل. وجاء انسحاب فيدرر من دورة دبي بعد ساعات قليلة أيضاً على إعلان غريمه وشريكه في الرقم القياسي في عدد الألقاب في البطولات الأربع الكبرى، عودته إلى الملاعب "إيجابية حقاً"، مذكراً بأنه "لا يزال في طور استعادة مستواه". وسبق لفيدرر الاعلان عن انسحابه من دورة ميامي، أولى

بطولة قطر للتنس

أمام سؤال «هل كان لإسرائيل دور في منع الطائفة»... الأردن لبايدن: نحن إلى جانبك

أمون لورد

الولايات المتحدة مدمك أساس في الأمن القومي. في إطار هذا الفهم، يرون في نتناياهو من يعرض هذه العلاقات للخطر. راهن الأمريكيون في حينه على تسيبي لغني ويثير لبيد أيضا. منذ سنين ومن بعد يحرون مقابلات لاختيار لاعبين يصعدون من مفعد الاحتياط ليزيحووا بيبي. صاع باراك في المقالات التي نشرت في الصحافة الأمريكية الحاجة لإنقاذ إسرائيل من حكومتها. بمعنى ومن ناحية أخلاقية، منذ تجنيد بضعة رجالات أمن كبار لإحباط سياسة نتناياهو تجاه إيران، حتى من خلال رؤساء المؤسسة الأمنية الأمريكية – ليس لأولئك الأشخاص كواجب.

هل حقًا كان هناك دور إسرائيلي في القيادة الأردنية لإغلاق خط طيران رئيس الوزراء؟ لعرفتهم السياسية الإسرائيلية، مريح للاردنيين أن يدخروا الذنب إلى النزاع السياسي الداخلي في إسرائيل. لقد وجد وزير الدفاع غانتس من الصواب، وفور انضاح أفعال الأردن، أن يعلن في «تويتر» بأن «الأردن شريك استراتيجي لإسرائيل... أنا مفعم بالثقةير للملك الأردني». وكأنه يقول لهم، شكراً على كل شيء. يفهم اردنيون رغبة الإدارة الجديدة، فلفقوا لهذا الغرض أزمة حول زيارة ولي العهد، وكان الركوع في المسجد الأقصى الآن تحديدا وقيل الانتخابات أمر مئسج. يريد الأردنيون أن يميزوا أنفسهم عن شركاءة اتفاقات إبراهيم، ولا سيما عن السعوديين، الذين استهفهم بايدن ومساعدوه. لقد سبق ليبارك وغانتس أن أثبتوا قدرتهما على التخريب بعرقلة زيارة رئيسة فايزر بولارا. والملك الأردني هو الآخر قرر إطلاق ريشة لامريكيين وللابريانيين في أي طرف من التراسا هو.

إسرائيل اليوم 2021/3/12

كتب البروفيسور أفرام عنبار من معهد القدس للاستراتيجية والأمن في تحليل نشره قبل نحو أسبوع: «الوتر بين إسرائيل والولايات المتحدة قد ينبع من علاقات القدس – موسكو». والمقصود هو الصفة التي في إطارها تحورت الشابة الإسرائيلية التي اجتازت الحدود إلى سوريا. كما أن موقف الولايات المتحدة من اتفاقات إبراهيم ليس واضحا، وعملت الإدارة كي تخرب عليها من خلال حملة ضد مصر والسعودية حول موضوع حقوق الإنسان وإعطاء ربح إسناد للحوثيين في اليمن.

«أخيرا، نامل صمود إدارة بايدن أمام الإغراء وآلا تتدخل في السياسة الإسرائيلية؛ فالأزمة السياسية المتواصلة، التي قد لا تصل إلى حلها حتى بعد الانتخابات، قد تعدها محافل في واشنطن فرصة للتخلص من نتناياهو، يكتب عنبار، ويضيف: «بذلك ليكون هناك رئيس ووزراء إسرائيلي جديد، أكثر مرونة. في الماضي، وهذا يتضمن إدارة أوباما الذي كان بايدن نائبه، نبشت إدارات أمريكية في السياسة الإسرائيلية الداخلية.

في السنوات الأخيرة، تصعد العلاقات بين إسرائيل والأردن إلى العتبات الرئيسية تقريبا حصريا في أعقاب أزمات جول الحروب، وعلى فرض أن الأمريكيين يبذلون جهدا في الحساق ضرر بنتنايهو، فإن لديهم صندوق أدوات متعدد الغايات لهذا الهدف. في الجانب الإسرائيلي كان هؤلاء مسؤولين أمثيين متفاعلين كبارا مثل إيهود باراك، وبيني غانتس، وغايي اشكنازي، ويوفال ديسكن وأخرين، ممن يرون العلاقات مع

لديه شكاوى غير بسيطة تجاه إسرائيل... ولكنه لا يوفر سياطه عن قيادة السلطة الفلسطينية عودة فياض إلى الساحة: يتميز بصراحته يعارض العنف ومسؤول عن التنسيق الأمني بين الفلسطينيين وإسرائيل



الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما (إلى اليمين) يشاهد حدثًا ثقافيًا إلى جانب رئيس الوزراء الفلسطيني في رام الله في 21 آذار/ مارس 2013

السياسية ورئاستها. عندما أعلنت رئيسة البيت اليهودي حجيت موشيه، على أنهم في إسرائيل يتصوتون ببطاقتين هزء بها بل العالم وزوجته. أما الآن، قبل بضعة أيام من الانتخابات يتحدث المحللون عن رؤساء أحزاب أعلنوا أنهم يتنافسون على رئاسة الوزراء وعن أولئك الذين لم يعلنوا أن ذلك بعد، وكأنها كانت

د. سلام فياض، هو رجل مميز جدا. فلسطيني من مواليد الضفة الغربية. حصل كل ألقابه الأكاديمية في الولايات المتحدة، عمل في صندوق النقد الدولي، عاد إلى مشهد صباه وتولى منصب وزير المالية في حكومة عرفات، ولاحقا – كرئيس وزراء برئاسة محمود عباس.

دفع نحو مكافحة الفساد في السلطة الفلسطينية، أدى إلى تحسن كبير في الاقتصاد، أنهى خطة لإقامة مؤسسات الدولة المستقبلية، ولكن في نيسان 2013 اضطر لأن يقدم استقالته. فهو ببساطة نجح أكثر مما ينبغي. ولاحقا أقام جمعية كان يفترض بها أن تعنى أساسا بخلق بني تحتيصة محلية في الضفة الغربية، ولكن قيادة السلطة لم تنتظر إلى ذلك بعين الطفل، وفي غضون وقت قصير وجد نفسه حاضرا في جامعة برينستون في نيو جيرزي. أما الآن فقرر العودة إلى الديار للوقوف على رأس حزب اصلاح.

يتميز بصراحة مفاجئة يكره الحديث بالشعارات، يعارض بشدة العنف ومسؤول بقدر كبير عن الصورة الحالية للتنسيق الأمني بين الفلسطينيين وبيننا، لديه شكاوى غير بسيطة تجاه إسرائيل، ولكنه لا يوفر سياطه عن قيادة السلطة الفلسطينية ومسؤوليتها عن الوضع الحالي.

لقد كان فياض صديق الرئيس بوش الابن وعرف كيف يتحدث مع الزعامة الإسرائيلية ومع المؤثرين في العالم دون أن يتوقف عن أن يكون فلسطينيا فخورا. الكثيرون رأوا فيه الزعيم الفلسطيني التالي، ذا الفهم الديمقراطية، رمز الكفاح ضد الفساد، الذي يفهم العظمة الخفوة للفلسطينيين لجرد جبرتهم لإسرائيل. عودته إلى الساحة السياسية كغاية بان تكون يشرى نحو امكانية اجراء انتخابات للسلطة

نتنايهو يفشل استراتيجياً أمام إيران... والموساد: ربنا المعركة وخسرنا الحرب

اقتحام الأرشيف النووي الإيراني في ضواحي طهران. وكشفت الحملات الإسرائيلية ما كان يعرفه الكثيرون: إيران أوفت بالتعهدات التي أخذتها على عاتقها في الاتفاق الذي قاده أوباما. وجاء انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق كي لا يحسن الوضع بل وادى إلى تحسن دراماتيكي في النشاط النووي الإيراني وتقديمها الكبير نحو إنتاج القنبلة، وذلك في ظل تفعيل أجهزة طرد مركزي متطورة لم تكن، وزيادة كمية اليورانيوم المخضب.

من كان نائب رئيس الموساد وشغل منصب رئيس منظمه العمليات فيه (محظور نشر اسمه) قال مؤخرا بشكل صريح إن خطوات نتنايهو أدت إلى فشل استراتيجي. كما شد نائب رئيس الموساد على أن إدارة المعركة السياسية في هذا الشأن كانت فاشلة، ولم يقل بكلمات بسيطة شرح: انتصرنا في المعركة، وخسرنا الحرب.

من أراد الوقوف على سبب تعاطم المخاطر على أمننا ما دام نتنايهو في رئاسة الوزراء، فليقرأ ما قاله أحد أشجع وألمع مقالتي إسرائيل. وحتى اسمه لا يعرفه الجمهور، وهو ليس مبحثا للمكتبيست، ولا ناشطا سياسيا، بل مجرد مواطن قلق كان في قلب معركة إسرائيل الفاخرة والشجاعة والجسورة، ويقول إن النتيجة فشل استراتيجي. ما الذي نحتاجه أكثر كي نبعد هذا الرجل الهستيري عن بلفور؟

معاريض 2021/3/12

ملتزماً تماماً بمنع كل محاولة إيرانية للدفع إلى الأمام باحتمال التسلح النووي. وتبين في تلك السنن أنه منذ العام 2003 أوقفت إيران برنامجها النووي، وإن كانت واصلت تطوير قدرة لإطلاق الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، القدرة على حمل سلاح نووي أيضا.

قررت حكومة إسرائيل برئاسة نتنايهو أن تعمل كل شيء كي تؤدي إلى عملية عسكرية ضد إيران، فالتهديدات التي لا تتوقف وظهور نتنايهو المتواتر من فوق كل منصة في البلاد وفي العالم ساهمت في بدء المفاوضات السرية بين الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين، بما في ذلك بنك روسيا وإيران، وهكذا ولد الاتفاق النووي الذي وقع في 2015 دون أن تكون إسرائيل شريكة في الخطوات والتأثير عليها.

لم يكن الاتفاق النووي لأوباما ليقوع لو لم يخلق نتنايهو خوفا حقيقيا في أن إسرائيل تستطيع لعملية عسكرية شاملة. وإذا كان

الاتفاق النووي سيئا مثلما ادعى، فقد كانت له مساهمة حاسمة في أنه وقع. كتيرون، وأنا بينهم، اعتقدنا بأن الاتفاق يعاني من مواضع ضعف غير قليلة، ولكن رغم الله كان أفضل من انعدام الاتفاق. ونتنايهو، بخلاف رأي الكثيرين، قرر تفعيل كل قوة إسرائيل العسكرية في أمريكا والتهديد بكل امكانياتنا العسكرية الكاملة لإلغاء الاتفاق.

أنهى أوباما ولايته، وانتخب ترامب، وبعد وقت غير بعيد انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق. في أثناء تلك الفترة نفذت إسرائيل بضخ مصلتا فاخرة كانت درة إسرائيل فيها



البلاد، قال بوش لإيهود باراك، وزير الدفاع في حينه، بحضوري، إنه لن يسمح لإسرائيل بهجوم على إيران، وإن الولايات المتحدة ستسمح عبور الطائرات الإسرائيلية فوق العراق. وتعد بوش العمل بقوة ضد التحول النووي الإيراني، ولكنه اعتقد بأن محاولة إسرائيل القفز إلى الأمام لتقوض كل الساحة الدولية هي محاولة مغلوطة وخطيرة وقد تكون هدامة. ومنذ العام 2008، في أثناء زيارة إلى

أن ليس هناك ما يدعونا إلى أخذ مخاطر زائدة، وأن الاحتمال الوحيد للنجاح في هذا الجهد الدولي المركب هو الحفاظ على ضبط النفس لأقصى حد ومواصلة قيادة الولايات المتحدة له.

في خطاب في مؤتمر هرتسليا، في بداية العام 2007، شددت على أن إسرائيل ستعمل بكل القدرات والقوى التي لديها ضد التحول النووي الإيراني – ولكن الصراع على المستوى الدولي يجب أن تقوده الولايات المتحدة. كانت لي ثقة كاملة بقدره وإرادة وتصميم الرئيس الأمريكي في حينه، جورج بوش الابن، القيادة المعركة.

في تلك السنين، بدأت الساحة الدولية تفرض العقوبات الاقتصادية ضد إيران، وتشكلت قيادة خاصة في الولايات المتحدة بإدارة نائب وزير المالية ستيفن لوبي، الذي عمل بالتعاون مع جسم خاص اقيم في إسرائيل للمسس بحرية العمل الاقتصادية لإيران وتجارتها الدولية، واتخاذ مجلس الأمن في الأمم المتحدة قرارين حول العقوبات ضدها. وكانت الساحة الدولية ملتزمة بالعمل على صدها – وهكذا تصرفت، إلى أن جاء رئيس وزراء إسرائيلي قرر تحطيم كل الأواني، وإملاء نمونج جديد للصراع – كان يفترض بنزوته أن تكون تصفية عسكرية لكل القواعد في إيران التي اشتبهت أنها مرتبطة في جهدها النووي، في نتنايهو لم يبق سرا ولم يبحث في العرف المغلفة فقط: فإمكانية الهجوم على إيران أصبحت موضوعا علنيا مكشوقا واستفزازيا،

هكذا يتلمس بايدن طريقه في جحيم اليمن

المنطق الذي يقف من وراء طلبه، حسب أقواله، إذا احتل الحوثيون محافظة مأرب واستكملوا بذلك السيطرة على شمال ووسط الدولة، فسنبشأ وضع تسخير فيه قواتنا على اليمن، الحوثيون في الشمال، وقواته في الجنوب. «في هذه الحالة، ستكون المحادثات المباشرة مع الأطراف التي تسيطر هي الأمر المنطقي». قال: أي أنه لن يكون لحكومة اليمن – حسب خطته – أي مكان في المفاوضات السياسية. وثمينة شك كبير إذا كانت خطته ستحظى بالواقفة، لكن في يديه القوة لإفشال أي مفاوضات إذا تولد لديه الانطباع بأنه لا نية لإرضاء طموحاته السياسية.

على خلفية لي الأزرع بين الزبيدي وحكومة اليمن، وبين البيت الأبيض والسعودية، يجب على بايدن أن يقرر هل يستطيع فصل الأزمة في اليمن عن تسخير الصراعات في الشرق الأوسط، بالأساس عن طموحاته في إجراء مفاوضات مع إيران. بصورة تقليدية، تعاملت الولايات المتحدة مع اليمن على أنه فرع من السعودية، وسمت لها بالتصرف في الدولة كما تشاء. وأيد الرئيس السابق براك أوباما إقامة التحالف العربي لحاربة الحوثيين، وصادق على بيع السلاح لليمن بمبلغ 110 مليارات دولار. وبعد ذلك، ربما في وقت متأخر جدا، فرض قيودا على أنواع السلاح، بعد أن أصبح حجم الضرر الكبير الذي وقع على المدنيين.

طالب ترامب السعودية بإجراء مفاوضات مع الحوثيين، لكنه لم يفرض أي قيود عسكرية على بيع السلاح للمملكة. الآن، عندما أدار بايدن الظهر لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، سيسيطر إلى اليمن الملك سلمان بأن الحرب في اليمن، التي أعلنها ابته، فشل صراح ويجدر وقفها. اقتنع الملك، كما يبدو، منذ سنين بأنها حرب زائدة وتضر السعودية، الإمارات التي كانت شريكة للسعودية منذ بداية الطريق، سحبت في حينه قواتها من اليمن، ومصر، العضوة في التحالف، لم تشارك فعليا. وهكذا أيضا الباكستان التي رفضت إرسال طياريتها إلى الحرب.

ولكن سيسفر الإعلان عن وقف إطلاق نار أحادي الجانب خصوا للسعودية، وسيشقق منه أيضا صفة للولايات المتحدة، خصوصا في الوقت الذي يبذل فيه بايدن جهودا كبيرة ليثبت أن خطواته أمام إيران لن تكون على حساب حلفاء الولايات المتحدة. صعب شرح هذه الاعتبارات للأطال والأولاد في اليمن الذين يتقنون وجبة طعام أو زجاجة حليب أو دواء يعينهم على قيد الحياة. فهم في نهاية المطاف ضرر هامشي ليس له أهمية استراتيجية، أرقام في إحصائيات الوفيات، قصص شخصية تقشعر لها الأبدان تصب القليل من الاهتمام في القصص الصحافية.

هآرتس 2021/3/12

تسفي برثيل

نوصي أصحاب القلوب الضعيفة بعدم الدخول إلى حساب تويتر تيفيد بيسلي، مدير برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة. قام بزيارة ليومين هذا الأسبوع في صنعاء، عاصمة اليمن، أثمرت أوصاف قذيفة لأطفال هاردين في المستشفيات «الذين لا يملكون قوة للصراخ أو البكاء». هؤلاء أطفال محظوظون نجحوا في الوصول إلى المستشفى، لأن عائلات كثيرة لا يمكنها تحمل ثمن الذهاب إلى المستشفى. نحو 400 ألف شاب يعانون من نقص غذائي شديد، ونحو 16 مليون شخص على شفا الجوع أو الأمن الغذائي. خزانات الوقود شبه فارغة، والمستشفيات يقيت دون كهرباء، في الوقت الذي ترسو فيه 14 ناقلة في البحر الأحمر من بداية كانون الثاني دون قدرة على دخول ميناء الحديدة، اليناء الرئيسي لنقل الغذاء والأدوية والاحتياجات الأساسية الأخرى.

السعودية تفرض حصارا بحريا، وتسمح بمرور السفن بصورة انتقائية ومنشدة. السعودية تدعي، وبحق، بأن الحوثيين يرفضون ضرائب وقود بملايين الدولارات، التي تستخدم لتمويل حربيهم ضدها. الأمم المتحدة تؤيد هذا الادعاء. لكننا نقول بأنه رغم ذلك يجب فتح البناء أمام ناقلات النفط، ولا انسحاب المستشفيات بالمثل. «هذه جهنم، مكان مرعب، اليمن تحول إلى المكان الأكثر فظاعة على وجه الكرة الأرضية نتيجة أفعال الإنسان». غرد بيسلي، وحسب تقديره، يحتاج برنامج الغذاء إلى 1.9 مليار دولار لإنقاذ الحياة، لكن المساعدات تأتي بالقطرة. عملية جمع التبرعات الافتراضية عن طريق الإنترنت التي قامت بها الأمم المتحدة في بداية الشهر الحالي انتهت بخيبة أمل كبيرة. إزاء المطالبة بتبرعات تبلغ 3.85 مليار دولار تم جمع تعهدات بـ 1.7 مليار فقط، مليون أقل مما تم جمعه في العام 2019. على رأس قائمة الدول المانحة، تقف السعودية (430 مليون دولار) وألمانيا (250 مليون دولار) والولايات المتحدة (191 مليون دولار).

من بين دول الشرق الأوسط التي تحتاج إلى المساعدات الدولية، يعد اليمن في الهاوية الأكثر عمقا، في الوقت الذي تستمر فيه الحرب بكامل القوة. عين الرئيس الأمريكي بايدن مؤخرا تيم لنديكين، الدبلوماسي ذا التجربة الكبيرة وشغل سنوات كثيرة في الشرق الأوسط مبعوثا خاصا في اليمن كجزء من سياسة «أمريكا تعود» التي أعلن عنها في بداية شباط. خلفا لسياسة سلفه ترامب الذي سعى إلى الانفصال عن الشرق الأوسط وسحب القوات الأمريكية وترك الأزمات كي تعالجها الدول العربية، يرفع بايدن يوقوم رامة تدخل أمريكا.

نوايا بايدن حسنة، وله سياسة منظمة حيال اليمن، منذ أيام حملته الانتخابية. هاجم بايدن بشدة صفقات

السلاح الأمريكية للسعودية، التي استخدمتها المملكة لحربها في اليمن، وعندما دخل البيت الأبيض جمد هذه الصفقات لإعادة فحصها. ووجه لنديكين إجراء محادثات مع ممثلي الحوثيين بعد أن قرر رفعهم من قائمة التنتظيمات الإرهابية. جرت المحادثات في سقط، عاصمة عمان، لكن بدون نتائج ملموسة.

قرار تطوير اسم الحوثيين لم ينعف أيضا، ووجه بايدن بانتقادات شديدة سواء في الداخل أو من قبل دول عربية أعضاء في التحالف العربي؛ لأنه قدم هدية دون مقابل. يبدو أنه قرر استهداف التهديد للمحادثات مع الحوثيين ونقل رسالة لإيران التي تقوم بمساعدتهم، كخطوة تثنى الثقة قبل المفاوضات حول الاتفاق النووي. استقبلت الرسالة برفض إيران لإجراء الاتصالات مع الولايات المتحدة إلى أن ترزع العقوبات عنها، تعرض طهران على عدم مزج أمر أخرى مع المفاوضات حول الموضوع النووي، سواء الحرب في اليمن أو مشروع صواريخها الباليستية أو تدخلها في دول أخرى. «إذا قرر لنديكين السماح للحوثيين بالسيطرة على اليمن بمساعدة نظام إيران فلن تنتهي الحرب» كتب الباحث والصحفي الكوييتي المعروف والمقر محمد الرميحي، «بحاول الإيرانيون استخدام الحوثيين لأهدافهم كأداة في مشروع تمددهم في شبه الجزيرة العربية». ويشترك في هذا الرأي السعودية نفسها والإمارات والبحرين. جميعهم حاولوا إيجاد حل سياسي للحرب في اليمن ولكن دون نجاح.

يستطيع بايدن استخدام ضغوط على السعودية ووقف بيع السلاح. ولكن مثلما أوضح هو نفسه، سيساعدها في الدفاع عن نفسه. والسؤال هو: كيف يمكن التوفيق بين تجميد صفقات السلاح، وهجمات الحوثيين على أهداف في السعودية. بعد فترة قصيرة على الإعلان عن اللقاء بين الحوثيين والمبعوثين الأمريكيين، هاجم المتردون، الخميس الماضي، منشأة النفط السعودية «أرامكو» في جدة وقاعدة عسكرية، بصواريخ وطائرات بدون طيار مسلحة. قبل يومين من ذلك، أطلق الحوثيون صاروخا على مدينة جيزران الواقعة على الحدود بين السعودية واليمن، وأصيب خمسة مواطنين. في موازاة ذلك، يشن الحوثيون منذ شهر تقريبا هجوما على إقليم مأرب في جنوب اليمن، في محاولة للسيطرة عليه وضمه إلى المناطق الوسطى والشمالية الواقعة تحت سيطرتهم. مأرب محافظة استراتيجية مهمة، تتركز فيها معظم حقول النفط اليمني، وتشكل مصدرا حيويا لتحويل نشاطات الحكومة في اليمن. في هذه الأثناء، نجحت قوات الجيش اليمني بمساعدة السعودية في صد هجوم الحوثيين بعد قتل أكثر من 90 شخصا في المعارك. تصعب رؤية كيف سيسطيع بايدن الدفع قداما بجهوده الدبلوماسية إزاء هذه المواجهات التي لا تتوقف، في الوقت الذي يُرد على ناشدة ووزير خارجيته، أنتوني

أدبيات الربيع العربي: محاولة تحليل وفهم

أسامة الصغير *

حلت العُشْرية الأولى لما صارت الأدبيات السياسية تُسميه «الربيع العربي».

وما بين حديث عن ذكرى بمعنى القطيعة، وحديث عن استمرارية بمعنى الاتصال، فقد تداول الخطباء العربي هذه العُشْرية في الراي، كأي اعتمال تاريخي، فإن ما أُسميه «الهيئة العربية»، كشف أربعة نماذج فكرية (براديغمات) أساسية تختلف حسب الطبيعة الداخلية لكل بلد، وحسب طبيعة الفواعل الخارجية، التي فعلت فيه وتفاعلت معه، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكأساس نظري لهذه المقالة، لا بد من التذكير إن تجربة الدولة في هذا النطاق الجغرافي والثقافي ما تزال قتيبة في الأذهان والبُنيان، لأن عُشْر ونتائج الدولة، حسب فلسفة العقد الاجتماعي والفكر السياسي، لا تقاس بغر ونتاج الفرد. لا يعني هذا بأي حال الاتكان إلى ما هو موجود وكائن، لكنه لزوماً يعني ضرورة الوعي بصيرورة التاريخ بعيداً عن التهافت الشعبي.

براديغمات الواقع

البراديغم الأول، هو تعزيز أوليغارشية العسكر. نموذجُ تجرية الجزائر.

البراديغم الثاني، الإسلام السياسي الراديكالي مع سلطة العسكر. نموذجُه مصر. وقد كان الإسلام السياسي في هذا القطر العربي أكثر راديكالية، لأن مصر عُين ومنع الفكر الإخواني السلفي.

البراديغم الثالث، الإسلام السياسي الليبرالي، تمثله تونس. وهو إسلام سياسي يُعتمَل فيه مقومات علمانية نظراً للسبق الثنوي والمدني، الذي نُفضت به النخب التونسية، أفراداً ومؤسسات طوال العقود الأخيرة بصحبة أقل ونتاج أكثر، قياساً إلى الصخب الثنوي المشرقي.

أما البراديغم الرابع، فهو الإثنية الطائفية مع أوليغارشية العسكر، وتمثله كل من سوريا واليمن. والبراديغم الخامس، هو الهيئة بلا أثر، وتمثله كل من البحرين، لبنان بدرجة أقل، والسعودية.

البراديغم السادس، هو الإسلام السياسي في المغرب. إذا كان المخزن هو المكون الثابت الأكثر استمرارا واستقواءً في العُشْرية قرون السابقة

من التاريخ المغربي، فإنه راكم أكثر من أي مكون آخر، خبرات وأوليات اشتغال. استطاع أن يتقاضي بها الصدمة عبر اللجوء إلى دُرْع الإسلام السياسي، باعتباره ضمام أمان في سيكولوجية المرحلة. بالتالي نجحت مؤسسة المخزن في نقل المغرب إلى بُز الأمان والاستقرار النسبي المحمود، العميقة، لأزمة الاختناق والاحتقان السيكلوجي العام، بينما استطاع أن يدفع الأزمة إلى الامام ويؤجلها.

إن السياسات العامة التي تدير السلطة شؤونها الحقيقية، لم تفلح في كسب الرهان التاريخي، ولم تنجح في امتحان الارتقاء بمؤشرات التنمية وتحسين شروط الحياة اليومية، لأن الواقع لم يرتفع، حتى وصلنا إلى الإقرار الجماعي بفشل النموذج التنموي. نتيجة تفاعلية لذلك الإخفاق، فإن مؤشرات الاستياء اليومي في خطاب المغاربة، ما تزال تُندّر بالرواسب العالقة والمتنامية في النفسية الجماعية.

والملاحظ أن مؤشر خطاب وسائط الفيسبوك واليوتيوب في تصاعد مُقلق، سواء من حيث التناول على المؤسسات الرسمية والمدنية، التي لا تقوم فكرة الدولة إلا بها، أو من حيث التناول على رموز الدولة ومؤسساتها. يُضاف إلى ذلك مؤشر دال جداً، يتعلق بارتفاع صارخ في منسوب الهجرة السرية. هذا الهاجس والخيار الوجودي قد استُقبل في العُشْرية الأخيرة، بل أصبحنا نشاهد توثيقاً مستمرا لهذا الهروب، زاده خطورة أننا نرى الأسر والعائلات والأطفال والقاصرين على مَن قوارب الفرار الجماعي من برائز الأزمة العامة، والبحث عن الخلاص.

سيكولوجية الجماهير

هذا الاحتقان الذي يعتمل في سيكولوجية الجماهير، يؤكد أن الخطر التاريخي في مرحلة كمن.

في هذا المقام من الجدير الوعي بنظرية «تضخم أعداد الشباب» حسب المدرسة الأنكلوامريكية، حيث أن أعمار من يخوضون الحروب عبر التاريخ تتراوح ما بين 15 و29 سنة بسبب التغيير في النمو الديموغرافي الذي يتحكم في ديناميكية الهرم الاجتماعي.

ولنسا عُبر ومؤشرات اجتماعية دالة جداً في ظواهر أغاني الرب، التي هي تعبير حديّ مُتشجّع عن وجدان ونفسية الشباب المغربي الغاضب، وفي ظواهر «التشرميل» ومجموعات الفيسبوك واليوتيوب،

والتنمية، كي يحسُّها المواطن في حياته اليومية، وترفع منسوب الثقة في مؤسسات الدولة، اقتناعاً وليس تقيّة. الديمقراطية والتنمية التي تصنع الفارق للموس في الواقع الملموس، لا تلك التي تبقى تَوْضِيَّات في الخطب والتقارير والأرقام الرسمية، بحيث إن المغرب يعيش حالة انقسام حاد بين خطاب التقارير، وحياة الناس وخطابهم الأليم. وهو ما يجعل مُنسوب الاستياء والنقمة والإغراض عن كل ما هو رسمي براديغم المرحلة المغربية، مع ما يحمله من أخطار ذهنية ومعرفية على فكرة الدولة وقيمتها وقيامها.

من هنا، فإن تنشيط ذاكرة الشعب بما أُسميه «الهيئة العربية» يتراكم في طبقات اللاوعي الجمعي، ويأخذ أشكالاً ومظاهر متعددة، هي عبارة عن اقتعة للخطر المقلب والدايم.

وما دُمنا كامة مُقلبين على الولاية الثالثة لتجديد الهياكل السياسية، التي يُفترض أنها تعبير عن الإرادة والأمال المجتمعية الشعبية لتدبير شؤون الحياة، والإسهام في الحكم إلى جانب الحاكمين، فإن هذه الفرصة التاريخية في ظل حركة الاستقرار المغربي الثمين، يجب استثمارها واستخلاص العبر والدروس الوطنية منها، بلا التفاف على فكرة التعاقد الاجتماعي، أو استغفال لروح المغاربة وإهدار من عُمر الدولة.

حاصل الكلام

تؤكد البراديغمات أعلاه أن الهيئة التاريخية إفتقدت الإطار المعرفي والفكري الناظم، إفتقدت طليعة اجتماعية مؤطرة، وأرضية ذهنية تنويرية بمشروع وطني بديل، رغم نضج الدوافع النفسية والخفريات البنيوية. لقد كانت الهيئة العربية أشبه بانفعال تاريخي، ناجم عن الإحساس المُتفاقم بالحط من الكرامة العامة، وانقراض رومانسي شعبي حول واقع مُستقر، لكنه انتفاض تُعَوِّزُه الواقعية التاريخية. إن تذبذب المؤسسات الرسمية وضعف التنظيمات الحزبية وصحالة المجتمع المدني، وبأس النخب، هو التعبير الأجلس والتأكيد الأوضح على استنفال الاستياء المنذر في السيكلوجية المغربية. إنه الاستياء الذي يُعْتَبَرُ ديناميت مرحلة الكون، بل الرجاء أن يستنفنا النبوغ المغربي لحماية وضون هذا البلد الأمين.

* كاتب مغربي

تعقيبات

مقال سهيل كيوان: هل تطعّمت؟

تخفيف الإغلاق

تتسارع عمليات التطعيم عالمياً في مختلف دول العالم، ففي الوقت الذي كان يتم فيه تطعيم نحو 500 ألف شخص في اليوم، عالمياً، منذ بدء إنتاج اللقاحات الشهر الماضي، بات يتم تطعيم نحو 4.5 مليون شخص يوميا حسب الإحصائيات الأخيرة.

المواطنون ياملون أن يطبق تخفيف الإغلاق الذي يرتسم حالياً مع تطعيم الأغلبية.

فبعدما تحقق الهدف الطموح؛ القاضي بتطعيم الفئات الأربع الأولى التي تضم أكثر الأشخاص ضعفاً (فوق 70 عاماً إضافة إلى المعالجين الطيبين بشكل خاص) شهري شباط/فبراير، تم توسيع برنامج التطعيم ليشمل الأشخاص الذين تراوح أعمارهم بين 65 و69 عاماً، ومع تراجع عدد الإصابات ودخول المستشفيات، جاء النبا ليثير آمالاً لدى الجميع برفع سريع للإغلاق؛ حيث ما نأمل رؤيته هو تقدم لا عودة عنه؛ لكن بحذر.

ومع ذلك هناك مجموعتان متناقضتان، حيث يزعم المتنعون بحجة الأضرار والأعراض الجانبية، أو نظرية المؤامرة، والمجموعة الأخرى المحرومة حكومياً وسياسياً من التطعيمات.

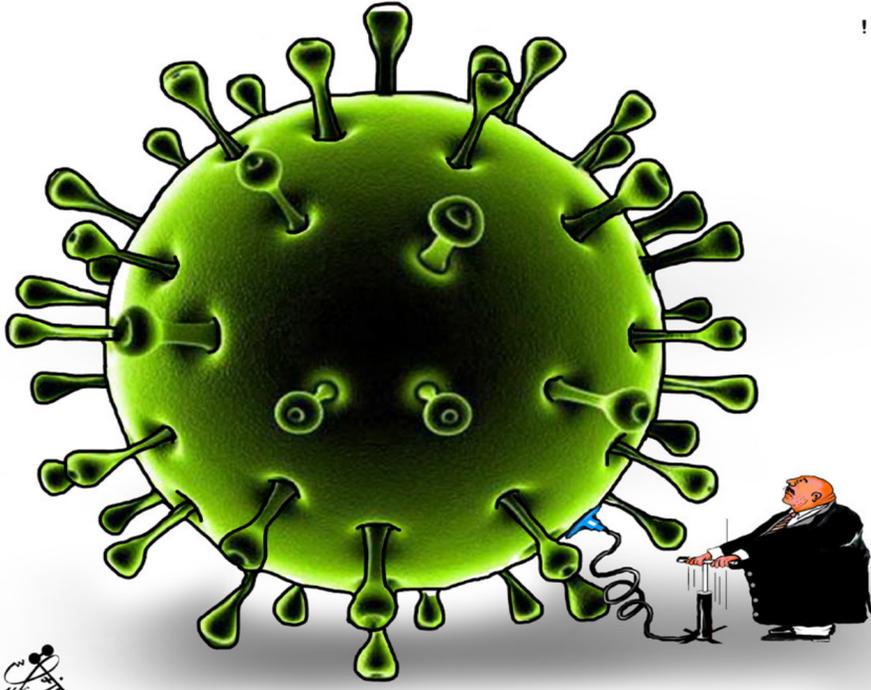
هاني كيوان

نظرية المؤامرة

يستفزني جدا أولئك الذين ما زالوا يرفضون التطعيم بحجة نظرية المؤامرة، وكان الكون اقصر عليهم، وانحصر فيهم. لكني لاحظت أسلوباً مختلفاً عن كتاباتك التي شهدت في مقالاتك السابقة، أعجبني وشدني كثيراً.

رسم شكيب مناع

إستثمارات وطنية !



تعقيباً على رأي «القدس العربي»: لبنان أمام تطورات قد تكون أخطر وأدهى

الوضع السياسي

لبنان في حاجة لديمقراطية حقيقية بدلاً عن هذه الطائفية! لو إستقر الوضع السياسي في لبنان، لاستقر الوضع الإقتصادي! وهل إيران تريد إستقرار لبنان؟

الكروي داود – النرويج

الوصفة السحرية

الليرة اللبنانية هوت إلى منحدر أخطر من خطير، ومن أهم أسباب هبوطها، هو فساد الحكم والتخبط الاقتصادي بدل التخطيط السليم.

وبهذا الصدد أنكر في خمسينيات القرن الماضي أن سعر الدولار كان حوالي (خمس) ليرات لبنانية والدينار الأردني حوالي 1,4 دولار.

والغريب أن الدينار الأردني حافظ على سعر صرفه بالنسبة للدولار حتى الآن تقريباً، بينما الليرة اللبنانية انخفضت 2000 ضعف. وهذا يحد ذاته هو أكبر حافز ليحول المواطن اللبناني كل مدخراته إلى الدولار أو أي عملة أخرى، وأن برصداها في البنوك الأجنبية مما يزيد طين لبنان بلة.

عملة أي بلد هي مرآة اقتصاده، وثبات القيمة الشرائية للعملة، هو ركن أساسي في متانة اقتصاده.

فساد الحكم وتنازع المراكز وتناحر الفئات والأحزاب وتجذر الطائفية في لبنان هي الوصفة السحرية لانعدام الاستقرار وانهيار الاقتصاد وإفقار عامة الشعب، لا يمنع معها تخدير أو قروض البنك الدولي التي عمادة تكون مسكنات لا تلبث أن تساهم في الانهيار، وخاصة عندما تتلاعب فيها أيدي الفساد. لبنان كان بلداً عامراً قبل هذا الفساد المستشري وأصبح الآن خراباً.

ع.خ.1.حسن

السقوط المريع

الفساد الداخلي والتدخلات الخارجية هي أسباب الانهيارات العربية الحالية.

فالإنتسان حتى لو لم يكن عربياً يتعجب ويستغرب من أناس شربوا من كؤوس الفساد حتى الثمالة، وراحوا يخربون بلدانهم دون خوف من الله، أو وخز من ضمير، إن كان لهم أصلا، فهم يجتهدون في كل شيء سلبىي يوجب الفساد وينشره مثل انتشار النار في الهشيم، يخربون بيوتهم بأيديهم، ولا يتورعون في إتباع أي سبيل لقتضام مصالحهم الشخصية، وليذهب الناس إلى

الجحيم، وهم أيضاً يختارون التبعية والخنوع كعاملين لبقائهم في الحكم، ليس لأنهم يريدون خدمة البلاد والعباد، ولكن لمزيد من التدمير والتخريب، وسجن كل من يعارض شرورهم، فطبعي أن تصل بلدان الفساد العربي إلى الحضيض والاندحار والانحطاط، وبالتالي السقوط المريع.

بلحرمة محمد – المغرب

ثورة ثقافية

المشكلة في لبنان وفلسطين وفي بقية دول العرب أن الشعب مستسلم، وينتظر المعجزات، الناس يلعنون الصهاينة والغرب والأنظمة الفاسدة، ثم تنام الشعوب العربية عارفة في الحفاظ على نظريات وأفكار عفا عنها الزمن، المرأة العربية مهمشة لا دور لها حفظاً على التقاليد... يؤثر العربي ويقتل دفاعاً على عفاف المرأة ولا يؤثر على الأنظمة الفاسدة التي تحرمه من الحياة الكريمة.

منعوا استيراد أفكار الثورة الفرنسية أو غيرها من أفكار وتعاليم الغرب، بالرغم من أن العرب يستوردون منتجات الغرب التي هي نتيجة تعاليمه وأنظمتها.

الأنظمة الفاسدة لن تغير نفسها، والغرب لن ينفذ أحداً.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



علي الصالح*

وأخيرا حسم الأمر ونال ناصر القدوة الجزء الذي يستحقه، وفصل من مركزية فتح، لتشكيله حزبا، أو كما يحلو له تسميته ملثقي ينافس فيه حركته في الانتخابات التشريعية المقبلة، بما يتعارض مع مواجعتها الداخلية، وللتوضيح فإن القدوة كان أحد الأشخاص المركزيين في صياغة النظام الداخلي، الذي فصل بوجبه، وبذلك يصحح العضو الثاني في تاريخ الحركة الحديث، الذي يفصل من منصبه بعد محمد دحلان، الذي طرد عام 2011 لأسباب تتعلق، كما نقول السلطة، بالفساد. والفصل هو إجراء طبيعي تتخذه جميع الأحزاب في العالم المنحصر وغير المنحصر، في حال تضرر عضو على سياستها، ناهيك من قائد من الصفوف الأمامية. وبهذا القرار انتهت زوعدة ناصر، التي أراد منها خلق حالة جماهيرية، لم تر الثور، ولم تكن هناك ردود أفعال رسمية، باستثناء تعليق متوقع من دحلان استغلالا لهذه الفرصة، لأنه ليس هناك من يصدق مسؤولا قضى نحو 45 عاما في مناصب عليا، لم يحدث خلالها أي تغيير، ولم يحرك ساكنا.

ولا بد من تذكير ناصر بالواقع والمنصب التي تولاهما على مدى عقود طويلة، ولم يعمل خلالها من أجل التغيير، عضو نظرية غريبة
لنيل عمرو؛
تعدد القوائم داخل
حركة فتح هو أمر
يضيف لها فرص النجاح
أكثر من الخسارة

فتح والانتخابات الفلسطينية: «انشقاق» ناصر عقابه الفصل

عن التصرفات الداخلية السبئية» منذ عودتها إلى أرض الوطن بعد اتفاق أوسلو المشؤوم، مشكلة ناصر، أنه يتفكر للشجاعة، التي جانب التعامل الفوقي غياب القاعدة الشعبية، التي يمكن أن يركز عليها، ولم يلجح بعد عودته إلى الوطن بعد اتفاق أوسلو عام 1993 في بناء القاعدة الجماهيرية التي هو بأسس الحاجة إليها الآن. يريد ناصر إعادة فتح لمصافها الطبيعية، ولكن عن أي المصاف يتحدث، وإلى أي فتح يشير، هل فتح الرضاوة الأولى، أم فتح تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، بالحرب الشعبية، أم فتح الكفاح المسلح؟ وهل هي فتح الدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني، أم هي فتح مفاوضات مدريد واتفاق أوسلو والدولة الفلسطينية على أقل من 22% من فلسطين التاريخية؟ إن تأسيس المثلثي الوطني الديمقراطي الفلسطيني، ليس خطأ ولا عيبا، بل هو حق، وكنا سنقف مع الأخ ناصر لو تمت الأمور بشكلها الصحيح، إعلان الانسحاب بهدوء من فتح، وتشكيل ما يريد، فتح حقه الطبيعي، لكن ما ليس من حقه هو الإسماك بالعضد في الوسط، والتخفي وراء الإصلاح والتغيير، فلا هو أراد أن يتخلى عن منصبه في الحركة وحواجزه وامتيازاته، بل هو اعترف بانشقاقه، ولهذا لا أشعر بالاعتاط في الأخ ناصر فهذا ما أراد، نكت التوسم بناصر خيرا لكنه خيب ظني، فلا يمكن له أن يكون إصلاحيا، كما لا يمكن أن يكون دحلان إصلاحيا فهو يريد شراء ذمم الناس بالمال، ولقاعات سبوتنيك الروسية الصنع، التي يقف وراءها محمد بن زايد، أدخل منها إلى غزة نحو 50 ألف جرعة لأغراض انتخابية، وتأتي دعوات الإصلاح في ظل ظروف تفرص فيها المترصبون، من أمثال دحلان، من دون دعم خارجي، فناصر ليس مرفقا عنه مغامرته، وسننظر لثرى كيف تسيير الأمور في الأسابيع المقبلة، وأتخى أن تكون توقعاتي ليست في محلها وأن عرض القدوة شريف وإن جاء متأخرا، أكثر من 25 عاما، وأنه فقط خطأ الحسابات، لكن تصريحه لموقع «عربي 21» لا يبشر بخير، إذ قال ولدي احترام كبير للكل بمن في ذلك محمد دحلان الذي جاهد كثيرا من أجل الشعب الفلسطيني».

ناصر الذي ظل لعقود عديدة يتعمع بالبراءة التنظيمي والحماية، لم يعرف غير فتح وتربى بحسبها وبخضنها، ومنحته ما لم يحلم به أحد، ما كان ليضرب بعرض الحائط

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

في المجلس الوطني لمنظمة التحرير 1975 وعمره لم يتجاوز 23 عاما، ورئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين 1980، وعضو المجلس المركزي 1981 وعضو المجلس الثوري لفتح 1989 ومدون فلسطين في الأمم المتحدة 1991، خلفا لزهدي الطرزي، ووزيرا للخارجية عام 2003، والحق يقال إنه أدار معركة ناجحة ضد جدار الفصل عام 2005 في المحكمة الدولية، وفي عام 2009 انتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركة فتح، حتى قرر فصله.

ناصر ليس ضحية، بل هذا ما جناه على نفسه وكان يدفع بهذا الاتجاه، ربما لعدم قدرته على اتخاذ القرار، وأفكاره للشجاعة الكافية لتحمل مسؤولية «الانشقاق» وبناء على ما تقدم فلا أشعر باعتاط معه، فعله في الأسابيع الماضية غير مبرر، وليس لمصلحة وطنية، بل لمصلحة شخصية بحتة، وبإمكانني أن أجزم أن تشكل ما سماه بالمثلثي الوطني الديمقراطي الفلسطيني، بل يمكن غرضه الإصلاح، وتأييده على أنه ليس حزبا في إعلانه، لا يخبر من الواقع شيئا.

كان بإمكانه أن يسمي هذا الإجراء ما يشاء، ملثقي، جمعية أو تجمعا، منظمة أو حزبا، تيارا أو حتى حسيبة أو بازارا لا فرق، والتمسكية لا تعني شيئا، ولن تغير من الواقع شيئا، لأن المغزى واحد والهدف واحد والنتيجة واحدة، وإن اختلفت التسميات، إنه الانشقاق بعينه، أما غير ذلك فيسومونه تلاعبا بالكلمات ومحاولة لاستغفاء الناس والاستخفاف بعقولهم. قرار الفصل صائب، وكان على ناصر لو صدقت النوايا لديه أن ينسحب بهدوء، ومن دون زوعدة، من الحركة التي أعطته ما لم تعطه لأحد غيره. واكد بعد إعلان فصله، «من جاني، سابقي فتحاويا حتى العظم ولن يغير ما حدث شيئا في هذا الخصوص. وسأبقى حريصا على مصالح الحركة، وقيل ذلك مصالح الوطن، وأتطلع للمستقبل حين يكون ممكنا تصويب وضعنا الداخلي وعودة الحركة لتكاتها الطبيعية، واردة للعمل الوطني ومنتصرة لكرامة شعبنا وحرية»، وقال في تغريدة له عبر تويتر: «فلسطين أول وآخر»، ولكن أين كانت فلسطين في السنوات الـ45 الماضية يا ناصر؟

ويبرر ناصر خطوته بان الفلسطينيين سئموا الوضع الحالي... من سوء التصرفات الداخلية، وأمر مثل نوع سيادة القانون وغياب المساواة وغياب العدل، يحكي عن الفساد وكأنه ليس عضوا في هذه القيادة «الفاصلة المسؤولة والنارات والترحيل من مكان، أو قسم لأخر بغرض تخليص الأوراق، إعدادا لإطلاق السراح، وأحيانا قد يفرض عنهم فيرون الشراع بالغلغل، ثم لا تلبث القضايا الأخرى أن تهبط عليهم كالجبال، فيُسحبون مرة أخرى إلى السجن، مع ما في ذلك من تعذيب نفسي ساذي، حيث يجهلون الناس يرون البياب إلى الحرية يُفتح، أو بالكاد يعبرون منه، ثم ما يلبثون أن يُشَدوا إلى الوراء، إلى الحبس، مرة أخرى كي يتضاعف عندهم وتعمق معاناتهم. والحقيقة أنه بعد هذه السنوات التي قضاها السياسي في السلطة، فإننا نستطيع أن نصل إلى استنتاجات واضحة عن «السلوك عمل» للنظام في ما يخص المعارضة، مُنهجا وممارسة، أفرادا وجموعا، بل نقر أنه متسق وواضح، وأن أي قيود في فهم أهدافه وأولوياته، راجع في الأساس لإرادة العمى لدى المثلثي، ورفض مواجهة الواقع وخداع الذات.

ثمة لمحات أو تطورات رئيسيان يصيغان هذه المرحلة، آخرى لن يُسمع لها أن تقوم في مصر. أول، وعلى عكس الفترة السابقة والمهدية لثورة يناير، فأجحة النظام الأمنية تعمل بالتنسيق وفق تصور واحد، ينطلق من قناعة بأن التعامل مع أي بؤران معارضة لا يبد، ولا يمكن إلا أن يكون أمنيا في المقام الأول والثاني والثالث؛ في سبيل تحقيق ذلك استُخدم باستخدام كل الأساليب مهما كانت قسوتها، ولا سلفك للعنف، والأهم من ذلك فإن أحد من الخطوات الأمنية لن يحاسب عن دم أو عرض، كما صرح السياسي بنفسه. أما الملمح الثاني فإن باب المهادنة أو الرأفة (الأساليب المرونة) تماما قد أغلق، والعداوة حتى النهاية من دون إعادة نظر أو استبراك، وكذلك الرغبة والشهوة للانتقام فلا حد لها ولا لاجم، وهي عداوة شخصية في حالة الكثيرين، كهيث محمد وحيد وزياد العلمي وعلاء عبد الفتاح على سبيل المثال لا الحصر،

والطبع، لا يتوقع أحد انقلابا عسكريا يديره العماد جوزيف عون، هو فقط أراد أن يوصل مرخته الأخيرة علنا، وأن يفسر سبب رفض الجيش قمع المتظاهرين. الذين تجددت نوبات غضبهم المتصلة منذ انتفاضة 17 أكتوبر 2019، ووصل بهم الغضب إلى اقتصاص مما يجري، ويهدد سلامة ما تبقى من الكيان اللبناني نفسه، والسياسية. في الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، دنت قيمة الليرة اللبنانية إلى 11 ألف ليرة مقابل الدولار الواحد، وربما تنزل إلى 13 ألف ليرة أن تنتهي من قراءة هذا المقال، وقد نزل أكثر من نصف الشعب اللبناني إلى ما تحت خط الفقر، وربما ينزل ثلثا الشعب قريبا إلى الهابوية نفسها، مع تكديس ديون مفرج، وعجز لأغلبية اللبنانيين عن مواصلة تراجيديا النقاء على قيد الحياة، فكل يوم لبناني هو في شأن أسوأ مما قبله، على ما يبدو من فيديو راجع نطاق واسع، يصور حربا أهلية مصفرة على كيبس حليب، في أرقى مناطق بيروت، وهو يؤس لم ينتج منه إلا محاسيب أمراء الطوائف الوارثين لحكم لبنان، وقد استنزفوا البلد، واعتصروه فسادا ونهبيا، وتكفي شروء الواحد منهم لحل مشاكل اللبنانيين جميعا، وهم لا يزالون بما جرى ويجري، ولم ينحجوا حتى في تشكيل حكومة جديدة منذ شهرين، كلفوا بها سعد الحريري الزعيم الأبرز في الطاقة السنية، ومن دون أن ينتقل خطوة واحدة من التكليف إلى التالف، بسبب اشتراط الرئيس عون الحصول لجماعته على ما يسمى «الثقل المعتدل» ووعن يبرئ نفسه، وينسب التعطيل إلى الحريري، فيما يفتن نبيه بري الزعيم الشيعي رئيس مجلس النواب، ويقدم اقتراحات بتدوير الزوايا، لم تصل بعد إلى حل ناجح، في ما رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب يرفع راية الاستسلا، ويرغب بما سماه «اعتقا»، وإلى أن يتوافق الحريري ووعن، ويقدمان الهدية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي وعد بتقديم مساعدات مالية، إن شُكلت «حكومة المهمة» المؤعودة.

والعماد جوزيف عون ينتقل بيساطة «ماذا الخطاب لحضرات المسؤولين، ويسألهم ببساطة «ماذا تنوون أن تفعلوا؟» فالجيش والشعب في المساة نفسها، ولا يعقل أن يضرب الجنود الجائعون أقرعهم من المتظاهرين الجائعين، فقد تبخرت قيمة روايات العسكريين كالدنبيين، وفقدت ميزانية الجيش الضئيلة قيمتها الفعلية، ولم يعد يوسع الجيش، سوى أن يتلقى بعونات اجنبيه، سد بعض

د. يحيى مصطفى كامل*



خلال الأسابيع الماضية ألقى القبض على الصحافي الكبير والمعروف جمال الجمل، لدى وصوله إلى مطار القاهرة، عائدا من منفاه «الختياري»، في تركيا، ومنذ بداية الثلاثة أيام تم «تدوير» الحامي الحقوقي والنضال اليساري هيثم محمدين في قضية جديدة، ولم يكذب حبر قرار إخلاء سبيله قبل ذلك بيوم قد جف.

ليس هناك هسا الوحيدين، بل مجرد حصيلة بضعة أيام السابغة من الذين عرفهم أو تربطني بهم شخصيا علاقة ما من صداقة أو أصدقاء مشتركين، أو حتى لقاء عابر، وقد سيقمهم (ولحق بهم بكل تأكيد) عشرات الآلاف، وبالأخص في قصة تدوير المتهمين المرعية هذه.

باختصار، تتلخص ما صارت تعرف بظاهرة «التدوير» في استمرار حبس المعتقلين على ذمة قضايا أخرى بعد ما صدر في حقهم قرار بإخلاء السبيل، لاسيما وأنهم كثيرا ما يكونون محبوسين احتياطيا، يهد لهم. غثي عن النكر أن لك القضايا ملققة ويتم اتباع أساليب متفاوتة من عينة الإطالة

ظاهرة «التدوير»

استمرار حبس المعتقلين
على ذمة قضايا أخرى
بعد ما صدر في حقهم
قرار بإخلاء السبيل

عبد الحليم قنديل*



لا أحد يتصور في لبنان ولا في خارجه، أن عون سيقبض على عون، الأخير هو ميشيل عون رئيس لبنان الحالي، والأول هو العماد جوزيف عون قائد الجيش، وليس بينهما نسب عائلي، كما يوحي اشتراك اللقب، وقد تولى جوزيف عون قيادة الجيش منذ نحو أربع سنوات، وهو عسكري محترف، بدأ السلم الجيش من قاعدته، حين تلوع شابا للمعلم كجندي ستيثيات القرن العشرين، وظل يتعلم ويترقى وصولا إلى مقعد القيادة، الذي يحجز عادة لضابط ماروني، كما تقضي المحاصصات الطائفية، وقد خرج جوزيف أخيرا عن صمته العسكري، وهو يشهد لبنان يتردى إلى قاع الجحيم، ورفض أن يقع المحتجين الثائرين في شوارع الغضب، وامتنع عن تنفيذ أوامر الرئيس بفتح الطرق عنوة، وفضل أن يتفاهم مع الغاضبين، وأن يتعهم بفتح بعض الطرق في بيروت وما حولها، ثم نهب العماد جوزيف عون إلى آخر مدى يستطيعه، و«بق الوصل» التي في فمه، وقال إنه حذر مرارا من خطورة الوضع، وبسبب المسؤولين المعينين «على وين رايحين؟» ربما من دون أن ينتظر جواب الرئيس عون، الذي سبق أن رد على السؤال نفسه قبل شهرين في مؤتمر صحافي، وقال وقتها بانض «رايحين على جهنم».

خرج جوزيف عون
عن صمته العسكري،
وهو يشهد لبنان يتردى
إلى قاع الجحيم، ورفض
أن يجمع المحتجين الثائرين
في شوارع الغضب

هل يعارض السيستاني ولاية الفقيه؟

وائل عصام*



خلال زيارة البابا فرنسيس الأخيرة للسيد علي السيستاني المرجع الشيعي الأعلى في العراق، ظهرت عدة تعليقات صحافية تروج لفكرة مفادها: أن زيارة البابا تدعم موقف مرجعية السيستاني في النجف، في مواجهة قم وولاية الفقيه في إيران، وقد نشرت إحدى المؤسسات الإعلامية الأمريكية الناطقة بالعربية، عنوانا عريضا يصف السيستاني بـ«رجل الدين الشيعي الذي عارض ولاية الفقيه»، قبل أن تقوم بحذف هذا العنوان لاحقا، في ما يبدو أنها محاولة لاستئثار الزيارة في إطار الرغبة الأمريكية بفصل «الشبهة المعتدلين» عن النظام الإيراني الشيعي الأصولي، والمتطور نفسه تحدث به باحث أمريكي مهني في مركز بروكينغ، معتمدا على معلومات غير دقيقة في العلاقة بين المرجع الشيعية وولاية الفقيه.

الحقيقة أن المرجع الشيعي السيستاني، وكل المراجع الشيعية في النجف وقم، يجمعون على إقامة ولاية الفقيه، الاختلاف بينهم هو تفصيلي فقط في حدود تطبيقها، أي «الولاية العامة»، كما هو التعبير الفقهي، وحسب كل المختصين في الفقه الشيعي، واستنادا لكتب السيستاني نفسها، فإن ولاية الفقيه هي ركن أساسي في الفقه الجعفري. يقول المختص في المرجعية الشيعية العراقية، الدكتور علي المؤمن في أحد كتبه: «جميع الفقهاء من دون أي استثناء يؤمنون بولاية الفقيه، ويطبونها عمليا، لكنهم يختلفون في مساحتها، ومساحة الاختلاف في نقطة واحدة فقط، وهي المتعلقة بمساحة النظام العام؛ فمنهم من يوسعها لتشمل موضوع الدولة والحكم، وهم القائلون بولاية الفقيه العامة أو المطلقة، ومنهم من يضيقها لتقتصر على الحسبية وحفظ النظام الاجتماعي العام، وهم القائلون بولاية الفقيه الخاصة».

ويرى الدكتور المؤمن، أن السيستاني يقرب من مبدأ الولاية العامة بتوسيع الحسبية، فيقول «السيد السيستاني يستعضي عن ولاية الحكم، بخيار توسيع دائرة ولاية الحسبية؛ لتكون بدلا يستوعب جميع الشؤون العامة التي لا يجوز تركها، أي أن السيستاني أحد أكثر الفقهاء الذين يوسعون مصاديق الحسبية، ويوسعون صلاحيات الفقيه بصدها؛ بما يساق وولاية فقيه شبه عامة، كما تدل آبحاثه».

ومن فتاوى السيستاني الكثيرة عن ولاية الفقيه، يقول في إحداها عند إجابته على سؤال رقم 90، في كتاب «الفوائد الفقهية طبقا لفتاوى السيد السيستاني»، ما نصه: «هل أن أصل الولاية للفقيه للولي الفقيه نافذة على جميع المسائل العامة؟ أم هي خاصة بمنظمة نفوذ ولايته؟ الجواب: ولاية الفقيه فيمن تثبت له مورادها لا تتحدد ببقعة جغرافية، «كتاب الفوائد الفقهية، ج 1 ص 53». ثم إن محاولة تصوير وجود عداء أو تضارب بين مرجعية السيستاني والنظام الإيراني، أو مصالحه في العراق لا تدعمه شواهد صلبة، بل على العكس، فالسيستاني لم يصدر أي موقف صريح معارض للفتاوى الشيعية المرتبطة بإيران، وهو من دعم القائمة الشيعية الموحدة في انتخابات عام 2006، القائمة الشهيرة 555 المشكلة من الأحزاب الشيعية المختلفة في إيران، على رأسها المجلس الأعلى الإسلامي ومنظمة بدر وحزب الدعوة، والسيستاني أفتى بتأسيس الحشد الشعبي، أكثر القوى الميليشياوية المسلحة المرتبطة بالحرس الثوري، وأصدر وكلاءه مواقف شاذجة لاستهداف الميليشيات الشيعية على الحدود السورية العراقية بالقصف الأمريكي، ولا ننسى أنه أيضا كتب رسالة تعزية رسمية لحاكمي بني بعد مقتل قاسم سليماني، أيضا للبيانات الإيرانية القريبة من المرشد الأعلى الإيراني تمتدح السيستاني، ويطلقون على السيستاني وخامني (سيدنا العليين).

ومن اللافت أن مراجع قم الكبار هم من طلاب السيد الخوئي في النجف، وهي مدرسة السيد السيستاني نفسها، كما أن المرجع الشيعي البارز في النجف بشير النجفي، وهو من المراجع الأربعة الرئيسية للعراقيين، وهو من حوزة النجف، ويؤمن بولاية الفقيه المطلقة، عموما، لا تفر المسألة الوطنية حساسية كبيرة لدى المراجع الشيعية وعائلاتهم، فثلاثة من المراجع الأربعة الكبار؛ النجفي والفياض والسيستاني ليسوا عراقيين، ومعظم العلاقات الشيعية العراقية مختلفة النسب بشكل لافت، فعائلة الصدر الشيعية أصلها من لبنان، والمرجع الشيعي محمد باقر الصدر العراقي، في قم الإيرانية، وابن عمه هو موسى الصدر اللبناني، ووجهة باقر الصدر هي شقيقة موسى الصدر، وعائلة الحكيم العراقية تربطه بعلاقات نسب مع عائلة فضل الله الشيعية في لبنان، وهكذا معظم عائلات المراجع الشيعية الكبرى، لا تحمل صفة قطرية محددة، إنما هي منتمة للطائفة العابرة للحدود.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

إعادة تدوير المعتقلين... رسائل النظام الواضحة

الجحيم، لم يريد أن يخلق نسقين للوجود داخل هذا البلد، خارج الأسوار وروءاهما. عالمان متوازيان تماما، الأول، خارج الأسوار لأنك ان تعيش، تبحت عن عمل، سكن، تتحتمن لتفريق كرة قدم في الدوري الممتاز، أو كأس مصر أو بطولة أفريقيا، أو متخفب كرة اليد، تتعد نفسك بأنك حر وأن الأمور على ما يرام، وأن البلد محاط بالأمورات مردودٍ بالإشاعات، لكن إياك إياك أن تتحدث في السياسة أو تتصور أنك تملك من العارضين، وفصلوا من الحزب، حصل ذلك مع العديد من أقطاب الحزب، وقال عمرو إن فتح هي حركة وطنية وليست فصليا، أو حزبا ولا نظام لنظام القوائم يضيف لها ولا يخسرهما، كيف يا أخ نبيل، الأصوات ستوزع بين القوائم، ومن لا يصل حد الحسم منها، يعني إلقاء الأصوات التي حصل عليها في القائمة، باختصار أكثر من قائمة يعني أقل مقاعد وربما خسارة، ما يعني أنك ليس نظاما توحيدا، بل هو نظام تفرقة كما تقول. ولتأخذ القائمة الشيعية لى مناطق 48 مثلا، فهي تحتل في التكتيش 155 مقعدا في ما الانقسام الذي تسببت فيه الحركة الإسلامية الجنوبية سيفقد المشتركة نحو 6 مقاعد، بينما قد لا تحصل الحركة الإسلامية على نسبة الحسم وتذهب أصواتها هدرًا.

*كاتب مصري

هم ياقون في السجن ما بقي السيسى، وما لم تتدخل جهة دولية ذات ثقل واعتبار في صفهم، وهم يعلمون ذلك جيدا؛ فقل توضع اعتبارات الكائنة أو السنن أو المرض في الاعتبار، بل صار الرأي المخالف في أي لوحة كالجريمة الجنائية تماما، بل إن يلقي قاضيا، حتى لو رجع فيه صاحبها فاعتزل الدنيا، ومشى إلى جانب الحائط. بل بعد يصح الحديث في مصر عن مصادرة المجال العام، أو تصفية، فقد مُسح أو أجهز عليه، والنظام (والأسسة العسكرية تحديدا في تمهيا اللامتاهي) يريد أن يفرض نفوذه على كل شيء، فبينما يضغط في تنفيذ أجندته الاقتصادية التي تهدف إلى التحلل التام من أي التزام بالجمهور الأوسع، تجده يدفع الصدود ليرى إلى أي مدى يستطيع أن يصل، من دون رد فعل شعبي يرغمه على التراجع (ولو وقتيا) كقانون تسجيل العقارات مثلا، وهو لم يكتف بالسيطرة على الإعلام فحسب، بل حبس كل معارضيه، وكل من قد تتسول له نفسه المعارضة ما استطاع، أي ما لم يكن هناك في الخارج دولة أو رئيسها سيسأل عن السجين ويطالب بإطلاق سراحه، وهذه بدورها تخضع لموازات تضع في عين الاعتبار ما قاله أو فعله المعارض، ومقدار شهرته، ومن ثم تأثيره ونقل المطالبين بإطلاق سراحه، فحين يطالب ترامب بإطلاق سراح آية حجازي، غير منظمة العفو الدولية، أو منظمة حقوقية مصرية لها على الأقل من غير العروفيين (في هذه الحالة قد يقبض على الحقوقيين ليتضمنوا إلى من يدافعون عنهم كما حدث مرارا).

الخلاصة أن السيسى الذي يبني عاصمة جديدة في الصحراء، بعيداً عن أي النيل لأغراض أمنية في المقام الأول، متجاهلاً ومخاصماً محكمة الآت السنين في عمر مصر، يريد لا فقط أن يعيد هيكلية المجتمع والجغرافيا الاجتماعية، بحيث تنعزل الدولة والطبقات المتجمعة في استعمارها محصنة، وليأكل الآخرون بعضهم بعضا، أو يذهبوا إلى

عون بعد عون

رفقه واحتياجاته، ولا يستطيع أن يتحرك لإصلاح، ولا أن ينفذ انقلابا، ولا أن يبقي في السلطة ليوم أو لبعيض يوم، فأمره وأولئك، فيكون الطوائف، يكون السلطة كلها، وتوازنت الجيش الطائفية، تجرده عن فرصة عمل سياسي موحد، وأمراء الطوائف اتخذوا لأنفسهم أزياء عصرية، في صورة أحزاب وسناتير ومواثيق وانتخابات وبيانات، جعلت الدولة في لبنان أشبه بشرطة مساهمة، في كل طائفة فيها سهم معلوم، وثورات عربية للبناني فشلت في إزاحة حيلهم، ووضعوا في مواجهتها انقسام الشوارع الطائفية، التي يحرصن بها الرئيس عون باسم حقوق المسيحيين، وباسم حقوق الطائفة المارونية، التي تزايدت فيها الشروع، وعجز البطريرك الماروني بيشارة الراعي في الوساطة بين الحريري ووعن، ثم أخذ الأمر في يده، استنادا إلى ثقته الذاتي، وطالب بمؤتمر دولي ينتهي إلى إعلان «حياد لبنان» عن كل ما حوله، وشن حملة ضارية على ما يسميه «السلاح غير الشرعي» في إشارة إلى سلاح «حزب الله» وهو ما غير اتجاهات طائفتها مقابلها، يهدد بقاء الكيان اللبناني على علاقته، ويضرب فاسدا في ما تبقى من جذور سلام لبنان، وبما يستدعي أشباح خطر ماحق، قد ينزلق بلبنان مجددا إلى حافة احتراب أهلي، وقد لا يخفى على أحد عاقل، أن دفع لبنان إلى حرب أهلية جديدة، فوق مأسسي التجموع والتدمير، وهو الرباط الجامع بين المترصبين بلبنان، بدءا من كيان الاحتلال الإسرائيلي، إلى المطيعين والمتحالفين معه خليجيا، وبدوى تعبئة الشعب اللبناني ضد سلاح «حزب الله» الموالي لإيران، ولعجزهم عن تدمير إرثين، أو دفع الراعية أمريكا للقيام عنهم بانهم، فإنهم يلجأون إلى خيار إنقاذ لبنان الصغير، وحجب أي عون عنه، وتركة يحترق داخليا، وهذه خطط مرثية معنئة، وليست مجرد مؤامرات في طي الكتفان، وهي الممثل الخفي الظاهر لأي جهد يسعى لإنقاذ لبنان، سواء من داخله بانتفاضات الطموح لتأسيس دولة مدنية على أساس المواطنة، لا محاصصات الطوائف، أو من خارجه بجهد المثل من أطراف عربية، تترك أن دمار لبنان- لا قدر الله- يعني نكبة عربية قاصمة للقطر، تصاف لنكبة فلسطين ودمار العراق وسوريا واليمن، وجريمة هذا البلد الصغير الجميل عند من يريدون تدميره، أنه أنجب الملامة وضعت أنف إسرائيل في السراكم، وأرغمته على الانسحاب الذليل من الجنوب اللبناني، وشُكلت قوة الردع العربية الباقية الوحيدة ضد إسرائيل في الشرق العربي،

وقد يكون تشكيل حكومة لبنانية جديدة، إن تشكلت، مانعا مؤقتا لصواعق حرق لبنان، واستعادة للحد الأدنى من فرص بقاء الكيان اللبناني على هشاشته، وإن كانت الصيغة اللبنانية سوف تبقى دائما في خطر، ما لم يتم التحول إلى النظام وطني مدني بديل عن النظام الطائفي المهترئ، الذي لا يلبق بجوية لبنان الأكثر تضجعا عربيا، والصورة الأفضل قد يطول زمان الوصول إليها، خصوصا مع استمرار هجمات المترصبين ببقاء لبنان من الأصل، وربما تكون الضمانة الأهم لسلامة لبنان في هذه المرحلة، أن يبقى الجيش اللبناني أي ضعفه موحدا، وأن يبقى على حسنه الوطني الجامع ضد التهديدات الإسرائيلية، وفي السلوك اللافت لثقافته الحالي العماد جوزيف عون، ما قد يتكرنا بانوار تاريخية ناصعة لقيادات الجيش اللبناني، بينها موقف الجنرال فؤاد شهاب، الذي رفض تنفيذ أوامر الرئيس كميل شمعون بقمع انتفاضة 1958، وصار بعدها شهاب رئيسا للبنان في أزهى فتراته، وهذا أن يفتقت الجيش، وتذور الحرب الأهلية، التي بدأت أو أسطت السبعينيات من القرن الفاتت، وبعد توقف الحرب باتفاق الطائف، صار الجيش مسودا غالبا للتوافق على اسم الرئيس الماروني، وعلى طريقة ما جرى إقادة جيش سابقين، صاروا رؤساء لبنان مع تغير الظروف، مثل الرؤساء أمين لحود وميشيل سليمان وميشيل عون الرئيس الحالي، وقد لا يستبعد أن يأتي جوزيف عون للرئاسة بعد ميشيل عون.

*كاتب مصري

ذكرى الكومونة: العدالة الاجتماعية جوهر السياسة



مالك التركي*

■ من دهاء إيمانويل ماكرون أنه قفز رأساً من حبل الطفولة السياسية إلى قمة السلطة بفضل نجاحه في تسويق زعم مفتر مفاده أن الميز بين اليمين واليسار لم يعد له من معنى في السياسة، وأن خط الفرز الوحيد في عالمنا الجديد إنما هو بين التقدميين المستبشرين بالثورات التكنولوجية وبالعولمة السعيدة» والمحافظين اللادينيين بالماضي الجولين من التغيير. إلا أن أحداث العالم الجديد سرعان ما بكرت بتكذيب هذا الزعم أبغ التكذيب، فمثلاً تجلّى من عامين في زخم حركة السترات الصفراء التي أطلقت انتفاضة شعبية في فرنسا ضد مظالم النظام الاقتصادي النيوليبرالي ومفاسده.

أما التكذيب الأحدث فقد أتى بمناسبة الاستعدادات لإحياء الذكرى الـ150 لانتفاضة كومونة باريس يوم 18 من هذا الشهر. إذ إن حق النائب من حزب الجمهوريين في المجلس البلدي لباريس رودولف غارنييه على هذه الاستعدادات قد حمله على أن يعترض على اقتراح تخصيص منحة مالية لجمعية «أصدقاء كومونة باريس 1871» التي اتهمها بتسييد حرائق الكومونة وأعنف أحداثها، كما اتهم عدداً باريس الاشتراكية أن هيدالغو يترويح الأباطيل التاريخية بغرض إعادة توحيد الاشتراكيين والشيويعيين والخضر في سياق مساعها لخوض السباق الرئاسي العام المقبل، فما كان من رئيس الجلسة، الاشتراكي باتريك بلوش، إلا أن قال له: ما يطمئنني أنني مؤمن بالتضاد بين اليسار واليمين، وما أنك قد أكدت صحة هذا التضاد بعد 150 سنة كاملة على أحداث الكومونة.

أما ما يترتب على ما سبق فحقيقتان. الأولى أن قضية العدالة الاجتماعية لا تزال هي محور الصراع السياسي في كل المجتمعات. الثانية أن الأمم تحيا بذاعتها، ولهذا يبقى الحاضر متجاوباً مع ما يتصاير في أرواحه من أصوات التاريخ. وهذا ما بيّنته المؤرخة لوديفين بانتيني في كتابها «الكومونة في الحاضر» الذي ألقته في صيغة رسائل خاطبت فيها مناضلي الكومونة ومناضلاتها تدليلاً على أن الإشكالات التي يعيها المجتمع الفرنسي اليوم (انتشار البطالة، تدني الأجور، عدم تقدير الكادحين الحقيقيين مثل المرخصين والمعلمين حق قدرهم لا مادي ولا معنوي، انعدام الثقة الشعبية في النخبة السياسية، الخ) قد أحيت القضايا التي كان يحتمد حولها الصراع السياسي في فرنسا زمن انتفاضة الكومونة. وكان من أظهر العلامات على حيوية هذا الاتصال بين الواقع والتاريخ أنه قد رفعت في مظاهرات السترات الصفراء لافتات تجدد ثورة 1879 وكومونة 1871، كما رفعت في مظاهرات المعلمين والأساتذة ضد وزير التعليم جان ميشال بلاكتي لافتات تقول: نريد القليل من جان ميشال والمزيد من لويز ميشال (أشهر بطلات الكومونة).

وترى المؤرخة أن راهبنة الكومونة، عبر ديمومة قضية ما كان مناضلوها يسمونه «التحرر من نير رأس المال» لا تتجلى في الحركات الاجتماعية في فرنسا فحسب، بل وفي انتفاضة الأباتيسا بولاية التشياباس المكسيكية، وحركة الغاضبين في إسبانيا وحركة «أوكيوباي» في أمريكا. هذا فضلاً عن أنه قد أشاد للكومونة، فور اندلاعها، أثر عالمي امتد إلى بلدان مثل الجزائر والمكسيك. إذ يوثق المؤرخ كينسان دوليرموز مدى الشغف الذي تابعت به الصحافة المكسيكية أحداث باريس، كما يسجل اقتراء، عفواً ومنطقياً في الآن نفسه الكومونة والانتفاضة الأمازيغية ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر بين 1870 و1871.

والحق أن الكومونة (التي دامت 72 يوماً فقط قبل أن تسحقها قوات حكومة فرساي) بالتعاون مع الجيش الألماني الذي كان قد هزم فرنسا وأحكم الحصار على باريس أزرعاً أشهر اضطر السكان أثنائها لأكل الجرانان والقطط والكلاب) قد الهبت خيالنا، ونحن بعد مراهقون، لأن دروسنا في الأدب الفرنسي كانت تتضمن ثلاثية الروائي والصحافي جول فليس (الطفل).

الطالب، المتروك الذي كان «هو الرسام غوستاف كوربي» من أشهر مناضلي الكومونة، وقد حكم عليه بالإعدام فلاذ إلى لندن ولم يعد إلا بعد صدور العفو العام في 1880.

ولا تزال الكومونة قوية الضمور في الثقافة الشعبية عبر أمازيج وأغان كثيرة عرفنا منها منذ الصغر مقطوعي «زمن الكرز» و«الكومونة لم تمت».

وسبب انقسام المؤرخين حول الكومونة أنها واقعة تاريخية مكتفة بهالة الأسطورة وأنها حرب أهلية بقدر ما هي حرب طبقية، ومن أبرز العلام على طابعها الطبقي أن كتاباً بورجوازيين، من أمثال زولا وفلوبير وجورج صاندر وأناطول فرانس، قد ناهضوها وعذوا ثوارها رعاها وهمجاً. إلا أن فيكتور هيجو، الذي كان آنذاك في المنفى، قد ندّد بوحشية الصغار الحكوميين أثناء «الأسبوع الدموي» وغير عن قصته من الثوار بصر متعدد كان أشهرها قصيدته «إلى الذين يوطؤون بالأقدام» الممنعة في ديوان «السنة الرهيبة». تلك هي التسمية التي أطلقها على صيف السنة الممتدة من صيف 1870 (هزيمة فرنسا أمام ألمانيا) إلى صيف 1871 (سحق الانتفاضة الشعبية).

* كاتب تونسي

انتخابات داخلية أسفرت عن فوز جديد لقائدها يحيى السنوار بعد معركة صعبة مع القيادي نزار عوض الله، لكن الإجراءات لم تخل من نقد يطالب، على لسان القيادي يحيى موسى، بـ«مفرطة» كاملة للحركة، من حق الترشيح والدعاية وتقديم البرامج وتشكيل القوائم والتحالفات الانتخابية والنشر والاعتراض والظعن، والانتقال على تبني فكرة المؤتمر العام، وهو طرح تجاوز طروحات المعارضين التقاويين الكثر.

تدفع هذه الظواهر للتساؤل عن إمكانية حصول ديمقراطية مجردة على أقسام الشعب الفلسطيني، الخاضع كل قسم منه لظروف مختلفة. ويزداد السؤال خطورة حين يوضع ضمن منظور مواجهة الفلسطينيين (الجزئين جغرافياً وسياسياً بشكل لا يشبه أي شعب آخر في العالم) لخصيم الإسرائيلي، الذي يحاول التلاعب في انتخاباتهم، والحد من نزوعهم الديمقراطي، بقدر ما يهيم إبقاء سيادتهم منقوصة وانشقاقاتهم مستمرة.

انتخابات الفلسطينيين: إشكاليات الجسد الممزق

ترامب، القدس عاصمة لإسرائيل، الفصل المقدسين عن باقي الجسد الفلسطيني.

إضافة إلى انعكاس التشتت الفلسطيني، بفعل الاستيطان والاحتلال واللجوء، بشكل فاحش على قدرات الفلسطينيين على تمثّل هوية فلسطينية واحدة، فإن أي محاولات للتعبير عن هذه الهوية سياسياً، ولو بطريقة رمزية، تتعرض لأشكال من القمع والقسر والضعف، من السلطات الإسرائيلية التي تعتبر أي شكل من أشكال التوحد الفلسطيني تهديداً مباشراً لها.

مفيد في أجواء الانتخابات الحالية، التي ستجري في الضفة وغزة والقدس، وكذلك الانتخابات الإسرائيلية التي سيشترك فيها الفلسطينيون، أن تحاول فهم ما يجري على ضوء هذا المنظر، بدءاً من المنظر المؤسف الذي حصل في صيف 2007، عندما أعلن الفلسطينيون، والمتمثل في انفصال أحد مكوناته «القائمة المشتركة» عنها، على خلفية وعود انتهائية من جهتها، فقد نجحت «حماس» في إنجاز



تمهيد ضروري لإعادة تناول ما يجري للجيش المصري



محمد عبد الحكيم دياب*

1967، وتحتي عبد الناصر؛ وتحمله مسؤولية ما وقع؛ خرج الشعب رافضاً الهزيمة ومطالباً ببقائه، وتقديم المسؤولين عن الهزيمة للمحاكمة.

بدأت مرحلة جديدة، أعيد فيها بناء مؤسسات الدولة، وضبط وتنظيم الجيش، واعتماده على حملة المؤامرات العلمية والجامعية في تشكيلاته الجديدة، وبدات حرب الاستنزاف بدمعركة رأس العش، في أول يوليو 1967، بعد أيام من وقف القتال، وتحملت القوات الأولى في تاريخ الصراع العربي الصهيوني، وتحملت القوات المسلحة أعباء التدريب النوعي، والقتال بالتسلل لصفوف العدو، وقدم الشعب تضحيات جمة، وتحمل الأعباء كاملة، واستعدت القوات المسلحة لياقتها، وكانت قاب قوسين أو أدنى لعبور القناة ودميم «خط بارليف»، وجدة يرحد عبد الناصر، ودمته مصر والشعب العربي في جنازة ما زالت الأكبر في التاريخ، وبعد ثلاث سنوات من رحيله تم انتصارات ودميم «خط بارليف»، والحصن بخزانات «تابال» حارقة لاتهام من بعير، وتم تعطيلها قبل الساعة الثانية عشر ظهر السادس من أكتوبر 1973، وتحقق النصر العسكري العظيم.

كانت الثقافة العسكرية السائدة قد استقرت على مبادئ ونظريات الجنرال الألماني

وعد التفتيح في العوامل المؤثرة على تكوين القوات المسلحة المصرية تحدد التجنيد الإجباري لعب دوراً في فتح ونجاح المؤسسة العسكرية على الشعب والمجتمع، وعند التوقف للإنجازات الكبرى، وكأثر الفتن، مثل الذي حدث تاريخياً من إغارات البدو، وتفشي أعمال النهب وقطع الطرق، وذلك أوقع مصر تحت سيطرة الجيش الفرنسي والرومان والبيزنطيين والإغريق. وجاء الفتح العربي والإسلامي فغير مصر نوعياً، ومنها من أعدت دورها المحوري المؤثر، والتكامل مع الشام، واختيار دمشق عاصمة للدولة الأموية، فخلت مصر «البلدية المنصورة»، عاصمة الخلافة الراشدة، وياقتن العباسيين أضحت بغداد عاصمة الدولة الجديدة، واستمر ذلك حتى ظهور الدولة الفاطمية في المغرب، ويونس وانتقالها إلى مصر، وبناء القاهرة عاصمة لها.

* كاتب من مصر

محمد عبد الحكيم دياب*

■ انتهينا في المقال الماضي إلى المطالبة بوقفة تعيد النظر في مجمل أحوال مصر الرسمية، وفيما نتعاني من جراء زيادة معدلات الفقر، حسب بيانات وإحصائيات «الجهان المركزي للتعليق والإحصاء» (الكوموني) ومن الصعب تناول أحوال المؤسسة العسكرية دون الإشارة إلى تاريخها وأهميتها، فلا يمكن إنكار أو تجاهل وجود مؤسسة عسكرية في أي دولة من دول العالم القديم والحديث، التقدم والنامي، فيدونها ثقافتها الحامية من المخاطر والتدخل والغزو الخارجي، فدولة بلا جيش قادر لا تستطيع أن تعيش، فسويسرا؛ الدولة المتقدمة التي لا تشترك في حرب منذ قرون؛ لديها جيش من أكفأ جيوش العالم، وأسلحته من أكثر الأسلحة تطوراً وتعدداً، وكما اشتهرت بصناعة الساعات الفخيمة اكتسبت نفس الشهرة بمنتجاتها الأسلحة المتقدمة والدقيقة.

وسويسرا الحامدة دافعت عن أمنها القومي أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية، وأسقطت طائرات معادية انتهكت مجالها الجوي، ولم يُقترب ذلك خرقاً للحياض، وما زال العالم ينسجها على التزام الحياض والحفاظ عليه، والابتعاد عن الحاور والأحلاف، أو ممارسة سياسات توسعية واستعمارية، واكتسبت سياساتها حصانة بما يعرف بالحياض الإيجابي المسلح، ولم يمنحها ذلك من الاعتناء على جيش كقوة، وذي قدرة قتالية متميزة وتجتنب الحروب ويلاذ بها مدي قرون.

والقوات المسلحة المصرية تعد أقدم جيش نظامي تاريخياً، وتعلقت أولى عملياتها العسكرية، بقيادة «الملك ميثا» بهجمة «توحيد القطرين» في عام 3400 ق.م، وتوحدت مملكة الجنوب مع مملكة الشمال، وكان الموقف يتكرر بعد أكثر من 5000 سنة من توحيد مصر، وبعد الحرب العالمية الثانية كانت في طليعة المتصددين للفسحروع الصهيوني، وقيل قيام الدولة الاستيطانية في فلسطين؛ يادر ضباط وطباطون بالاستقالة من جيش «الملكة المصرية» وتطوعوا للحرب في فلسطين، وكان ذلك قبل إعلان الحرب رسمياً، واشتراك القوات المصرية فيها، وحل دورها في صد العدوان الثلاثي عام 1956، وهو عام شهد خروج فخ جدي بريطاني، وكان جيشها ما زال صغيراً، وتم تعويض

ذلك بإقامة معسكرات تدريب عسكري للطلاب والشباب في أنحاء البلاد، وإحاقهم بمطوعو المقاومة في بورسعيد وعلى امتداد مدن قناة السويس وغيرها من المدن، وانضم إليهم ضباط سوريون؛ منهم الضابط الجري جول جمال، الذي استشهد في المعركة، وكان للثلاثين الفلسطيني دور مؤثر في صد العدوان.

وبعد الانفصال، وقسم عرى الجمهورية العربية المتحدة، وفصل سوريا عن مصر تحركت القوات المسلحة لإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل تاريخ 28 سبتمبر 1961، وتحركت قوات المظلات المحمولة جواً من قواعدها في الإقليم الجنوبي (مصر) إلى اللاذقية في الإقليم الشمالي (سوريا) وتراجع عبد الناصر عن قراره، وأمر بإعادة القوات إلى قواعدنا، وأمر قائدها بتسليم نفسه ومن معه للسلطات السورية؛ كي لا يرفع شقيق السلاح في وجه شقيقه!!

وتجددت المحاولة في يوليو 1963 عقب زيارة سرية قام بها «العقيد جاسم علوان» لمصر، التقى فيها عبد الناصر؛ وأضعا بين يديه خطة لاستعادة الوحدة، ووافق الرئيس الراحل على تنفيذها، وكانت النتيجة، إذا ما تجذت، الإعلان عن عودة سوريا لدولة الوحدة، وذلك في خطاب التكري الحادية عشرة لشورة 1952 في يوليو عام 1963، وفي حالة الفشل ينسحب من اتفاقية الوحدة الثلاثية؛ لوقفة الاتفاق الثلاثية، وزجت السلطات الانفصالية بيمتاد الحادويين السوريين في سجن المزة دمشق.

وفي محاولة ثالثة قام بها الضابط السوري جادو عز الدين (يوليو 1964)، وتطلق من الأراضي العراقية؛ على ثلاثة محاور: الأول محور المنطقة الشرقية من سوريا؛ دير الزور ومنطقة الجزيرة، والمنطقة الشمالية في حلب وأضعا بين يديه خطة لاستعادة الوحدة، ووافق الرئيس الراحل على تنفيذها، وكانت النتيجة، إذا ما تجذت، الإعلان عن عودة سوريا لدولة الوحدة، وذلك في خطاب التكري الحادية عشر لشورة 1952 في يوليو عام 1963، وفي حالة الفشل ينسحب من اتفاقية الوحدة الثلاثية؛ لوقفة الاتفاق الثلاثية، وزجت السلطات الانفصالية بيمتاد الحادويين السوريين في سجن المزة دمشق.

وفي محاولة ثالثة قام بها الضابط السوري جادو عز الدين (يوليو 1964)، وتطلق من الأراضي العراقية؛ على ثلاثة محاور: الأول محور المنطقة الشرقية من سوريا؛ دير الزور ومنطقة الجزيرة، والمنطقة الشمالية في حلب وأضعا بين يديه خطة لاستعادة الوحدة، ووافق الرئيس الراحل على تنفيذها، وكانت النتيجة، إذا ما تجذت، الإعلان عن عودة سوريا لدولة الوحدة، وذلك في خطاب التكري الحادية عشر لشورة 1952 في يوليو عام 1963، وفي حالة الفشل ينسحب من اتفاقية الوحدة الثلاثية؛ لوقفة الاتفاق الثلاثية، وزجت السلطات الانفصالية بيمتاد الحادويين السوريين في سجن المزة دمشق.

ذلك بإقامة معسكرات تدريب عسكري للطلاب والشباب في أنحاء البلاد، وإحاقهم بمطوعو المقاومة في بورسعيد وعلى امتداد مدن قناة السويس وغيرها من المدن، وانضم إليهم ضباط سوريون؛ منهم الضابط الجري جول جمال، الذي استشهد في المعركة، وكان للثلاثين الفلسطيني دور مؤثر في صد العدوان.

وبعد الانفصال، وقسم عرى الجمهورية العربية المتحدة، وفصل سوريا عن مصر تحركت القوات المسلحة لإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل تاريخ 28 سبتمبر 1961، وتحركت قوات المظلات المحمولة جواً من قواعدها في الإقليم الجنوبي (مصر) إلى اللاذقية في الإقليم الشمالي (سوريا) وتراجع عبد الناصر عن قراره، وأمر بإعادة القوات إلى قواعدنا، وأمر قائدها بتسليم نفسه ومن معه للسلطات السورية؛ كي لا يرفع شقيق السلاح في وجه شقيقه!!

وتجددت المحاولة في يوليو 1963 عقب زيارة سرية قام بها «العقيد جاسم علوان» لمصر، التقى فيها عبد الناصر؛ وأضعا بين يديه خطة لاستعادة الوحدة، ووافق الرئيس الراحل على تنفيذها، وكانت النتيجة، إذا ما تجذت، الإعلان عن عودة سوريا لدولة الوحدة، وذلك في خطاب التكري الحادية عشر لشورة 1952 في يوليو عام 1963، وفي حالة الفشل ينسحب من اتفاقية الوحدة الثلاثية؛ لوقفة الاتفاق الثلاثية، وزجت السلطات الانفصالية بيمتاد الحادويين السوريين في سجن المزة دمشق.

وفي محاولة ثالثة قام بها الضابط السوري جادو عز الدين (يوليو 1964)، وتطلق من الأراضي العراقية؛ على ثلاثة محاور: الأول محور المنطقة الشرقية من سوريا؛ دير الزور ومنطقة الجزيرة، والمنطقة الشمالية في حلب وأضعا بين يديه خطة لاستعادة الوحدة، ووافق الرئيس الراحل على تنفيذها، وكانت النتيجة، إذا ما تجذت، الإعلان عن عودة سوريا لدولة الوحدة، وذلك في خطاب التكري الحادية عشر لشورة 1952 في يوليو عام 1963، وفي حالة الفشل ينسحب من اتفاقية الوحدة الثلاثية؛ لوقفة الاتفاق الثلاثية، وزجت السلطات الانفصالية بيمتاد الحادويين السوريين في سجن المزة دمشق.

وفي محاولة ثالثة قام بها الضابط السوري جادو عز الدين (يوليو 1964)، وتطلق من الأراضي العراقية؛ على ثلاثة محاور: الأول محور المنطقة الشرقية من سوريا؛ دير الزور ومنطقة الجزيرة، والمنطقة الشمالية في حلب وأضعا بين يديه خطة لاستعادة الوحدة، ووافق الرئيس الراحل على تنفيذها، وكانت النتيجة، إذا ما تجذت، الإعلان عن عودة سوريا لدولة الوحدة، وذلك في خطاب التكري الحادية عشر لشورة 1952 في يوليو عام 1963، وفي حالة الفشل ينسحب من اتفاقية الوحدة الثلاثية؛ لوقفة الاتفاق الثلاثية، وزجت السلطات الانفصالية بيمتاد الحادويين السوريين في سجن المزة دمشق.

ماذا تبقى من الثورات سوى المرتزقة؟



د. فيصل القاسم*

يحمل مشروعاً وطنياً، لا أبداً بل هو ينفذ المشروع الإيراني في اليمن، ولو لا سمح الله انتصرت جميع جماعات المرتزقة الحوثية في اليمن، فهذا يعني أن اليمن أصبح مستعمرة إيرانية كالعراق ولبنان وإلى حد ما كسوريا.

لقد كنا طوباويين كثيراً عندما قلنا أن الثورات قد تنتج أنظمة وطنية، لا أبداً، فأي طرف ينتصر في الثورات سيكون في النهاية مجرد عميل لدى القوى التي مكنته من الانتصار، وهذا ينطبق على الحوثي والسوري والعراقي والمليبي والتونسي وغيره، وليس هناك شك بأنه لو انتصرت قوى المعارضة السورية على النظام فلن تمثل السوريين لاحقا بل يستعمل مصالح الدول والقوى التي مكنتها من الانتصار على النظام في سوريا. ما حدا أحسن من حدا، الأنظمة تشتغل لصالح مشغليها وكذلك معارضوها الذين ظننا أنهم ثوار.

وما ينطبق على الحوثي ينسحب على قوات ما يسمى بالشرعية، وقد قالت مجلة التسامح الأمريكية الشهيرة إن المرتزقة اليمنيين أرخص مرتزقة في العالم، بحيث لا يصل سعر المرتزق في جنوب اليمن الذي تديره الإمارات إلى مئة دولار وأحياناً إلى مئتين، وبذلك يتوزع المرتزقة اليمنيون على ثلاث جهات، مرتزق يقبض ويقاتل من أجل السعودية، والثاني من أجل الإمارات والثالث من أجل إيران. حقيقة مرة، لكنها حقيقة، ولا يختل الأمر في لبنان وسوريا. هل لدى حزب الله الأجندة الوطنية اللبنانية، أم إن حسن نصرالله يصرخ بأعلى صوته أنه جندي في خدمة الولي الفقيه في إيران؟ وكما أن النظام نفسه في سوريا تحول إلى أداة في أيدي داعية الروس والإيرانيين، فإن قوى

المعارضة صارت تعمل أيضاً لدى داعيها ومشغليها، وهمل مثلاً ما يسمى بالجيش الوطني المعارض، هل هو جيش سوري فعلاً، أم إنه يعمل لدى مشغليه وموجهيه؟ هل خاض أي معركة لصالح سوريا أم لصالح مموليه؟ من المحزن جدا أننا شاهدنا مرتزقة سورية لما كان يعرف بالجيش الحر يقاتلون في ليبيا، كما شاهدنا أيضاً مرتزقة سوريين تجندهم روسيا يقاتلون إلى جانب الفصائل التي تدعمها في ليبيا، وما رأيانه في سوريا من قتال بين الأدوات السورية، رأيانه لاحقاً في ليبيا. سوري يقاتل سوريا والأرض والشروات الليبية، ولا ننسى السوريين الذين يقاتلون لصالح الأمريكي والإسرائيلي والفرنسي في شمال شرق سوريا، وكيف ننسى السوريين المساكين الذين جندتهم روسيا للقتال حتى في فنزويلا مقابل دخل هزيل بالدولار.

وحتى في ليبيا ذاتها، نرى أن الليبيين توزعوا على القوى المتنافسة على أرضهم، وهذا يقاتل لصالح الروسي وذلك يقاتل لصالح الإماراتي، وذلك يقاتل لصالح التركي، وهلم جرا، حتى النشر خليفة حفر الذي كان يملا الدنيا ويشغل البصر أخفق فيجة من التداول الإعلامي بعد اتفاق جنيف الذي رحته الأمريكية بسيفياني وليامز. لم نعد نسمع بحفر الذي أصبح نسياً عندما اتفقت الجهات المتصارعة على ليبيا على الحل وجاء الأمر الأمريكي بتسوية الأزمة الليبية، بعبارة أخرى، فقد كان حفر وتبليساته التي تزعم الوطنية مجرد مرتزقة عند مولئهم ومشغليهم المعروفين، وعندما يقرر المشغل، ينتهي دور المرتزق،

* كاتب وأعلامي سوري

falkasim@gmail.com



 مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام

رئيسة التحرير:
سناء العالول
 Editor In Chief
SANA ALOUL
 مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
 Circulated in Europe, Middle East,
 North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
 Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
 London W6 7HA England
 هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
 * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
 * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
 الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
 Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
 Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
 Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
 Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشرافيات:
 الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا
 أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد



لحظة حرة

متى يظهر الضوء في آخر النفق اللبناني؟

غادة السمّان

لم أتلق بعد لقاحاً لمرض (كورونا 19) لأسافر بلا حُجر صحي، ولذا، وعلى غير عاداتي، لم أزر لبنان منذ عام ونصف، لكنني أتابع أخباره كما تلاحق العاشقة أخبار الحبيب.. ويا لها من أخبار ليس فيها ما يشرح القلب أو يوحى بالطمأنينة!

لبنان معطل بأكملة... فلماذا التثت المعطل؟

لست كاتبة سياسية، وليس المرء في حاجة إلى أن يفهم في السياسة ليدرك أن فقدان بعض الأدوية في لبنان وبيعها في السوق السوداء ظاهرة تضصاف إلى مأساهه منذ قبل الانفجار المروع في المرفأ وإلى ما بعده.. وجاء مرض كورونا-كوفيد 19 لم يعطل ما لم يكن معطلاً، وباختصار، سقط اللبناني في هوة الفقر، ولكن ثمة من لا يبالي حقاً بذلك، بعدما اغتنى وصارت أمواله في بنوك سويسرا.

وحتى الطبقة المتوسطة في لبنان صارت تعاني من الفقر، لي صديقة لديها مبلغ من المال في بنك لبناني، لكن نقودها وسواها مجمدة وتحصل على بعضها شهرياً (بالقطارة) أي أنه صار عليها أن تتسول مالها الذي جمعهه بالتعب ليوام الشدة.. أما الليرة اللبنانية فهي تفقد أيام عزها، وتدهور يوماً بعد آخر.

والوزارة الجديدة لم تتشكل حتى لحظة كتابة هذه السطور؛ لخلافات منها حكاية «الثث المعطل» ولأنني روائية ولست كاتبة سياسية، لا أعرف بالضبط ما حكاية الثث المعطل، لكنني أضحك بحزن ساخر من هذا التعبير، فلبنان بأكملة معطل وفي حاجة إلى علاج بدلاً من (التق) حول ثث أو نصف أو ربع معطل.. والحياة اللبنانية بأكملة معطلة؛ ولكنني أفتقد لبنان، وسأطير إليه بعد أن أتلقى اللقاح ضد كورونا، فما يحدث في لبنان يكفي لقتلنا حزناً بوياء لا مبالاة البعض بالعواطف.

نفق مظلم بلا نهاية كالكوابيس

يعيش لبنان هذه الأيام في نفق مظلم، ولحظات الضوء صارت قليلة، والنفق يزداد ظلمة، لكنني ما زلت أحلم بأن أرى الضوء في آخر النفق.

معدرة أيها الزمان.. فلبنان اليوم يختنق والتفاصيل تطول.

لكنني مصرة على أن أظل أحلم بمشاهدة الضوء في آخر النفق ومفادرة لبنان لذلك النفق المروع الذي يزداد ضيقاً يوماً بعد آخر ويخنق الشعب اللبناني.

ترى هل سارى ذات يوم الضوء في آخر النفق؟

ثورة البدناء على ديكتاتورية النحول!

صدر كتاب بالفرنسية لسيدة بدينة عن «منشورات لودوك، بعنوان: «فخورة بأن أكون نفسي» تأليف غابيل بروونسويو، وتتجسد فيه ثورة البدنيات على (ديكتاتورية النحول) على طريقة أجساد عارضات الأزياء العديلات. ولعل أول من تجرأ على دعم البدنيات وإظهار جمالهن الخاص مطرب لبناني الأصل اسمه الفني «ميكا» وله صوت جميل مختلف في (كليب) مصور أدبيات على التلفزيون الفرنسي حيث يغني وخلفه كورسه: مجموعة من النساء البدنيات الجميلات، على العكس من المغنى الراحل كلود فرنسوي الذي كان يغني محاطاً بنحيلات إرقصات يدعوهن «ليه كلوديت»، و«ميكا» اللبناني الأصل من مشاهير مطربي فرنسا، وغنى ليلة رأس السنة في الأوبرا الملكية في قصر فرساي، ونجح ميكا في كورسه النسائي من البدنيات، إذ يبدو أن أهل البدانة تعبوا من تحمل السخرية منهم (منهن) وكل إنسان حر يجسده، كما تقول مؤلفة الكتاب غابيل بروونسويو، ضيفة أنه ليس من الضرورة أن نفقد الوزن لننصاح مع أنفسنا، ولأنني معتدلة الوزن أستطيع أن أكون محايدة.. ولي صديقات كثيرات بدينيات لا تعني حكاية بدائهن أو تحول سواهن، بل ما يهمني صفاتهن الإنسانيّة.. وصحتهن.

بين البدانة والصحة العامة

كما ذكرت، لست ضد البدانة كشكل خارجي، فانا أحب الأصدقاء والصديقات دون أن أطلب منهن الوقوف على الميزان لأعرف وزنهن ولست معنية بذلك. ما يهمني أولاً صحتهن/صحتهم، ولعلي أميل إلى رفض زيادة الوزن لأن ذلك فيما يبدو يؤذي الصحة ويسبب ضغط الدم و يقلل ضغط القلب له ويقرر من الأعمار.. ولا أريد أن أفقد بعض صديقاتي العزيزات بسبب شراهن!

مطعم الريجيم الخاص بالنحول

عارضات الأزياء كلهن نحيلات، كأنهن يحددن الوزن المطلوب للجمال، وبالنسبة لي فالقضية فقط «العافية»، ومنذ أعوام أفتتح في باريس مطعم خاص بالنحول لا يقدم إلا الأطباق التي لا يمكن أن تزيد في وزن الزبون (وبأسعار مرتفعة) بل وتتساعد على إنقاص الوزن.

وهكذا دعوت إليه إحدى صديقاتي الحبيبات البدنيات حينما زارت باريس، وأعلنت سرورها لوجود مطعم كهذا، وبعد أن التهمنا العشاء و غادرتا المطعم ضحبتنا بالجرم المشهود تشتري «سندويش هامبرغر» والطريف أنني كنت ذاهبة إلى ذلك البائع لشراء الشيء ذاته والتهاهه؛ وهكذا فإنقاص الوزن والمحافظة عليه قضية لا تخلو من الطرفة الطفولية، ولكنها تظل في نظري قضية ليست جمالية بل صحية.. فزيادة الوزن تؤذي الصحة.. وقالت لي صديقتي اللبنانية البدينة إنها تفضل أن تعيش أعواماً أقل وتستمتع بطعامها.. كما تشتهي. وتذكرت زوجي الحبيب الراحل الذي كان مدمناً على التدخين، وقال له الطبيب: إذا لم تتوقف عن التدخين ستعيش عشر سنوات أقل.. وهكذا كان.

وبالتالي، لا موعظة لدي.. وكل إنسان يختار أسلوب حياته وموته. من طرفي، لنست مدخنة ولا بدينة.. لكنني أتفهم مشاعر البدنيات اللواتي ستمن من المحاضرات حول ضرورة خسارة بعض الوزن، وضرورة التوقف عن التدخين، وكل إنسان يختار أسلوب موته ومرضه!



جومانا مراد بطلة ثاني حكايات «زي القمر»

■ انتهت الفنانة السورية جومانا مراد، من تصوير مشاهدتها في حكاية «مش هنفرح بيكي» تأليف شهيرة سلام وإخراج محمد عبد الرحمن حماقي، وهي ثاني حكايات مسلسل «زي القمر» المقرر بدء عرضه يوم السبت الموافق 20 مارس/ آذار على قناة CCC.

أحوال الناس

● بمناسبة عيد الأم تستضيف الفنانة المصرية مديحة حمدي في صالونها الثقافي في مركز «الإبداع الفني» في دار الأوبرا المصرية اليوم السبت «أم الشهيد» الفنانة رجاء حسين لتتحدث عن أسرار وذكريات الأم ورحلة العطاء الفنية. بحضور نخبة من نجوم الفن والمجتمع، من بينهم سميحة أيوب وسميرة عبد العزيز.

● أعلنت السلطات الإيطالية تعيين عالم الآثار الجزائري منير بوشناقى سفيرا لصدوق التبادل للسياحة والآثار المتوسطي في العالم» والرئيس الفخري لـ «بايستوم» الوحيدة في العالم في هذا القطاع .

ارتفاع غير مسبوق في عدد ولادات التوائم في العالم

الوقائي «ربما أدى إلى نزوة من حيث معدلات التوأمة، وخصوصاً في البلدان الغنية حيث انتشرت المساعدة على الإنجاب أكثر حتى الآن». وقارن معنو الدراسة الفترتين وتبين أن حصة إفريقيا 1,3 مليون توأم (650 ألف زوج) من بين 3,2 ملايين يولدون كل سنة، وأن حصة آسيا مماثلة. أما البقية، أي نحو 600 ألف طفل، فيولدون في قارات أخرى. وإذا كانت آسيا موطناً لعدد كبير من موليد التوائم، فلأنها تضم 60% من البشر.

ويمكن تفسير العدد الكبير من التوائم في إفريقيا (17% من البشر) ومعدل ولادة أعلى بكثير من أي مكان آخر، إذ يتراوح بين ضعف وثلاثة أضعاف مثلكه في القارات الأخرى، وكذلك بمعدل توأمة هو الأعلى في العالم.

كان معدل التوأمة في أوروبا وأمريكا الشمالية قبل 30 عاماً تقريباً نصف مثيله في إفريقيا، لكنه زاد بشكل كبير منذ ذلك الحين (وصل إلى 14,4 و 16,9 ولادة تسوأم لكل 1000 على التوالي) واقترب من معدل التوائم في إفريقيا الذي لم يتغير كثيراً (17,1). ولذلك، أدى انتشار المساعدة على الإنجاب والإنجاب في سن متقدمة إلى «حركة تقارب» نحو المعدل المرتفع في إفريقيا.

مختلفتين) والتي تختلف من قارة إلى أخرى ومن فترة إلى أخرى. أما نسب ولادات التوائم المتماثلة المعروفة بـ«الأحادية الزيغوت» فهي متشابهة في كل أنحاء العالم، مع «معدل ثابت – أربع ولادات من التوائم المتماثلة لأسف ولادة – لا يختلف باختلاف عمر المرأة، ولا من منطقة إلى أخرى» على ما لاحظ البريوفيسور بيسون.

وكان من شأن الإنجاب بمساعدة طبية الذي عرف بداياته في الدول الغنية خلال سبعينيات القرن العشرين، أن ساهم في زيادة ولادات التوائم وكذلك في حالات الحمل المتأخرة.

فستوى الهرمون في الدم الذي يساهم في نضج البويضة والإباضة يزداد مع تقدم العمر ويفسر زيادة احتمالات الحمل بتوأم حتى تصل إلى الحد الأقصى في سن السابعة والثلاثين. علاوة على ذلك، قبل وصول العلاج المضاد للفيروسات القهقرية، يخفض معدل التوائم غير المتطابقين بسرعة بسبب فشل وظيفة الخبيض وزيادة معدل وفيات الجنين، على ما يوضح الباحث.

وأتاح التقدم التقني في المساعدة على الإنجاب التوصل منذ سنوات إلى إمكان حدوث حمل بالقدر نفسه من النجاح من خلال زرع جنين واحد فقط وتجميد الأجنة الزائدة. وقال معداً الدراسة المؤلفان، إن هذا الإجراء

■ باريس- أف ب: سجّل العالم في الآونة الأخيرة ولادات لتوائم بمعدلات غير مسبوقة، إذ بلغت ذروتها، لسببين شرعهما باحثون في دراسة نشرت أمس الجمعة، أولهما تمديد العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، والثاني تأخر سن الحمل.

ويبنت الدراسة التي أجراها هؤلاء ونشرت في مجلة «هيومان ريبروغنس» المتخصصة أن أكثر من 1,4 مليون زوج من التوائم يولدون في كل أنحاء العالم سنوياً، أي ما يعادل «أحداً من كل 40 طفلاً».

وأوضح الأستاذ في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي والباحث في معهد الدراسات السكانية في فرنسا جيل بيسون، أن المعدل العالمي لولادات التوائم ارتفع بمقدار الثلث منذ ثمانينيات القرن العشرين، من 9,1 إلى 12 لكل ألف ولادة، في ثلاثة عقود فقط.

وتتسر هذه الظفرة في ولادات التوائم القلق؛ لأنهم غالباً ما يولدون قبل أوانهم ويكونون متخفضي الوزن ويتعرضون لضغوط خلال الولادة، وتكون نسبة الوفيات بينهم أعلى مما هي لدى الآخرين، إضافة إلى ما تمثله تربية ولدين في وقت واحد من صعوبات للهل.

وتعود الزيادة العالمية في تواتر التوائم فقط إلى الارتفاع غير المسبوق في حالات الحمل بما يسمى بـ«التوائم غير المتطابقة» (من بويضتين

أفغانستان تتراجع عن قرار منع التلميذات من الغناء

■ كابول-د ب أ: عدلت سلطات التعليم في كابول عن قرار يمنع التلميذات فوق الـ12 عاماً من الغناء على اللا في الفعاليات الاحتفالية بعد انتقاد واسع النطاق.

وأبلغ رئيس إدارة كابول التعليمية أيضاً كل المدارس عبر البلاد، أن الطلاب والطالبات يمكنهم الغناء على اللا إذا ما سححت لهم أسهم.

وأضاف أن التعليمات السابقة بمنع مثل تلك المشاركة لم تُنقل بشكل ملائم وأنها «خلقت بعض سوء الفهم».

وفي خطاب جرى تسريهه إلى وسائل الإعلام، أمر كبير مسؤولي التعليم في كابول، المدارس بعدم السماح للتلميذات فوق الـ12 عاماً بالغناء في الفعاليات العامة.

وقال ناطق إن القرار اتخذ بعدما اشتكى أولياء الأمور والطلاب من أنهم لا يستطيعون

كابول-د ب أ: عدلت سلطات التعليم في كابول عن قرار يمنع التلميذات فوق الـ12 عاماً من الغناء على اللا في الفعاليات الاحتفالية بعد انتقاد واسع النطاق.

وأبلغ رئيس إدارة كابول التعليمية أيضاً كل المدارس عبر البلاد، أن الطلاب والطالبات يمكنهم الغناء على اللا إذا ما سححت لهم أسهم.

وأضاف أن التعليمات السابقة بمنع مثل تلك

مخترع الشبكة العالمية: «بدعة» هيمنة عمالقة الإنترنت ستنتهي

■ لندن-رويترز: قال تيم بيرنرز-لي، مخترع شبكة الويب العالمية، إن هيمنة عمالقة الإنترنت «بدعة»، يجب ألا تدوم، مضيفاً أن التغيير العاجل ضروري لتقليص الفجوة الرقمية في وصول الشباب إلى الإنترنت.

وأضاف مخترع نظام الملاحة عبر الإنترنت المعروف باسم شبكة الويب العالمية في عام 1989 أنه «يشعر بعدم الراحة.. شعور باننا في حاجة إلى قلب الأمور لتغييرها».

ودفعت حوادث بارزة للخلاف بين فيسبوك وإسترباليا، الذي أدى إلى حجب الشبكة الاجتماعية المحتوى الإخباري في البلاد، العديد من المواطنين والحكومات إلى إعادة تقييم علاقتهم مع شركات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي العملاقة.

وقال بيرنرز-لي: «أنا متفائل لأننا رأينا بعض بدع الهيمنة على

■ لندن-رويترز: قال تيم بيرنرز-لي، مخترع شبكة الويب العالمية، إن هيمنة عمالقة الإنترنت «بدعة»، يجب ألا تدوم، مضيفاً أن التغيير العاجل ضروري لتقليص الفجوة الرقمية في وصول الشباب إلى الإنترنت.

وأضاف مخترع نظام الملاحة عبر الإنترنت المعروف باسم شبكة الويب العالمية في عام 1989 أنه «يشعر بعدم الراحة.. شعور باننا في حاجة إلى قلب الأمور لتغييرها».

ودفعت حوادث بارزة للخلاف بين فيسبوك وإسترباليا، الذي أدى إلى حجب الشبكة الاجتماعية المحتوى الإخباري في البلاد، العديد من المواطنين والحكومات إلى إعادة تقييم علاقتهم مع شركات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي العملاقة.

وقال بيرنرز-لي: «أنا متفائل لأننا رأينا بعض بدع الهيمنة على

السعودية: اكتشاف دينار ذهبي يعود لعصر هارون الرشيد

■ الرياض-الأناضول: أعلنت جامعة سعودية عن اكتشاف دينار من الذهب يزن 4 جرامات يعود إلى العصر العباسي مؤرخ بتاريخ 180 هجرية. وذكرت جامعة «حائل» (حكومية) عبر موقعها الإلكتروني، أن الدينار الذي يعود إلى عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد تم اكتشافه من قبل بعثة قسم السياحة والآثار في الجامعة في مدينة «فيد» الأثرية شرق مدينة حائل (شمال غرب) في إطار التعاون القائم مع هيئة التراث (حكومية).

ونقلت عن محمد الشهبوري، عميد كلية الآداب والفنون في الجامعة قوله: «خلال عمليات التنقيبات الأثرية في منطقة التناختر تم العثور على «الدينار».

وأضاف: «كتب على وجه الدينار في الوسط بالخط الكوفي البسيط البارز عبارة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) في هيئة ثلاثة صفوف متتالية، وعلى الإطار الخارجي للوجه ذاته كتبت الآية القرآنية: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)».

وأوضح عبد الله العمران، رئيس قسم السياحة والآثار في جامعة حائل، أن الدينار المكتشف «كتب على وجهه الأخر عبارة (محمد رسول

الله) كل كلمة منها في سطر مستقل، وأسفله بخط أصغر كتب اسم جعفر..» وأضاف: «لعل المراد بالاسم الوزير جعفر بن يحيى النرمكي وزير الخليفة هارون الرشيد، فيما كتبت على الإطار الخارجي لظهر الدينار البسملة، وسعة ضربه (إنتاجه) على نحو: باسم الله، ضرب هذا الدينار سنة ثمانين ومائة (هجرية)».

وحول الدينار المكتشف، قال محمد الحاج، أستاذ الآثار في القسم، إنه «يعود إلى العصر العباسي المبكر، أو ما يعرف بالعصر العباسي الأول، وتحديدًا إلى عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، أهم خلفاء الدولة العباسية، الذي حكم خلال الفترة الواقعة بين 170هـ إلى 193هـ.

وأضاف أنه «بالعثر على هذا الدينار يعكس القول إن مدينة «فيد» خلال القرن الثاني الهجري كانت من المدن والمحطات الإسلامية المهمة الواقعة على درب زبيدة أو طريق الحج الكوفي».

وأضاف أن «هذا الدينار، وفق الحاج «تاريخ الآثار المعمارية التي كشفت عنها في المنطقة بشكل أولي، الأمر الذي يشير إلى قدم وجود مدينة فيد ونشأتها على طريق الحج الكوفي».